



جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الفرع: علوم إنسانية: علم المكتبات

الشعبة: علم المكتبات

التخصص: علم المكتبات والمعلومات

من إعداد الطالبتين:

- بن حمار فاطمة

- فغالي وهيبة

بعنوان:

الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات:

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين
الدفلى

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ: (جامعة الجبالي بونعامة- خميس مليانة) رئيسا

الأستاذة: عزون زهية (جامعة الجبالي بونعامة- خميس مليانة) مشرفا

الأستاذ: (جامعة الجبالي بونعامة- خميس مليانة) مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى التي وأني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها
إلى شجرتي التي لا تذبل إلا نبع المحبة والعنان وأغلى ما أملك

"أمي الغالية"

إلى من أثار لي دربي وعلمني أن الحياة جد واجتهاد وكفاح والمنتصر فيه هو من
كان سلاحه العلم إلا من رفعت رأسي عاليا افتخارا به

"أبي العزيز"

إلا من زرعوا في نفسي كل معاني الحب والوفاء وأورثوا في نفسي كل دوافع التضحية
والعطاء إخوتي

"أمين، كمال، سميلة، سامية، فاطمة الزهراء، آدم، منير، رياض، رتلج"

إلى كل صديقاتي التي تملوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلا من عرفتم كيف أجدهم
وعلموني أن لا أضيعهم

"أسماء، فطيمة، لبنى، أحلام، كريمة، فايزة، صافية، سعيدة، مريم، خديجة، أمال بختة،

سما، فضيلة، أمينة"

وختي

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان عز وجل "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني
أرحمهما كما ربياني صغيراً". (الإسراء آية 24).

"إلى الوالدين الكريمين اللذان كانا سنداً لي في مشواري حفظهما الله وأطال في
عمرهما، وأمدهما بالتقوى والصحة والعافية."

إلى من هم للفؤاد مهجة وللحياة خير أنس وبهاء، إلى جميع إخوتي قرة عيني
"إبراهيم، رحمة، فتحي، نهاد"

إلى زوج أختي أسما حين حفظه الله

وجميع أفراد عائلة بن حمار وسلطاني أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

إلى من تلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الطافي إلى من معمو
حلت السعادة، وبرفتهم في دروب الحياة الطلوة والحزينة سرنا، إلى من كنا معا على
طريق النجاح والخير، أصدقائي الأعماء، وهيبه، كريمة، أحلام، لبنى، فايزة، صفية،
أمال، خديجة، سعيدة، مريم، بختة، سهام، أسماء، خديجة.

إلى كل الزملاء بقسم علم المكتبات والتوثيق دون استثناء وأخص بالذكر كل طلبة
السنة ثانية ماستر نهديكو هذا العمل.

قطيعة

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع زملائنا وأساتذتنا الكرام الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

* فقبل كل شيء الشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً على توفيقنا في إنجاز هذا العمل ونحمده حمداً كبيراً على منحه لنا الصبر والذي أماننا على إتمامه*
* إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.*

يطيب لنا أن نتقدم بخالص الشكر للأستاذة عزون زهية التي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا دون تردد، وما قدمته لنا من نصائح قيمة وتوجيهات، فمنينا لمن تتلمذ على يدك وعرفه جوهرك فبارك الله فيك.

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان لكل من قدم لنا عوناً أو أسدى معروفاً وأبدي لنا نصائحاً خلال فترة إعداد عملنا المتواضع وعلى رأسهم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء اللجنة المناقشة لجهودهم في دراسة هذا العمل المتواضع وتقييم محتواه فلمن منا فائق الاحترام والتقدير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل المكتبيين وكافة الموظفين وكل الطاقم الإداري بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى لما قدموه لنا من مساندة في سبيل تحقيق هذا العمل ونخص بالذكر حراوي حسين تيمطاوسين حميد.

وأشكر الله عز وجل أن يجزيهم عنا خير الجزاء وأن يكتب لهم التوفيق والسداد.

بن حمار، فاطمة

الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى/ بن حمار فاطمة؛ فغالي وهيبة. - [د. م.]: [دن.]، 2018.
- ورقة: جداول، صور؛ 30 سم.

بيبلوغرافيا ورقة: 134 - 141. - ملاحق ورقة: 143 - 146.

مذكرة ماستر: تخصص علم المكتبات والمعلومات: جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة:
2018

ملخص الدراسة:

المستخلص:

تهدف دراستنا إلى المساهمة في وضع إجراءات وقائية لحفظ وحماية مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، والتعرف على العوامل التي تؤدي إلى تلف مجموعات المكتبة وذلك لضمان سلامتها وديمومتها.

قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، فصل نظري وفصلين خصصا للجانب الميداني، حيث قمنا بتقييم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى من حيث المؤشرات التالية: الموقع، المساحات المخصصة لمخازن الحفظ، المحيط الداخلي، تجهيزات الحفظ، وهذا من أجل الوقوف على مدى تطابقها لتوصيات التقنين الدولي "ISO 11799" الخاص "بمتطلبات تخزين وثائق الأرشيف والمكتبات".

كما قمنا أيضا بتقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عن طريق سحب عينة ضمن مجموعات المكتبة بطريقة عشوائية باستخدام التقنين الدولي "NF40-011" المتعلق "بتقييم الحالة المادية للأرصدة الأرشيفية والمكتبات" لتشخيص وضعها المادي وتحديد نوع التلف التي تعرضت له، واعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات باستخدام الملاحظة والمقابلة التي أجريناها مع مسئولين بهذه المكتبة ثم قمنا بتحليلها.

وخلصت هذه الدراسة بأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تقوم بمراعاة بعض توصيات التقانين الدولية، كما توصلنا إلى أن مجموعات المكتبة تعاني من بعض أنواع التلف التي تهدد سلامتها.

Résumé :

Notre étude vise à contribuer à la mise en place de mesures préventives pour la préservation et la protection des principales collections de la bibliothèque de "Hamdan Hajjaji " pour l'état de l'Ain al-Dafla, et d'identifier les facteurs qui causent des dommages aux collections des bibliothèques afin d'assurer leur sécurité et durabilité.

Nous avons divisé cette étude en trois chapitres, un chapitre théorique et deux chapitres spéciaux pour le domaine. Nous avons évalué la bibliothèque principale de " Hamdan Hajjaji" pour l'état de l'Ain al-Dafla en fonction des indicateurs suivants: emplacement, les zones de stockage, Conformément à la norme ISO 11799, « Exigences pour l'archivage d'archivage et de bibliothèques».

Nous avons également évalué la condition physique des principales collections de la bibliothèque de lecture publique en faisant glisser au hasard un échantillon dans les collections de la bibliothèque en utilisant la norme internationale « NF40-011 » sur « L'évaluation de la condition physique des stocks d'archives et les bibliothèques » pour diagnostiquer leur état physique, déterminer le type de dommages subis, descripteur analytique à travers la

collecte d'informations en utilisant l'observation et l'entrevue avec les fonctionnaires de cette bibliothèque, puis analysés.

Cette étude a conclu que la bibliothèque principale de lecture publique prend en considération certaines des recommandations des normes internationales. Nous avons également constaté que les collections de la bibliothèque souffrent de certains types de dommages qui menacent leur sécurité.

الكلمات المفتاحية:

الحفظ، الوقاية، الحفظ الوقائي، حفظ مجموعات المكتبة، وقاية مجموعات المكتبة، عوامل التلف مجموعات المكتبات، الإجراءات الوقائية لمجموعات المكتبة.

17.....مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

19.....1. إشكالية الدراسة

20.....2. فرضيات الدراسة

21.....3. أهمية الدراسة

22.....4. أهداف الدراسة

22.....5. أسباب اختيار الموضوع

23.....6. مجتمع البحث وعينة الدراسة

24.....7. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

26.....8. مجالات الدراسة

26.....9. الدراسات السابقة

28.....10. صعوبات الدراسة

28.....11. الأجزاء المكونة للدراسة

30.....12. تحديد المفاهيم

الفصل الأول: الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات

32.....تمهيد الفصل

33.....1- تعريف الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات

34.....2- نشأة و تطور الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات

37.....3- أهداف الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات

38.....4- عوامل تلف مجموعات المكتبات والإجراءات الوقائية المتخذة لحمايتها

- 5- نماذج عن حفظ مجموعات المكتبات في بعض دول العالم.....51
- 6- أهم المنظمات الدولية المهتمة بمجال الحفظ الوقائي.....53
- 7- تقنيات حفظ مجموعات المكتبات.....55
- 8- مخطط الوقاية لمجموعات المكتبة من الكوارث.....57
- 63..... خلاصة الفصل
- الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى
- 65..... تمهيد الفصل
- 1- تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....66
- 2- مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....69
- 3- الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....70
- 4- النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....71
- 5- تقييم موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....72
- 6- تقييم المساحات المخصصة لمخازن حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....75
- 7- تقييم المحيط الداخلي لمخازن حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....79
- 8- تقييم تجهيزات حفظ المجموعات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.....84
- 96..... خلاصة الفصل
- الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى

98.....	تمهيد الفصل
1	طرق تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين
99.....	الدفلى
100..	2. أنواع التلف التي تتعرض لها مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى..
101....	3. تقييم الحالة المادية لمجموعات مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى....
117.....	4. عرض وتحليل أجوبة المقابلة.....
125.....	خلاصة الفصل
127.....	خاتمة.....
134.....	البيبلوغرافيا.....
143.....	الملاحق.....

قائمة الجداول

الورقة	عنوان الجدول	الرقم
46	الظروف المناخية التي يجب توفرها حسب طبيعة الأوعية الفكرية المناسبة	01
74	مقارنة موقع المكتبة الرئيسية لمطالعة العمومية مع التقنين الدولي "الإيزو 11799"	02
81	درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية وفق العيار الدولي "إيزو 11790"	03
85	عدد الرفوف في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى	04
102	تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في المخزن رقم (01)	05
106	تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في المخزن رقم (02)	06
109	تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في مخزن قاعة المطالعة رقم (02)	07
112	تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في مخزن قاعة الأطفال	08
115	تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى	09

قائمة الأشكال

الورقة	عنوان الشكل	الرقم
70	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى	01

قائمة الصور

الورقة	عنوان الصورة	الرقم
69	المدخل الرئيسي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى	01
76	المسافة بين الرفوف في المخزن رقم (01)	02
77	المسافة بين الرفوف في المخزن رقم (02)	03
78	الرفوف مكدسة بالكتب	04
79	النوافذ في المكتبة	05
80	الإضاءة الاصطناعية في المخازن	06
81	الزجاج في أعلى مخزن رقم (01)	07
83	جهاز التكييف المستخدم في المخزن	08
86	أشكال الرفوف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	09
88	علب كرتونية لحفظ مجموعات المكتبة	10
89	رافعة الحمولة	11
90	جهاز كشف السرقة	12
91	أجهزة الإنذار وكشف الحرائق	13
92	أجهزة إخماد الحرائق	14
93	كاميرات المراقبة	15
94	اللوحات الإرشادية في المكتبة	16

قائمة الملاحق

الورقة	عنوان الملحق	الرقم
143	أسئلة المقابلة	01
145	شهادة تسجيل في الجدل العام لعقارات الأملاك الوطنية	02
146	مخطط مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى	03

قائمة المختصرات والرموز

1- مختصرات باللغة العربية:

- ص: صفحة

- ع: عدد

- د. ت: دون تاريخ

- ط: طبعة

- مج: مجلد

- م: مئوية

- سم: سنتيمتر

2- مختصرات باللغة الفرنسية:

- IFLA : Fédération of International Library Associations

- ISO : International Organisations for Standardzation

- p : page

تمثل المكتبات جزءا حيويا من النظم التعليمية والثقافية لما تقدمه من ضروب المعرفة وحفظ تراث الثقافات والحضارات المختلفة، ولها دور بارز في تنمية المجتمع من خلال إتاحة كم هائل من المعارف والأفكار إلى الأفراد والمجتمع، وأكدت التطورات المتلاحقة للنمو المتزايد للمعلومات والتغييرات التكنولوجية في تدني مستوى جودة المجموعات التي تفتتها المكتبات، فمع مرور الوقت سيتلف الورق ويصبح هشاً كما سوف تصبح الوسائط الالكترونية بحاجة ماسة إلى المحافظة عليها وتخزينها واستخدامها بعناية لكي لا تتلف قبل الأوان.

وتشهد المكتبات في عصرنا الحالي تطورا ملحوظا من حيث الشكل والتصميم والتأثير والتنظيم مما يسهل مهمة حفظ المجموعات ووقايتها سواء كانت مطبوعة أو الكترونية، فلا يجب أن تسمح المكتبات لمجموعاتها بالتدهور والتلف لأن عملية استبدالها ستكون مكلفة وصعبة، وبالتالي فإن القيمة التي تكتسبها مجموعات المكتبة تجعل عملية المحافظة عليها ووقايتها وحمايتها أمرا ليس بالضرورة فقط بل يتعدى أن يكون إجباريا لابد أن تعمل به المكتبة باستمرار فهو الخيار الاقتصادي الأمثل، وأفضل السبل لخدمة المستفيدين لهذه المجموعات مستقبلا.

وتقع مسؤولية الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات على جميع الطاقم المكتبي من أعلى موظف في المكتبة إلى أصغر موظف، كما يجب عليهم تطبيق جميع إجراءات الحفظ الوقائي، وينبغي عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تنشأ فيها المكتبة مع مراعاة الإمكانيات المناسبة لذلك سواء كانت مادية أو بشرية أو مالية التي تساعد في المحافظة على المجموعات، بالإضافة إلى تقييم المخاطر التي قد تواجهها المكتبة وتحديد العوامل التي تهدد سلامتها وفي بعض الأحيان تؤدي إلى تلفها نهائيا، واتخاذ التدابير الوقائية للمحافظة عليها من توفير جهاز أمني متقدم وفعال ضد السرقة، نظام كشف الحرائق والدخان، نظم لمقاومة الحشرات... الخ، وتصميم الخطط المناسبة للتصدي لها.

1. الإشكالية:

أصبحت المكتبات العامة في عصرنا الحالي من بين المرافق الثقافية التي تلعب دورا بارزا وجوهريا في التعليم من جهة ودفع ركب التطور العلمي من جهة أخرى، من خلال تفعيل المنظومة العلمية والثقافية وهذا يدل على أهميتها في المساهمة في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع.

وبحكم الطلب المتزايد على المعلومات من طرف المستفيدين، أصبحت المكتبات العامة تسعى إلى توفير أكبر حجم ممكن من مصادر المعلومات لإتاحته له، سواء كانت على أوعية تقليدية و/أو حديثة، بيد أن هذه المصادر تكون معرضة للتضرر لأسباب خارجية والمتمثلة في: الأسباب البيولوجية (الحشرات والكائنات الحية الدقيقة)، والأسباب الفيزيائية البيئية (الحرارة، الرطوبة النسبية، والضوء)، والأسباب الميكانيكية ككثرة التداول، و/أو لأسباب داخلية والتي ترجع للخواص الطبيعية للمواد الأولية المستخدمة في تصنيع الورق والأحبار، لذا كان لزاما على القائمين على هذه المكتبات حفظ ووقاية مجموعاتها من خلال التحكم في العوامل التي تؤثر على ديمومتها وذلك بالاعتماد على الإجراءات التي تسمح بتوفير البيئة المناسبة للحفاظ عليها.

سنتطرق في دراستنا هذه إلى موضوع الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات من خلال محاولتنا تسليط الضوء على الجوانب الرئيسية له، لمعرفة مدى تطبيق الإجراءات الوقائية في المكتبة العمومية لولاية عين الدفلى التي تعتبر محل الدراسة الميدانية، وفي هذا السياق نطرح السؤال الرئيسي على النحو التالي:

➤ هل الإجراءات الوقائية المطبقة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين

الدفلى ملائمة لحفظ لمجموعاتها ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى مطابق لتوصيات التقنين الدولي إيزو "11799" ؟
- هل مخازن حفظ المجموعات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى ملائمة لحمايتها من مختلف الأخطار التي تهدد سلامتها ؟
- هل التجهيزات المستخدمة لحفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى ملائمة وكافية لحفظها ووقايتها من التضرر؟
- هل تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على مخطط وقائي لحماية مجموعاتها من الكوارث ؟

2. الفرضيات :

تعتبر الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل أو هي حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل مؤقت ومحتمل لمشكلة الدراسة، وهي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة¹.

ولقد جاءت فرضيات الدراسة كمحاولة لإيجاد حلول للتساؤلات التي تم طرحها، وهي على النحو التالي:

الفرضية العامة:

ملائمة بعض الإجراءات الوقائية المطبقة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى لحفظ مجموعاتها، سمح بحمايتها من بعض عوامل التلف.

¹ عليان، مصطفى رحي وغنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013. ص. 456.

ج) الفرضيات الجزئية:

- ✓ موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى مطابق لبعض توصيات التقنيين الدولي إيزو "11799"، مما يجعل مجموعات المكتبة معرضة لأخطار التلف.
- ✓ ملائمة مخازن حفظ المجموعات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى يسمح بحماية مجموعاتها من بعض الأخطار التي تهدد سلامتها.
- ✓ نقص التجهيزات الملائمة لحفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، يجعلها عرضة لبعض عوامل التلف.
- ✓ نقص خبرات المسؤولين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى في مجال حفظ مجموعات المكتبات أدى إلى عدم اعتمادها على مخطط وقائي لحماية مجموعاتها من الكوارث.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في معرفة مدى التزام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى في المحافظة على مجموعاتها كونها من أهم المرافق التي تهدف إلى تطوير وبناء المجتمعات الثقافية، ولا يتحقق هذا إلا بإتباع سياسة حفظ وقائية لمجموعات المكتبة لمتابعة حالتها ولضمان استعمالها وتداولها أطول مدة ممكنة. لهذا تعتبر عملية الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات من الأمور الجادة التي ينبغي على إدارة المكتبة الاهتمام بها، باعتبارها من الركائز الأساسية التي يتم بلوغها انطلاقاً من توفير كافة المتطلبات اللازمة.

4. أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى المساهمة في وضع إجراءات وقائية لحفظ وحماية مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، بالإضافة إلى أهداف أخرى نتطلع إلى تحقيقها وبلوغها ويمكن تلخيصها فيما يلي :

✓ التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى تلف مجموعات المكتبة.

✓ تحسيس رواد المكتبة بصعوبات حفظ مجموعاتها.

✓ تحسيس الفاعلين في جميع القطاعات وخصوصا المسؤولين عن حفظ التراث الثقافي بأهمية الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة لتفادي اللجوء للترميم في حالة ما تعرضت للتلف أو قد يؤدي خطر هذا الأخير لفقدانها.

5. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميلونا الشخصي والاهتمام بالحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة، الذي لم نتطرق إليه خلال تكويننا في الليسانس والماستر، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى الموضوعية التالية ذكرها:

✓ التعرف على واقع الحفظ الوقائي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى.

✓ التعرف على الإجراءات الوقائية المتخذة لحماية مجموعات المكتبة.

✓ انصبت العديد من الدراسات في البلدان الأجنبية في دراسة حفظ وترميم الوثائق، إلا أن الدراسات باللغة العربية تبقى ضئيلة.

6. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1.6 مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو كل العناصر المراد دراستها من أفراد، أشياء، ظاهرة ما... الخ¹، فهو ضروري جدا بالنسبة لإعداد أي بحث علمي، بهدف تحديد الأسلوب العلمي الصحيح لدرسته والخروج بنتائج علمية دقيقة، يتمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا في كافة مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى.

2.6 عينة الدراسة:

تعتبر العينة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث لكي يتمكن من جمع معلومات دقيقة لتحليلها والوصول بها إلى نتائج أدق يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث، باعتبارها نموذجا يشمل جزء من وحدات مجتمع البحث، تكون ممثلة له وتحمل صفاته المشتركة، وذلك نظرا لاستحالة دراسة كل تلك الوحدات².

يبلغ حجم العينة التي سوف نطبق عليها دراستنا (عينة عشوائية بسيطة) 132 كتابا من خلال تشخيص حالتها المادية في كل مخازن المكتبة.

¹ الضامن، منذر. أساسيات البحث العلمي. ط. 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. ص. 160.

² قنديلجي، عامر إبراهيم والسامرائي، إيمان. البحث العلمي: الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. ص. 255.

7. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

1.7 منهج الدراسة:

لنجاح أي بحث علمي لا بد من اعتماد على خطوات وأدوات تساعد الباحث في جمع البيانات والمعلومات الخاصة ببحثه للوصول إلى النتائج المرجوة، فعلى كل باحث أن يضع منهجية خاصة بدراسته يسير وفقها.

فالمنهج إذا "هو مجموعة من الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة، التي يسلكها الباحث في مناقشة ومعالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة"¹، ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً²، ولقد سمح لنا بمعرفة واقع الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى من خلال وصف الوضع الحالي لمجموعاتها والأساليب المتبعة لوقايتها ومن ثمة تحليل البيانات المحصلة عليها وإعطاء تقرير وصفي تحليلي مع التوصل واستخلاص النتائج يمكن تعميمها.

2.7 أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث في إنجاز البحث العلمي عدة وسائل وأدوات تمكنه من جمع معلومات وبيانات تستهدف مجاله، وتحدد هذه الأدوات حسب المنهج المعتمد في الدراسة، ونظرا لطبيعة موضوعنا المدروس فقد فرض علينا استخدام كل من المقابلة والملاحظة.

¹ مصباح، عامر. منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008. ص. 13.

² زايد، فهد خليل. أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية. عمان: دار النفائس للنشر و التوزيع، 2006. ص. 69.

* الملاحظة:

الملاحظة هي من أهم أساليب جمع البيانات ونقصد بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة ما، بطريقة منهجية أو علمية، تستخدم في البحث الأساسي والبحث التطبيقي¹. ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المباشرة لجمع معلومات دقيقة حول موضوع دراستنا من خلال تشخيص العوامل المؤثرة في مجموعات المكتبة وطرق وقايتها، وكذلك معاينة مبنى وتجهيزات الحفظ المستخدمة بالمكتبة.

* المقابلة:

المقابلة هي عملية يقوم بها الباحث مع شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة وتسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة، بهدف جمع معلومات حول نطاق البحث². ولقد قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة موجهة لرئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين، بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى وتضمنت محورين المحور الأول حول مبنى وتجهيزات المكتبة العمومية يحتوي على (10) أسئلة، بينما المحور الثاني حول الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة العمومية ويحتوي هذا المحور على (09) سؤالاً، وهذا بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة للتحقق من الفرضيات واختبار صحتها.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009. ص.167.

² الضامن، منذر. المرجع السابق. ص.96.

7. مجالات الدراسة :

من أهداف البحث العلمي ضبط حدود الدراسة ومجالاتها حتى يتمكن الباحث الإلمام بجوانب الموضوع وتغطيته وتجنب التشتت والغموض وعدم الوقوع في الخطأ لتحقيق الأهداف نتائج الدراسة، أما فيما يخص بحثنا فلقد قمنا بوضع الحدود التالية للدراسة:

- **المجال الجغرافي:** وهو الحدود الجغرافية والحيز المكاني الذي تتم فيه الدراسة الميدانية والمتمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى.

- **المجال الزمني:** يشمل المجال الزمني الوقت المستغرق لانجاز الدراسة الميدانية التي دامت قرابة أربعة أشهر ابتداء من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي، وتوزعت هذه الفترة على مرحلتين، حيث حددت فترة الزمنية الممتدة من شهر جانفي إلى غاية منتصف شهر مارس إلى الجانب النظري، أما الجانب الميداني فخصصت له فترة زمنية هو كذلك من منتصف شهر مارس إلى غاية إجراء الدراسة الميدانية وتحليل الأجوبة المقابلة واستخلاص النتائج.

- **المجال البشري:** يشمل المسؤولين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى.

9. الدراسات السابقة:

لإعداد أي بحث علمي لابد من الرجوع للدراسات العلمية والبحوث السابقة وذلك من أجل إضافة معارف جديدة لهذه الدراسات وتجنب التكرار والأخطاء السابقة.

يعتبر استطلاع الدراسات السابقة أمرا مهما من عدة نواحي من خلال توضيح خلفية موضوع البحث وشرحه ووضعه في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى، وبيان ما سيضيفه إلى

إلى التراث العلمي¹، ومن بين الدراسات التي اعتمدنا عليها في معالجة موضوعنا هي:

- **الدراسة الأولى:** مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات لـ "بن صالح نورة"، بعنوان: "تطبيق الحفظ الوقائي للأرشيف من الكوارث والأخطار"²، تهدف هذه الدراسة إلى معالجة موضوع الحفظ الوقائي بمختلف جوانبه، مع الإشارة خاصة إلى العوامل التي تهدد الأرشيف وطرق وإجراءات الوقاية منها، والتعرف على ما إذا كانت مصلحة الأرشيف بولاية قسنطينة تقوم بتطبيق إجراءات الحفظ الوقائي، وخلصت في النهاية إلى عدم تطبيق هذه الأخيرة لكل شروط الحفظ الوقائي للأرشيف.

- **الدراسة الثانية:** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات لـ " مريم بوطاطة"، بعنوان: "إدارة الأزمات والكوارث بالمكتبات الجامعية"³، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأزمات والكوارث بالمكتبات الجامعية وأساليب إدارتها، ووسائل الحماية منها من خلال توفير إمكانيات البشرية ومادية وتقنية والتجهيزات اللازمة لذلك، وهذه الدراسة مست كل الجوانب المتعلقة بالمخاطر التي تهدد أمن مجموعات المكتبة وكذا الإجراءات المناسبة للوقاية منها، وخلصت هذه الدراسة في النهاية إلى عدم تطبيق خطط إدارة الأزمات والكوارث وانعدام فريق متخصص لمواجهتها.

¹ زايد ، فهد خليل. المرجع السابق. ص. 109 - 110.

² بن صالح، نورة. تطبيق الحفظ الوقائي للأرشيف من الكوارث والأخطار: دراسة ميدانية بمصلحة الأرشيف ولاية قسنطينة. قسنطينة: [د.ن.]، 2013. مذكرة ماستر: تقنيات أرشيفية: قسنطينة: 2013.

³ بوطاطة، مريم. إدارة الأزمات والكوارث بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية 20 أوت 1955 سكيكدة. قسنطينة: [د.ن.]، 2013. مذكرة ماستر: إدارة أعمال المكتبات ومراكز التوثيق: قسنطينة: 2013.

– الدراسة الثالثة: مذكرة لطالب "ستيفان تورو"، بعنوان:

Etude pour une conservation à long terme des documents de la Bibliothèque des Conservatoire et Jardin botaniques de la Ville de Genève¹

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم الطرق الصحيحة للحفاظ على الوثائق من خلال إتباع سلسلة من الخطوات بهدف المحافظة على الوثائق النادرة والقيمة، وخلصت هذه الدراسة في النهاية إلى ضرورة وضع خطط عمل للمحافظة على الوثائق وأن تكون ممارسات الحفظ أكثر فعالية لكي تساعد على تنفيذ الأساليب الخاصة بالحفظ والوقاية.

10. صعوبات الدراسة:

إن إنجاز أي بحث يعيقه مجموعة من الصعوبات التي يواجهها الباحث والتي تعيق مسار بحثه، ومن

خلال بحثنا صادفتنا بعض الصعوبات وهي كالتالي:

) ضيق الوقت المستغرق لإجراء الدراسة الميدانية.

) قلة المراجع المتعلقة بالحفظ الوقائي في المكتبات.

) صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالمكتبة ميدان دراستنا.

11. الأجزاء المكونة للدراسة :

استهلنا هذه الدراسة **بالفصل التمهيدي** من أجل توضيح أساسيات الدراسة بحيث قمنا فيه بتحديد

إشكالية الدراسة، فرضيات وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، بعدها

قمنا بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، كما قمنا بالتطرق إلى

¹ Toro, stéphanie. Etude pour une conservation à long terme des documents de la Bibliothèque des Conservatoire et Jardin botaniques de la Ville de Genève. Genève : [s.n.], 2015. Travail de bachelor réalisé en vue de l'obtention du bachelor HES: filière Information Documentaire : Genève : 2015.

مجالات الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة، وأشرنا كذلك إلى صعوبات التي وجدها خلال إجرائنا لهذه الدراسة، مع ذكر الأجزاء المكونة لها وتحديد وضبط مفاهيم الدراسة.

الفصل الأول: بعنوان " الحفظ الوقائي للمجموعات المكتبات " وقد تضمن عناصر تمثلت في تعريف الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات وتطوره عبر العصور، وتطرقنا إلى أهم عوامل تلف مجموعات المكتبة وكيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقايتها، كما عمدنا إلى الإشارة إلى بعض النماذج الخاصة بالحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة، مبرزين أهم المنظمات التي اهتمت بهذا المجال، إضافة إلى ذلك تطرقنا إلى التقنيات التي تساهم في حفظ مجموعات المكتبة، مع تقديم مخطط الوقاية لمجموعات المكتبة من الكوارث، دون نسيان أهداف الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات.

الفصل الثاني: بعنوان " تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " حمدان حجاجي " لولاية عين الدفلى"، حيث قمنا فيه بالتعريف بمكان الدراسة (المكتبة العمومية لولاية عين الدفلى) ونشأتها وتأسيسها، بما في ذلك أهم المهام التي تسعى إليها، وعرض هيكلها التنظيمي ونظامها الداخلي، كما قمنا بتقييم موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى لمعرفة ملائمتها وتطابقه مع توصيات التقنين الدولي "إيزو 11799"، وتقييم مساحات المخازن المخصصة لحفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، إضافة إلى تقييم المحيط الداخلي لمخازن الحفظ بالمكتبة (الإضاءة، الحرارة والرطوبة، التهوية والتكييف)، وكذلك تقييم تجهيزات الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

الفصل الثالث: تمت عنونته بـ "تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى" حيث قمنا بتشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، وذلك بأخذ عينة من مجموعات المكتبة وتحديد عوامل التلف التي تعرضت لها، ثم قمنا بعرض وتحليل نتائج المقابلة والملاحظة. كما قمنا باستخلاص أهم النتائج الدراسة، وحاولنا اقتراح حلول للمساهمة في الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة الرئيسية، وتحسيس المسؤولين باتخاذ كل الإجراءات الوقائية لذلك.

12. تحديد المفاهيم:

- **الحفظ:** حفظ الشيء حفظاً: صانه وحرصه¹، هو عملية تشمل كافة الاعتبارات المالية والإدارية ومختلف إجراءات التخزين والاستيعاب والتقنيات والأساليب المستخدمة في حفظ مجموعات المكتبة والوثائق الأرشيفية والمعلومات التي تحتويها².
- **الوقاية:** لفظ الوقاية مشتق من الفعل وقى، ويقال وقى الشيء وقياً، ووقاية بمعنى صانه عن الأذى وحماه، ووقاه توقيه أي حفظه وصانه³، أما اصطلاحاً فهي مجموعة من الإجراءات التي تأخذ بعين الاعتبار للاحتفاظ بمجموعات المكتبة لأطول مدة زمنية ممكن، وذلك من خلال توفير الشروط اللازمة للحفظ⁴.
- **مجموعات المكتبة:** هو كل ما تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة مثل الكتب والدوريات والرسائل الجامعية...الخ، أو غير مطبوعة مثل المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية...الخ، وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق لتقديمها للمستخدمين⁵.

¹ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط.4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004. ص. 185.

² الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية...المرجع السابق. ص. 9.

³ مجمع اللغة العربية. المرجع نفسه. ص. 1052.

⁴ بن صالح، نورة. المرجع السابق. ص. 8.

⁵ الصرايره، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص. 216.

تمهيد

لقد أصبح الاهتمام بمجموعات المكتبات من أولى الشروط والواجبات التي لا بد على كل مكتبة مراعاتها، وذلك من خلال الاعتماد على سلسلة من الإجراءات الوقائية للمحافظة عليها لضمان تطوير كفاءة الأداء وتحقيق أقصى استفادة منها.

إن الهدف الأساسي من معالجتنا لهذا الموضوع هو التعرف على أهمية الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات، وعليه سوف نقوم في هذا الفصل الذي يعتبر كإطلاقاً لموضوع دراستنا والذي اندرج تحت عنوان " الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات " حيث قمنا في البداية بتقديم بعض التعريفات للحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات، مع الإشارة إلى نشأته وتطوره عبر العصور، دون نسيان أهم الأهداف التي يندرج تحتها الحفظ الوقائي، بعدها تطرقنا إلى عوامل تلف مجموعات المكتبات والإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها لحمايتها، كما أشرنا إلى بعض النماذج عن حفظ مجموعات المكتبات، ثم قدمنا أهم المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بهذا المجال، مع تبيان أهم تقنيات الحفظ، وصولاً إلى مخطط الوقاية لمجموعات المكتبة من الكوارث.

1- تعريف الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات:

التعريف الأول: يقصد به جميع التدابير والإجراءات التي تهدف إلى تجنب وتقليل التدهور أو الخسارة في المستقبل لمجموعات المكتبة، من خلال تدريب الموظفين والتوعية العامة والامتثال للمعايير القانونية، وهذه التدابير والإجراءات الغير مباشرة، فهي لا تغير مظهرها¹، ولا بد من وضع إستراتيجية على مستوى المجموعات، تمثل سياسة الحفظ لوضع تقنيات وأدوات للتقييم يقوم بها موظفو المكتبة لتحسينها، للحد من المخاطر المحتملة للتدهور مجموعاتها، بهدف تحقيق أكبر قدر من النجاح في نقلها إلى الأجيال القادمة².

التعريف الثاني: « هو علاج وقائي يشمل كل وجه من أوجه الحياة المكتبية، ويرى المجلس الاستشاري القومي للحفظ في الولايات المتحدة الأمريكية أنّ الحفظ هو عمل يؤدي من أجل تأخير تدهور الأوعية، و ذلك بالتحكم في بيئتها المحفوظة»³.

التعريف الثالث: « هو طريقة التحكم في البيئة والعناية الجيدة بأعمال التنظيف وتحسين ظروف تخزين المجموعات، ونظرا لاستحالة معالجة وصون المجموعات كلها بفحص كل مادة مكتبية في المكتبة، فإنه لا بد من مراعاة طريقة الوقاية للمجموعات المكتبية ومحاولة التغلب على المساوئ البيئية والمناخية المحيطة بها بأقل التكاليف بهدف حماية المجموعات»⁴.

¹ Résolution adoptée par les membres de l'ICOM-CC à l'occasion de la XV^e Conférence triennale, New Delhi, 22-26 septembre 2008. Terminologie de la conservation-restauration du patrimoine culturel matériel [en ligne]. [consulté le 10/04/2018]. Disponible sur: <<https://ceroart.revues.org/2795?file=1>>.

² Toro, stéphanie. op.cit. p. 29.

³ موسى عبد المنعم، غادة. الأسس والاتجاهات الحديثة في بناء وتنمية مجموعات المكتبات التقليدية والرقمية. الإسكندرية: دار الجامعيين للطباعة والتجليد، 2008. ص.105.

⁴ عايدة، نصير. المكتبات والمعلومات: دراسات مختارة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999. ص.74.

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن الحفظ الوقائي هو مجموعة من الإجراءات والطرق والتقنيات التي لا بد على المكتبة تطبيقها، لضمان المحافظة على مجموعات المكتبة وحمايتها من العوامل والأخطار التي تؤدي إلى تلفها.

2- نشأة وتطور الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات

1. في العصور القديمة :

يرجع حفظ مجموعات المكتبة إلى مئات السنين، باستخدام مواد من نوعية جيدة قوية تقاوم الزمن لحفظها ولا نستغرب أن مجموعات المكتبة القديمة عاشت قرونا وربما ألبات من الزمن على نحو ما نصادفه في البردي المصري واليوناني والجلود اليونانية والرومانية والألواح الطينية¹.

كانت المكتبات في العصور القديمة عبارة عن "دور للسجلات" أو ما يسمى "ببيت الكتب" أو "بيت الرقم"، وذلك حسب طبيعة المجموعات في تلك الفترة ومواضيعها²، فعلى سبيل المثال كان العراقيون القدماء يستعملون الألواح الصلصالية كوعاء حامل للمعلومات كونه مادة قادرة على التحمل والاستمرار والبقاء فهي تصمد أمام النار دون أن تتأثر بها³.

كما كانت الألواح الطينية تحفظ في صندوق أو ظرف طيني، كما أن لفافات البردي في مصر القديمة كانت تحفظ في أنبوب من الخشب، وكانت الألواح الخشبية تحفظ في أغلفة من الخشب أو العاج

¹ خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. مج.11: تاريخ المكتبات- الترفيف المضغوط. ص.314.

² الجواهري، خيال محمد مهري. من تاريخ المكتبات في البلدان العربية [على الخط المباشر]. دمشق: وزارة الثقافة، 1992. ص. 26. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/03>. متاح على الموقع: <www.khaldia-library.com/2010/07/blog-post-13.html>

³ سلمان، عبد اللطيف محمد. الورق: نشأته، وظيفته، تطور صناعته عبر التاريخ [على الخط المباشر]. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية"، 2006، ع.2. ص.158. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/04>. متاح على الموقع: <www.damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/inages/.../2../salman.pdf>

وتخاط من الكعب بشرائط من الجليد، وأشهر المكتبات في العصور القديمة التي اتبعت سياسة في حفظ مجموعاتها مكتبة الآشور بنيبال والتي استطاعت جمع نحو "25 ألف لوح"، وكانت الألواح تنسخ بأعداد كبيرة مما يوحي بأنه كان في المكتبة ناسخ أو حجرة للنسخ فيها مواد وأدوات للنسخ وذلك بهدف حفظ الأصل، ولقد رتبت هذه الألواح على رفوف أو جرار بنظام مصنف لتسهيل الرجوع إليها، كما استخدمت ألواح من الدواليب والصناديق والسلاسل أو العيون داخل الجدران لحمايتها، واستخدام الأقفال لحفظ المجلدات من السرقة والضياع¹.

II. في العصور الوسطى :

لقد شهدت العصور الوسطى تطورات في أوعية المعلومات، وتغير شكل الكتاب من لفائف البردي إلى مخطوطات من الرق الذي كانت تصنع من جلود الماشية، التي تتميز بإمكانية إعادة استخدامها أكثر من مرة بعد إزالة الحبر منها، وسهولة حفظها على الرفوف، ومقاومتها للظروف الطبيعية، حيث استخدمه المسلمون بشكل كبير في بداية نشوء الدولة الإسلامية على شكل كراريس الرقوق لتدوين معلوماتهم².

كما كانت الكتب في المكتبات الإسلامية توضع على الرفوف المثبتة بجوار الجدران، وكان للنوافذ والأبواب ستائر تدفع حر الشمس، وعلى مدخل المكتبة ستارة سميكة تمنع دخول الهواء البارد في الشتاء إلى غرف المكتبة المختلفة، وقد كان النظام في جل المكتبات الإسلامية أن يحفظ الكتب غير المجلدة أو التي يخشى عليها لضعف ورقها في صندوق صغير أوسع من الكتاب بقليل مصنوع من الجلد أو ورق المقوى الغليظ. وقد كانت المكتبات الإسلامية لا تخلو من الرفوف المغلقة على بعض الكتب النادرة مخافة من تلفها

¹ خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998. مج.1: الأبجديات والخطوط. ص.303-305.

² عبود، رعد ناجي. التطور التاريخي لأوعية المعلومات [على الخط المباشر]. مجلة مداد الآداب. ع. 6. [د.ت]، ص.483، 485. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/24>. متاح على الموقع: < http://www. Iasg.Net/ isag zfwnc=fulltext & ald=76688 >

أو تساقط بعض أوراقها، وكان يشرف على المكتبة أمين المكتبة أو خازن المكتبة من بين وظائفه محافظته على الكتب من التلف والضياع وغير ذلك¹.

أما المكتبات عند المسيحيين، فكان أمين المكتبة لا بد عليه أن يحفظ كتب الكنيسة وينظمها ويتفحصها من حين لآخر بدقة لمنع أي تلف أو إصابة بالحشرات²، ومع تطور الورق في الصين وانتشاره في مختلف أرجاء العالم وفي الوقت الذي ازدهرت فيه الطباعة تضاعفت عدد الكتب الصادرة وعدد النسخ لحفظها وإتاحتها للقراء³.

III. في العصر الحديث :

يتميز العصر الحديث بالحجم الضخم لمجموعات المكتبة، التي استخدم فيها مواد أقل متانة وتطور مواد المكتبة من المواد التقليدية إلى المواد الالكترونية، لذا شهدت العقود الأخيرة بذل جهود كبيرة لوضع حد لمشكلة تلف المجموعات، إذ قام إتحاد مكتبات سنة 1960 بتشكيل لجنة تعمل على وضع برنامج وطني لحفظ وصيانة مجموعات المكتبة البحثية، كما قام إتحاد المكتبات الأمريكية بتنظيم مؤتمر مشترك مع مكتبة ولاية فيرجينيا في مدينة واشنطن لمناقشة "ورق الكتب الدائم" في سبتمبر 1960، والذي تم فيه الإشارة إلى أن 16% من مجموعات مكتبة نيويورك العامة المرجعية 2 مليون مجلد في قسم المراجع تحتاج إلى حل فوري لمشكلة التدهور والتلف، و 50% من المجموعات تحتاج إلى الصيانة⁴.

¹ الخطيب، محمد عجاج. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر [على الخط المباشر]. ط. 14. دمشق: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1993. ص. 73-76. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/28>. متاح على الموقع:

< <https://www.noor-book.com/-pdf> >

² خليفة، شعبان عبد العزيز. مج. 11. المرجع السابق. ص 37.

³ خليفة، شعبان عبد العزيز. الكتب والمكتبات في العصور الحديثة . القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2002. مج. 1: الكتاب في الغرب المتألق. ص. 27.

⁴ خليفة، شعبان عبد العزيز. مج. 11. المرجع السابق. ص. 312، 318، 543.

3- أهداف الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات:

- تتمثل أهم أهداف الحفظ الوقائي في النقاط التالية ذكرها:
- تشجيع الرعاية والمعاملة المناسبة مع مجموعات المكتبة.
- زيادة المعرفة عن استدامة مجموعات المكتبة ومثانتها¹.
- توفير طرق وأساليب الحفظ والتخزين المناسبة لكل من مجموعات المكتبة.
- التأكيد على مسؤولية المكتبة نحو المحافظة الدائمة على مجموعاتها.
- تنظيم المراجعة والإشراف الدائم على مجموعات المكتبة وتقدير نوع الوقاية التي تحتاج إليها وطرق حفظها².
- إطالة عمر مجموعات المكتبة والوقاية من إتلافها.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل الأخطار.
- اختيار الإجراءات الوقائية المناسبة لحماية وحفظ المجموعات من الإتلاف³.

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية بمواد المكتبات والتعامل معها [على الخط المباشر]. تعريب مكتبة قطر الوطنية، قضايا دولية في المحافظة على المواد، يوليو 2016، ع.1، ص.50. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/25>. متاح على الموقع:

< <https://www.ifla.org/files/assets/pac/ipi/ipi1-ar.pdf> >

² عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص.107.

³ بن صالح، نورة. المرجع السابق. ص. 24.

4- عوامل تلف مجموعات المكتبات والإجراءات الوقائية المتخذة لحمايتها:

4-1 عوامل تلف مجموعات المكتبات:

- أولاً: العوامل البيئية:

1. الحرارة: تتأثر مجموعات المكتبة بدرجة الحرارة الزائدة التي تُحفظ بها، بحيث يميل لونها إلى الصفرة وتصبح هشّة ضعيفة، كما أن الحرارة الناتجة عن أشعة الشمس والموجات الناتجة عن الإنارة والمصابيح أو أجهزة التدفئة يؤدي إلى جفاف وتشقق الأوراق لعدم مرونتها، وبالتالي ظهور علامات التقادم الزمني على المجموعات¹، وكذلك في تسريع التلف الكيميائي لها، فالمواد اللاصقة المستخدمة في التجليد كالغراء تفقد قوة اللصق بالحرارة لكونها تفقد تماسكها بالجفاف.

وقد ثبت أن الحرارة ذات درجة العالية تسمح بوجود كميات ضئيلة من الشوائب المعدنية كالحديد والنحاس وتسرع بعمليات التحليل المائي للسيليلوز، كما أنها تساعد على أكسدته وإصابته بالوهن الضوئي الأمر الذي يؤدي إلى إصابة الأوراق بتلف شديد²، كما تؤدي الحرارة المفرطة إلى جفاف بعض المواد بما فيها الأوعية السمعية البصرية والصور الفوتوغرافية والأشرطة المغناطيسية³.

¹ صغيري، ميلود. واقع حفظ وصيانة المخطوطات بالزوايا الجزائرية: الزاوية القاسمية بالهامل نموذجاً [على الخط المباشر]. مجلة الذاكرة، 2014، ع. 4، ص. 329. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/02> متاح على الموقع:

< <http://revurs.univ-ouargla.dz/index.../2666-2015-11-25-10-30-23> >

² شاهين، عبد المعز. الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. ص. 18-19.

³ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 50.

2. الرطوبة النسبية: نقصد بالرطوبة النسبية كمية بخار الماء الموجودة في الهواء بالنسبة لكمية بخار الماء

اللازم لتشبع الهواء عند نفس درجة الحرارة¹، فعندما تزيد الرطوبة فإن المواد العضوية تمتص الماء ويرتفع

المحتوى المائي للمواد مما يؤثر وينتج عنه أعراض منها :

- قابليتها الشديدة للإصابة بالفطريات.

- يسهل ذوبان الغازات الحمضية إن وجدت في الهواء.

- يسهل التصاق الأتربة والمعلقات الأخرى في الهواء مما يسبب تلف للمجموعات².

ولقد أشارت منظمة الإفلا إلى تأثير الرطوبة النسبية على مجموعات المكتبة والمتمثلة في:

• تتسبب الرطوبة النسبية المستمرة فوق نسبة 65 % في إضعاف قوة اللصق وفقدانها في المواد اللاصقة

المستخدمة في مجموعات المكتبة الحديثة والتقليدية.

• تجاوز الرطوبة النسبية 70 % يؤدي إلى نمو الفطريات والعفن حتى لو كانت درجة الحرارة منخفضة.

• تقلل الرطوبة النسبية المتدنية (أقل من 40 %) من التغير الكيميائي، لكنها قد تسبب في انكماش

المجموعات وتصلبها وتشققها وتقصفها³.

3. العفن والفطريات: يعتبر العفن من أكثر المشاكل شيوعا في المخازن والمكتبات، حيث تسبب الرطوبة

المفرطة هجمات فطرية، والتي تحدث بمجرد أن يصبح الهواء عالي التشبع (فوق 70 % من الرطوبة

النسبية) وتكون أبواغ العفونة موجودة دائما في الهواء حيث تبدأ بالنمو في ألياف الورق⁴، فالدفء والظلام

¹ عبد الستار، علاء. أبنية المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في العلاقة بين التصميم المعماري وخدمات المعلومات.

القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000. ص.92.

² صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 330.

³ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية...المرجع

السابق. ص.50-51.

⁴ إيتيم، محمود. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. فلسطين: دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، 2005. ص.287.

والتهوية الغير كافية إضافة إلى البكتيريا التي تنمو في البيئات الباردة توفر بيئة مثالية لنمو العفن الذي يسبب ضعف الورق والصور الفوتوغرافية ويصيبها بالتلطيخ ويشوهها¹.

4. الإضاءة: هناك مصدران للإضاءة في المكتبة هما ضوء النهار الطبيعي والإضاءة الاصطناعية، حيث يسبب ضوء النهار تلفا لمجموعات المكتبة بسبب الإشعاع فوق البنفسجي الذي يبيته²، وتترك الإضاءة الطبيعية أثارا سلبية على مجموعات المكتبة، حيث أن أنواع كثيرة من الورق إذا تعرضت للضوء فإنها تفقد لونها ومقاومتها³.

كما أن الموجات الناتجة عن الإنارة والمصابيح القريبة الزائدة يؤدي إلى جفاف العجينة اللاصقة لأغلفة الكتب مما يؤدي إلى تفككها⁴، ومع وجود الملوثات الجوية يؤدي الضوء بجميع أشكاله إلى إضعاف وتقصف السيليلوز والمواد الجلدية، وقد يتسبب في بهتان ألوان بعض الوسائط أو الأصباغ أو تغييرها مما يؤثر على إمكانية قراءة الوثائق والصور الفوتوغرافية وأغلفة التجليد ومظهرها⁵.

5. الأتربة و الغبار: هي عبارة عن الحبيبات الصغيرة التي يحملها الهواء في صورة غبار أو رماد خفيف تلتصق على الجلود وأغلفتها وتنتشر بين الصفحات حاملة معها الفطريات وبويضات الحشرات، التي سرعان

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 59.

² إيتيم، محمود. المرجع السابق. ص. 130.

³ سلامة، محمد عبد الحافظ. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبة. ط.2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1997. ص. 262.

⁴ بدير، جمال. مدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008. ص. 363.

⁵ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 56.

ما تنمو وتصيب مجموعات المكتبة إذ ما توفرت لها الرطوبة والحرارة اللازمة لنموها¹، حيث أن الأتربة الدقيقة وغبار الأقمشة ومصانع النسيج والرمال يؤدي إلى تفشي التلوث البيولوجي وإزالة نقوش الكتابات².

- ثانيا: العوامل البيولوجية:

1. الحشرات: تشكل الحشرات تهديدا خطيرا لمجموعات المكتبة، فالرطوبة العالية وتيار الهواء الضعيف والتدبير السيئ لشؤون المكتبة تمثل بيئة فعالة لنمو الحشرات وتكاثرها³، ومن أكثرها انتشارا في المكتبات نجد: الصراصير، حشرات السمك الفضي، قمل الكتب، الخنفساء...الخ، وتتغذى الحشرات على المواد العضوية كالورق والمواد اللاصقة، وقماش التجليد، كما تعدّ أعشاء الطيور في حفر الجدران مصدرا رئيسيا لغذاء الحشرات، وتسبب فضلات الطيور في تآكل المواد، ويتعذر تعويض ما تتلفه الحشرات من النصوص والصور المفقودة من جراء أكل الحشرات ونخرها للورق والصور الفوتوغرافية⁴.

2. القوارض: تشمل الحيوانات القارضة عددا كبيرا منها لكن أخطرها الفئران والجرذان، وتتلخص خطورتها في أنها إذا أحكمت سيطرتها في مبنى المكتبة فإنه يصعب إبادتها خاصة وأنها تختبئ في أماكن معزولة وفي الشقوق والفجوات⁵، وهي تعمل على تخريب الكتب للحصول على الورق لأوكارها، وقد تتسبب في

¹ صغيري، ميلود. المرجع السابق. 331.

² بدير، جمال. المرجع السابق. ص. 364.

³ الدروس التعليمية لحفظ وصيانة المكتبات لحفظ وصيانة المكتبات العراق والشرق الأوسط [على الخط المباشر]. تم الإطلاع

بتاريخ: <2018/02/13>. متاح على الموقع:

<[www.library.cornell.edu/préservation/ Library préservation/ index.html](http://www.library.cornell.edu/préservation/Library préservation/index.html)>

⁴ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات...المرجع السابق.

ص. 64

⁵ شاهين، عبد المعز. المرجع السابق. ص. 21.

إحداث حريق بقرضها للعوازل الكهربائية، كما أنها تكشف أثاث المكتبة وتجهيزاتها بأسنانها، بالإضافة إلى أن فضلاتها تسبب التآكل وقد تخلف بقعا دائمة على المجموعات¹.

3. البكتيريا: هي الكائنات الحية الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة، سريعة الانتشار والتكاثر وتقوم بتحليل مادة السيليلوز الموجودة في الورق.

- ثالثا: العوامل الكيميائية: أهمها:

1. ثاني أكسيد الكبريت: يسببه تلوث الهواء الناتج عن المدن الصناعية الذي يتكون أثناء احتراق الفحم والوقود وحركة السيارات، وهو أكثر خطورة على مجموعات المكتبة خاصة الورق²، إذ أنه يتأكسد إلى حمض الكبريتيك، فيتفاعل مع الورق ويضعفه ويحوّله إلى مادة هشّة يصعب تناولها³.

2. كبريتيد الهيدروجين: وهو أقل خطورة من ثاني أكسيد الكبريت وهو يتكون من جراء النشاط الصناعي والفسولوجي للكائنات الحية وتحلل المطاط الموجود كعازل في الرفوف والنوافذ والأرضية.

3. أكسيد النيتروجين: يعتبر من الأكاسيد التي تسبب حموضة للورق والذي يتحول بدوره إلى حامض النتريك (HNO_3) الذي يخلق أثارا ضارة بالورق والأحبار⁴.

4. غاز الأوزون: يعد الأوزون عاملا قويا ويتلف المواد العضوية كثيرا وهو ناجم عن إتحاد أشعة الشمس مع ثاني أكسيد النتروجين المنبعث من عادم السيارات، كما قد ينتج عن النظم التقنية الكهروستاتيكية

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 65.

² صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 330-331.

³ شاهين، عبد المعز. المرجع السابق. ص. 22.

⁴ صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 330-331.

المستخدمة في بعض أنواع مكيفات الهواء وعن آلات التصوير الضوئي الكهروستاتيكية¹.

- رابعا: عوامل البشرية:

1. الإهمال والتقصير: قد يساهم العنصر البشري في تلف مجموعات المكتبة سواء من طرف الموظفين كالإهمال والتقصير في الإجراءات الفنية، وفي التخزين والعرض، والنظافة، وفي مواجهة الكوارث والحوادث المحيطة بالمكتبة²، أو من طرف المستفيدين كالعيب بها مباشرة أو تركها في مكان تسطع فيها أشعة الشمس، أو وضعها في مكان فيه بقايا القذارة³، أو تناول الطعام والشراب أو التدخين داخل المكتبة واستخدام مجموعات المكتبة بأيادي غير نظيفة، والكتابة على النصوص أو على الأوراق... الخ⁴.

2. السرقة: وهي خطر يحيط بالمكتبات ومجموعاتها، ويرجع هذا الخطر من بعض المستفيدين أو العاملين في سرقة مجموعات المكتبة خاصة كتب قاعات المراجع والكتب النادرة⁵.

- خامسا: الكوارث الطبيعية:

1. الزلازل: تسبب الزلازل أضرارا للبنىات وتتبع بالماء والحريق، ومن أهم الأضرار الناجمة عنها انهيار البنىات وميلها، انهيار الرفوف وميلها، سقوط المجموعات من الرفوف... الخ.

2. الفيضانات: تعد الفيضانات من الكوارث كثيرة الانتشار، ويمكن تصنيف التهديدات الناجمة عن أضرار المياه في حالتين: ترتبط الكوارث الأولى بالمناخ كالأمتار الغزيرة التي تتسبب في الفيضان أو الأمواج

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات... المرجع السابق. ص. 54.

² شاهين، عبد المعز. المرجع السابق. ص. 8.

³ سلامة، محمد عبد الحافظ. المرجع السابق. 264.

⁴ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 78.

⁵ عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 113.

العملاقة التي تسببها العواصف والأعاصير، وتتعلق الكوارث الأخرى بالمباني وعدم جودة بنائها، وفي كلتا الحالتين يوجد خطر تضرر مجموعات المكتبة نتيجة تسرب المياه إلى المخازن أو انهيارها¹، على سبيل المثال فيضان فلورنسا بإيطاليا سنة 1966 الذي ألحق أضرارا بالغة بما يزيد على مليوني مجلد نادر².

3. الحرائق: يعتبر الحريق من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تلف مجموعات المكتبة بمختلف أشكالها وتعرض المكتبات للحرائق لأسباب عدة منها: الفعل المتعمد، شرارة كهربائية، عدم إتباع الإجراءات الصحيحة داخل المبنى بخصوص صيانتة وحمايته، التدخين، الاستخدام العالي لأجهزة التدفئة أو التبريد³ فعلى سبيل المثال: أدى الحريق الناجم عن الأسلاك الكهربائية البالية في مستشفى راد كليف أكسفورد بإنجلترا سنة 1971، إلى تدمير أضخم المكتبات الطبية في العالم وأغناها بالمؤلفات النادر، وترتب عن الإشعال العمدي للنيران مرتين في سنة 1986 في المكتبة المركزية العامة في لوس أنجلوس فقدان أربعمئة ألف كتاب وإصابة ألف ومائتين وخمسين كتابا آخر من جراء الأضرار الناتجة من الدخان والمياه⁴.

¹ المجلس الدولي للأرشيف. لجنة الوقاية من الكوارث. المبادئ التوجيهية للوقاية من الكوارث ومراقبتها [على الخط المباشر]. تعريب عبد الكريم بجاجة، إشراف عبد الله محمد عبد الكريم الريس. فيفري 2008. النسخة العربية. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/25>. متاح على الموقع:

<<https://www.ica.org/sites/default/files/Study%20ICA%2011%20-%20Guidelines%20on%20Disaster%20Prevention%20and%20Control%20in%20Archives.pdf>>

² عايدة، نصير. المرجع السابق. ص.68.

³ السريحي، حسن عواد. أمن المكتبات ونظم المعلومات: دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة [على الخط المباشر]. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 2002، مج. 8، ع.1، ص.131. تم الإطلاع بتاريخ: <06/02/2018>. متاح على الموقع: <arab-afli.org/old/index.php?page=43& Link = 92 & sub>

⁴ عايدة ، نصير. المرجع السابق. ص. 69

2-4 الإجراءات الوقائية المتخذة لحماية مجموعات المكتبات:

1. الوقاية ضد العوامل البيئية: وتتمثل في:

1-1 الحرارة و الرطوبة: وذلك من خلال:

- تخزين مجموعات المكتبة واستخدامها في ظروف مستقرة ليست بالحرارة جدا ولا بالجافة جدا ولا بالرطوبة جدا.

- إذا تجاوزت درجة 20° فإنه من الضروري ألا ترتفع مستويات الرطوبة النسبية أو تنخفض دون المستويات المقبولة.

- خفض مصادر الرطوبة داخل المبنى ومن ثم خفض مستويات الرطوبة النسبية.

- استخدام أساليب العزل لخفض معدل ارتفاع الحرارة أو فقدها.

- استخدام حاويات مغلقة الإحكام كالصناديق والمغلفات لحماية مجموعات المكتبة المهمة والقيمة، توفر هذه الوسائل أجواء داخلية لحفظ تلك المجموعات تعوق ظهور نتائج التغيرات في درجة الحرارة والرطوبة النسبية كما أنها تقي المجموعات من الضوء وتكون حاجزا أمام الملوثات الجوية وتحول دون تسرب الغبار.

- يحتاج حفظ الأفلام الفوتوغرافية والتسجيلات المغناطيسية والوسائط الرقمية إلى درجات حرارة ومستويات رطوبة منخفضة لضمان بقائها مدة طويلة¹.

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية...المرجع السابق. ص. 49، 52، 69.

نسبة الرطوبة	درجة الحرارة	طبيعة الوعاء
55 % 5 %	18 ° 1	- الكتب و المجلات
40 % 5 %	18 ° 2	- الأوعية المغناطيسية
30 %	18 ° 2	- ميكروفيلم
35 %	12 °	- تبيض الصور أبيض وأسود
30 %	12 °	- أفلام الصور أبيض و أسود
35 %	5 ° 1	- تبيض الصور بالألوان
30 %	5 ° 1	- أفلام الصور بالألوان

جدول رقم 01: يمثل الظروف المناخية التي يجب توفرها حسب طبيعة الأوعية الفكرية المناسبة¹.

1-2 العفن و الفطريات: وذلك من خلال:

- الفحص الدوري للمجموعات بحثاً عن العفن والفطريات لمكافحتها.
- التنظيف المنتظم والمستمر باستخدام المكنسة الكهربائية أو استخدام مروحة تهوية ذات مرشح ملقط.
- عدم إسناد الكتب على الأرفف إلى الجدار مباشرة وذلك بسبب الرطوبة التي تسببها اختلافات درجة الحرارة.
- منع إدخال النباتات أو وضعها داخل المبنى.
- فحص مجاري ومصارف المياه الخارجية لكي لا تتجمع أمام الجدران وضمان بقائها سالكة.
- وضع أنظمة رش أماكن العشب على بعد مناسب من الجدران بحيث لا يصلها الماء فيللهها.
- الاحتفاظ بدرجة حرارة معتدلة ورطوبة نسبية معقولة (تحت 20 ° و 65% من الرطوبة النسبية).

¹ الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الدجلة للنشر والتوزيع، 2008. ص. 344.

- التحكم في البيئة المحيطة من أجل السيطرة على العفن¹.

1-3 الإضاءة تلجأ المكتبات التي تتوفر على الواجهات الزجاجية إلى إبعادها قدر المستطاع عن أشعة الشمس بحيث ينصح بعدم تعريض مجموعات المكتبة للإضاءة الطبيعية لأنها لا توفر الظروف المناسبة للمحافظة عليها، وذلك بسبب الأشعة تحت الحمراء التي تتسبب في ارتفاع درجة الحرارة، بالإضافة إلى الأشعة فوق البنفسجية التي تساعد على بداية التفاعلات الكيميائية وتنشيطها²، وتستعمل عدة وسائل لتفادي هذه التأثيرات السلبية منها :

- استخدام الستائر من أجل الوقاية من الإشعاع فوق البنفسجي.

- وضع خزائن الكتب في عمق القاعات، بحيث تكون موازية للضوء، وعدم تعريضها للإضاءة الطبيعية لأنها لا توفر الظروف المناسبة للمحافظة على المجموعات، وذلك بسبب الأشعة تحت الحمراء التي تتسبب في ارتفاع درجة الحرارة³.

- يجب أن يكون مكان مغلق وبدون نوافذ بيضاء، وتثار عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة تسمح بالرؤية فقط، أو أن تكون النوافذ من النوع الذي يسمح بوجود الظل أو إضعاف الضوء، وإذا كانت هناك

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 63-64.

² طاشور، محمد. محيط العمل داخل المكتبات: شروطه ومتطلباته. [على الخط المباشر]. مجلة " cybrarian journal".

2007، ع. 12، تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/18> متاح على الموقع: < www.journal. Cybrarian.info >

³ الدباس، ريا أحمد. المرجع السابق. ص. 330-331.

مجموعات تتأثر بالضوء أكثر من غيرها فيجب أن تحفظ في خزائن أو أدراج لا يصل إليها الضوء¹، تعتبر كمية الضوء التي مقدارها 50-200 لوكس كافية في مواقع التخزين و الأرفف².

1-4 الأتربة والغبار: يجب الحرص على إزالتها من المجموعات عن طريق عملية التنظيف للكتب والأجهزة بشكل دوري، مع فرش أرضية المكتبة وتنظيفها الدائم وذلك لتأثيرها الضار على مجموعات المكتبة³، وينبغي استخدام القماش للتنظيف يلتقط ذرات الغبار، وليس منافض تنشرها في أماكن مختلفة، كما ينبغي تنظيف الأرضيات بالمكانس الكهربائية وبمسحة مبتلة مرة في الأسبوع، وبراعى أن تكون المنظفات غير سامة وغير محتوية على الأبخرة المذيبة أو المواد الكاشطة أو منتجات أخرى كالزيوت والكلور... الخ.

2. الوقاية ضد العوامل البيولوجية: لابد بأخذ كافة الاحتياطات لمنع تكاثر الحشرات والقوارض لذلك يجب الفحص المنتظم للمبنى وجميع مجموعات المكتبة بشكل منتظم، واستبعاد جميع المصادر التي تساعد على النمو، بالإضافة إلى الحرص على أن تكون بيئة نظيفة وباردة وجافة وذات تهوية جيدة لمنع تكاثرها، ولابد من تطبيق برنامج تنظيف وصحي كاستخدام مصاد لزجة من أجل اصطياد الحشرات قبل مشاهدتها⁴، كما يمكن وضع مادة النفثالين في أكياس على الأرفف لإبادة الحشرات⁵.

¹ سلامة، محمد عبد الحافظ. المرجع السابق. ص. 262.

² الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 58.

³ الأشقر، هناء عبده. بناء وتنمية مجموعات المكتبة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012. ص. 127.

⁴ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية... المرجع السابق. ص. 68-71.

⁵ الأشقر، هناء عبده. المرجع السابق. ص. 127.

3. **الوقاية ضد العوامل الكيميائية:** أفضل طريقة للتخلص من هذه الغازات هو اعتماد على أنظمة التهوية والتكييف مع مرشحات للتمكن من امتصاص الغازات الملوثة ومرشحات التنظيف خاصة لتقليل الغبار¹ ويستحسن القيام بعملية تنقية الهواء للتخلص من الشوائب العالقة به، وقد يستعان بتجهيزات التي تعمل بالكربون النشط في عملية التنقية وهذا للمحافظة على المجموعات الثمينة².

4. **الوقاية ضد العوامل البشرية:** ينبغي على المكتبة أن تحتوي على إرشادات خاصة بالقراء والموظفين ونظام داخلي يحدد بدقة شروط الدخول إليها والعمل فيها والإفادة منها، لتجنب ما يلي:

- عدم تناول الطعام والشراب أو التدخين بالقرب من مجموعات المكتبة.
- الحرص على أن تكون الأيدي نظيفة عند التعامل مع مجموعات المكتبة.
- تغطية المجموعات التي ليست قيد الاستخدام في غرفة القراءة لحمايتها من التلف بسبب الضوء.
- يجب عدم تنظيف مجموعات المكتبة بمنتجات تنظيف منزلية.

الوقاية من السرقة: على المكتبة أن تقوم بوضع الترتيبات الخاصة للتحكم في السرقة وذلك باستخدام عدة طرق :

- السيطرة على المخازن وحراستها .
- تحديد هوية كافة مجموعات المكتبة بصورة واضحة من خلال علامة الملكية³.
- مكتشفات البطاقة المعدنية أو الملتصقات الممغنطة التي يتم تزويد مجموعات المكتبة بها.
- يفضل أن تكون بوابة واحدة للخروج للتمكن من البحث في الحقائب والمعاطف وغيرها.

¹ إيتيم، محمود. المرجع السابق. ص. 287.

² الدباس، ريا أحمد. المرجع السابق. ص. 339.

³ الدروس التعليمية لحفظ وصيانة المكتبات لحفظ وصيانة المكتبات العراق والشرق الأوسط. المرجع السابق.

- تجهيز أبنية المكتبات بنظم مناسبة للمراقبة بواسطة الدوائر التلفزيونية المغلقة¹.

5. الوقاية ضد الكوارث الطبيعية :

5-1 الزلازل: الأخذ بعين الاعتبار الموقع المناسب، وتصميم وإنشاء مبنى المكتبة مقاوم للزلازل، وفي

اختيار ووضع التجهيزات والمعدات اللازمة.

5-2 الفيضانات: وتتمثل الإجراءات الوقائية في:

- الفحص المنتظم والصيانة لمناطق سطوح المبنى ونظام الصرف الداخلي والخارجي.

- توفير نظام للإنذار خاص بالمياه.

- عدم تخزين مجموعات المكتبة على الأرضية مباشرة².

5-3 الحرائق : لا بد على المكتبة بأخذ الاحتياطات المناسبة لتجنب أضرار الحريق و ذلك من خلال:

- التفتيش والصيانة الدورية للنظام وجميع المعدات الكهربائية.

- التأكد من عزل جميع تجهيزات المكتبة عن فضاءات التخزين، والحرص على أن تكون مغلقة ليلا.

- فرض اللوائح المانعة للتدخين سواء من الموظفين أو المستفيدين³.

- وضع أجهزة لاستشعار الحرائق وأنظمة إنذار ولا بد أن تعمل بانتظام وتنال نصيبتها من الصيانة، وتكسية

الأرضية بمادة مانعة للكهرباء.

- وضع أبواب حديدية مقاومة للحريق على أن يصمم كل باب مخزن بلوحيين من الحديد الصلب يتم العزل

¹ عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 114.

² إيتيم، محمود. المرجع السابق. ص. 135.

³ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستراتيجية [على الخط المباشر]. تعريب كمال

بوكرزازة. 2006. ص. 18. تم الإطلاع بتاريخ: < 2018/01/25 >. متاح على الموقع:

<<https://www.ifla.org/files/assets/pac/ipi/ipi6-ar.pdf>>

- بينهما حراريا بمادة مقاومة للصرح¹.
 - الاعتماد على النظم أو الغازات الرغوية بدلا من المياه، في حالة حدوث الحريق لكونها توفر أكبر قدر من الحماية للمجموعات وأقل قدر من المخاطر².
5. نماذج عن حفظ مجموعات المكتبات في بعض دول العالم:

• دار الكتب المصرية:

تعرضت مجموعات دار الكتب المصرية منذ انتقال من مكانها إلى المكان الحالي على كورنيش النيل، إلى أضرار بالغة لعدة عوامل، أهمها الرطوبة الناجمة عن تأثرها بالهواء الملوث بذررات الكربون، ومداخل المصانع المحيطة، مما أدى إلى تلوث أوراق الكتب وتدمير أوراق المجلدات وجلودها، إضافة إلى الأوكسدة التي تحدث للورق نتيجة تعرضه للهواء وتفاعله مع الأكسجين، ولقد أدت التقلبات في درجة الحرارة والرطوبة المتزايدة إلى تكاثر الكائنات الدقيقة وتشكل الأحماض بسبب النقص في وسائل التهوية والتكييف، إضافة إلى وجود الغبار وظهور العفن على الكتب المجلدة، ومجلدات الدوريات، كما أدى سوء التخزين ونوعية الرفوف وطريقة ترفيف المجلدات إلى إضعاف بنية المجلدات وإصابتها بالبلى والتمزق، ومن خلال هذه العوامل اتخذت دار الكتب المصرية عدة إجراءات وقائية والمتمثلة في:

- توفير المناخ المناسب المحيط بالمجموعات من خلال التحكم في نسبة الرطوبة ما بين 45-55% ودرجة الحرارة ما بين 16 و 21 درجة مئوية.
- توفير أجهزة تكييف الهواء وأن تضل عاملة بصفة مستمرة أو توفير نظام للتهوية الطبيعية بحيث يدخل الهواء من الأسفل ويخرج من الطرف الأعلى.

¹ عابدة، نصير. المرجع السابق. ص. 74.

² عبد الهادي، فتحي محمد. المكتبة العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص. 63.

- مراعاة خلو الأرضية من الرطوبة وأن تكون الأسقف والجدران الخارجية والداخلية عازلة للماء.
- مراعاة أن يكون الضوء قليلا ما يناسب 50 لوكس ومراعاة تركيب مرشحات للأشعة فوق البنفسجية على الشبابيك.
- تزويد الرفوف بمساند من المطاط يمتص الصدمات لتجنب أي اهتزازات قد تؤثر على تفتت المجموعات.
- تركيب مرشحات الكربون النشط أو الجاف أو شبه جاف لحماية المجموعات من التلوث.
- فحص ومراجعة دورية للمجموعات لتفادي العوامل البيولوجية الضارة.
- تركيب موصل مانع للصواعق وجدران وأبواب مقاومة للحريق وأجهزة إنذار.
- استخدام الرفوف المعدنية ذات مواصفات جيدة مضادة للتأكسد، وذات مقاومة عالية للصدمات والخدوش¹.

• المكتبة الوطنية الجزائرية:

- تقوم المكتبة الوطنية بحفظ المخطوطات، تصنيفها، وفهرستها لجعلها في متناول الباحثين، بيد أن هذه المخطوطات تعرضت للعديد من العوامل التي أدت إلى إتلافها كإصابتها بالجراثيم والحشرات، أو تمزيق أوراق المخطوط نتيجة المعاملة الخشنة التي يتعرض لها، مما استوجب تطبيقها للحفظ الوقائي من خلال:
- الاعتناء بمخازن الحفظ نظافة وتنظيما.
 - المعاملة المناسبة للمخطوطات.
 - توفير الظروف المناخية الملائمة.
 - مكافحة عوامل التلف البيولوجي.
 - الوقاية ضد الحرائق والفيضانات.

¹ عايدة ، نصير . المرجع السابق . ص.78-79.

كما تقوم المكتبة الوطنية بتصوير ورقمنة المخطوطات وإجراء ترميمات ودورات تدريبية لصالح عمال مصلحة المخطوطات لضمان العناية بها وحفظها¹.

6. أهم المنظمات الدولية المهمة بمجال الحفظ الوقائي:

* الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات:

Fédération of Library Associations² International (IFLA)

هي هيئة دولية مستقلة غير حكومية لا تهدف إلى الربح المادي، تهدف إلى الارتقاء بسبل التفاهم والتعاون والمناقشة والبحوث والتطوير في كل حقول وأنشطة المكتبات على المستوى الدولي، بما في ذلك البيبليوغرافيا والخدمة المكتبية وتعليم وتدريب العاملين في هذا المجال، تأسس هذا الإتحاد في 20 سبتمبر 1927م في مدينة أدنبرة باسكتلندا، ومقره في مدينة لاهاي في هولندا، وانضم إلى عضويته في الوقت الحاضر أكثر من 1000 عضو من أكثر من 115 دولة³، ولقد اهتمت منظمة الإفلا بالحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة من خلال إصدار معايير وتوصيات وإرشادات حول طرق الوقاية والحفظ ويمكن الإشارة إلى أهم هذه التوصيات فيما يلي:

¹ بونقاب، مختار. واقع المخطوطات الجزائرية: دراسة للمخطوطات في الخزائن الخاصة والمكتبات العامة [على الخط المباشر]. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/27>. متاح على الموقع: <<http://www.asjp.cerist.dz/en/article/25247>>

² عليان رحي، مصطفى. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009. ص. 85.

³ اللجنة العلمية للنشر. علم المكتبات والمعلومات [على الخط المباشر]. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. ص. 55. مج. 1. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/28>. متاح على الموقع: <arab-afla.org/old/index.php?page=92&sub>

- مبادئ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية بمراد المكتبات والتعامل معها، تؤكد فيه على أهمية التخطيط لجوانب الأمن والسلامة ومواجهة الكوارث، ويشير إلى أهم العوامل التي تؤثر على مجموعات المكتبة وطرق الوقاية منها، بالإضافة إلى ضرورة استخدام طرق وأساليب حديثة للتخزين.
- الوقاية من الكوارث والخطط الإستراتيجية، تقدم هذه التوصية الإجراءات اللازمة لوضع مخطط للوقاية من الكوارث، بالإضافة إلى الطرق المناسبة لمعالجة الوثائق المتضررة.

* المنظمة الدولية للتقييس (ISO): International Organisations for Standardization

أنشئت في لندن عام 1946م، وتضم في عضويتها أكثر من 100 عضو، ومقرها الحالي في جنيف في سويسرا، وهي تهدف إلى الارتقاء بتطوير المواصفات والمقاييس في العالم، بغرض تسهيل تبادل البضائع والخدمات، كما تعمل على تطوير التعاون في كل النشاطات في المجالات الفكرية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية، ولقد أعطت جزء كبير من اهتماماتها ونشاطها لمجال المكتبات والمعلومات¹.
وتعمل منظمة ISO على وضع التقانين والأدوات إستراتيجية لخفض التكاليف وزيادة الإنتاجية وتقليل الفشل والأخطاء، لكن أبرزها:

- التقنين الدولي "ISO 11799": سنة 2003 خاص بـ "متطلبات تخزين وثائق الأرشيف والمكتبات" وتحدد هذه المواصفة القواعد والمبادئ العامة عند إنشاء وتشيد المبنى خاص للأغراض العامة للتخزين طويل الأجل للأرشيف ومجموعات المكتبة، فضلا عن المرافق والتجهيزات المستخدمة، إضافة إلى التوصيات التي تتعلق بمستويات الحفظ كدرجة الحرارة والرطوبة النسبية لحفظ الأوعية المختلفة... الخ².

¹ اللجنة العلمية للنشر. المرجع السابق. ص. 82-86.

² Nomen internationale ISO 11799. Information et documentation: prescriptions pour le Stockage des documents d'archives et bibliothèques. 15/09/2003

7. تقنيات حفظ مجموعات المكتبات :

7-1 التجليد:

التجليد هو عملية تجميع وإحكام الصفحات المطبوعة أو المخطوطة، في غلاف مصنوع من الورق المقوى ومغطى بالجلد أو البلاستيك أو القماش، ويتم تجليد الكتب والدوريات لحمايتها من كثرة الاستخدام لحفظها للمستقبل، وهو يجعلها سهلة الحمل والحركة وبالتالي سهولة الاستخدام كما يجعلها أقل سمكا¹ فالمجموعات التي تتعرض للاستخدام الكثيف، والمجموعات ذات القيمة التاريخية أو البحثية والتي نحتاج إليها لفترة طويلة من الزمن، يجب أن تجلد بناء على المقاييس المنصوص عليها².

7-2 النسخ الضوئي:

تعد عملية النسخ الضوئي من الأدوات التي تساهم في حفظ المجموعات خاصة الناقصة منها أو الناقصة من إعداد دورية مجلدة، وتجليدها للتخزين على الرفوف المفتوحة، وقد يستخدم النسخ أيضا عندما تصبح مادة معينة هشة غير صالحة للاستخدام دون تعرضها لمخاطر التلف فتبرز الحاجة لوجود نسخ ورقية بديلة وإمكانية الاحتفاظ بالأصل وشكله³.

7-3 المصغرات الفيلمية:

أطلق مصطلح المصغرات الفيلمية على مصادر المعلومات التي يتم تحويلها من شكلها المطبوع بأحجامها الطبيعية إلى أحجام صغيرة جدا وتتواجد هذه المصغرات بأحجام وأشكال متعددة أهمها: الميكروفيش والميكروفيلم.

¹ عليان، رحي مصطفى. مبادئ علم المكتبات المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011. ص.143.

² خليفة، شعبان عبد العزيز. تاريخ المكتبات- الترفيه المضغوط. مج. 11. المرجع السابق. ص.267.

³ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للعناية...المرجع السابق. ص. 127.

تتمتع أهمية المصغرات الفيلمية بالنسبة للمكتبات ومراكز التوثيق، في حفظ وتخزين كميات كبيرة من المطبوعات من خلال تحويلها إلى الشكل المصغر¹، بهدف الاقتصاد في أماكن الحفظ، وقدرتها على حل مشكلة ضيق المكان بالنسبة للمطبوعات والوثائق المختلفة، وحفظها من التلف والضياع، حيث تمتاز المصغرات الفيلمية بإمكانية حفظها لفترات زمنية دون أن يصببها التلف، مع مراعاة الظروف المناخية الملائمة والمواصفات المعينة لها، وحفظ الوثائق والمطبوعات من السرقة والتزوير².

7-5 الرقمنة :

الرقمنة هي تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب والصور من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسب الآلي وذلك عن طريق استخدام أجهزة المسح الضوئي أو عن طريق الكاميرات الرقمية، والتي ينتج عنها أشكال يتم عرضها على شاشة الحاسب الآلي³.

تلعب الرقمنة دور أساسي في عملية الحفظ بحيث تساهم في الحد من تلف النسخ الأصلية أو حين تخزين الملفات في الكمبيوتر بصورة تلبى معايير الجودة والاستمرارية في الحفظ، فالهدف الأساسي من عملية الرقمنة هو إنشاء نسخ على وسائط يحفظ هذه المجموعات لمدة طويلة⁴، لما تمتاز به إمكانات هائلة

¹ عليان، رحي مصطفى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005. ص. 22.

² النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط. 2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص. 30-31.

³ يس، نجلاء أحمد. الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2013. ص. 20.

⁴ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز

الأرشيف [على الخط المباشر]. ترجمة هبة ملحم. [د. م.]: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2002. ص. 10. تم

الإطلاع بتاريخ < 2018/01/28 >. متاح على الموقع:

ومتنامية في حفظ وخرن المعلومات ولا سيما ذاكرة الحواسيب والأقراص المدمجة والمكتنزة¹.

8. مخطط الوقاية لمجموعات المكتبة من الكوارث:

ينبغي على كل مكتبة أن تقوم بإتباع عدة خطوات للحفاظ على سلامة وأمن مجموعاتها وذلك وفق مخطط وقاية الذي يشمل مايلي:

8-1 **تقدير المخاطر:** وذلك من خلال تنفيذ تقدير فكري وكذا إجراء دراسات مسحية بغرض كشف المخاطر المحتملة للمؤسسة.

8-1-1 **مخاطر ناجمة من خارج المبنى:** يجب إجراء عملية التقويم لطبوغرافية موقع المؤسسة والمناخ والطابع الجيولوجي السائد في المنطقة، بالنظر لاحتمال تأثر المبنى بأضرار العواصف، الفيضانات، الزلازل والمنشآت التجارية أو الصناعية ذات مخاطر الانفجار والحريق أو التلوث، الطرق السريعة كالسكك الحديدية...الخ.

8-1-2 **مخاطر ناجمة من هيكل المبنى:** يجب تقييم المصالح فيما يتعلق بالجودة ومقاومة المبنى لظروف الطقس، لاسيما بالنسبة لنقاط الضعف المحتملة مثل السقوف، والأبواب والنوافذ...الخ.

- مخاطر الحريق الناجمة من الدوائر الكهربائية أو منشآت الغاز، المركبات القابلة للاشتعال كالمواد الكيميائية واسطوانات الغاز...الخ.

- مخاطر ناجمة عن الفيضانات الناتجة المنشآت المائية مثل أنابيب المياه، أنظمة التبريد والتكييف والتهوية، أنظمة إخماد النار...الخ².

¹ عبادة، حسان. مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004. ص. 65، 68.

²الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. المرجع السابق. ص. 10.

- مخاطر ناجمة عن الأخطاء البشرية والإهمال كالتدخين وترك صنبير المياه مفتوحة... الخ.

8-1-3 المخاطر الناجمة عن تدخل الأشخاص أو المجموعات: كالحرق والتخريب والاضطرابات المدنية

وذلك من خلال تقييمها بالنظر إلى:

- ترتيبات المؤسسة الأمنية القائمة ومداخل الدخول والخروج.

- الوضع السياسي المحلي.

- مواد علمية ضمن الرصيد الوثائقي التي تكون حساسة من الناحية السياسية أو الدينية¹.

8-2 وضع مخطط للوقاية من المخاطر: هو وثيقة تجمع كل المعلومات الضرورية في حالة حدوث أخطار

والإجراءات اللازمة لمواجهتها مع ضرورة وضع الكوارث الناتجة عن الحروب، الصراعات، الحرائق

الفيضانات بعين الاعتبار²، ويجب أن تكون الخطة متسقة مع تقييم المخاطر والمواد المتاحة.

8-2-1 تشكيل فريق مسؤول عن المخطط: يشرف على تنفيذها من خلال:

- تعيين مسؤول فريق يكون منسق الخطة المستعجلة، ويجب تحديده من بين الأعوان الذين لديهم الأقدمية

ويتميز بحسن الإدارة والحصول على الأموال الكافية في حالة وقوع الكارثة.

- تعيين قائمة اسمية بفريق لشغل وظائف أخرى للمسؤولية ضمن فريق الطوارئ مع تحديد أدوارهم.

- تحديد أدوار أعضاء فريق التدخل، للقيام بعدة وظائف أهمها:

• إعلان حالة طوارئ وتفعيل الخطة.

• توجيه الفرقة أثناء التدخل وإعادة التأهيل.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. المرجع السابق. ص. 10-12.

² كوكة، سليمة. القاعدة المفاهيمية لسياسة الحفظ الأرشيفي: بين مقومات النجاح وضرورة التطبيق. [على الخط المباشر].

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جوان 2015، ع. 43، ص. 101. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/12>. متاح

على الموقع: < <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/39> >

- تسيير النظم المعلوماتية ونظم الاتصالات.
 - إدارة العلاقة مع شركات التأمين والإدلاء ببيانات.
 - تحديد مسؤوليات جميع موظفي المكتبة.
- 8-2-2 كشف الخطة: يجب أن تكون الخطة متاحة على نطاق واسع في شكلها الورقي، وأن تتوفر على مجموعة من النسخ خارج الموقع في الحالات الإستعجالية، وأن توزع الخطة على جهات معينة داخل المكتبة و خارجها.
- 8-2-3 مراجعة الخطة: ينبغي إنشاء هيئة شكلية للمراجعة الدورية للخطة وذلك حسب تغيرات الوضع باستمرار حسب المبنى، المجموعات، الموظفين... الخ، ويكون من الضروري برمجة مراجعة الخطة كل ثلاثة أشهر، وتفتيح كلي مرة واحدة في السنة، بالإضافة إلى التوعية المستمرة من خلال:
- النقاشات المنتظمة.
 - دوريات عملية.
 - محاولة إشراك موظفي الأمن والصيانة.
 - تحديد و توعية فرق من الموظفين المتطوعين المحتملين خارج المؤسسة.
 - التأكد من أنه يتم إعلام جميع مديري الإدارة الوصية.
 - تحديد الوثائق الموجهة للإنقاذ حسب الأولوية، ووضع قائمة بالوثائق، وبيان مكان تواجدها على مخططات المبنى.
 - توخي الواقعية والعملية في اختيار الوثائق لهذه الفئة¹.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. المرجع السابق. ص. 21.

- التأكد من أن مصالحي الطوارئ على علم بالأولويات، وأن فضاءات التخزين للوثائق المعنية يمكن تحديدها ماديا وعلى المخططات.

- التأكد من أن مصالحي الطوارئ على علم بالأولويات، وأن فضاءات التخزين للوثائق المعنية يمكن تحديدها ماديا وعلى المخططات.

- تصوير الوثائق المهمة على عدة نسخ.

8-2-4 صيانة الوثائق: يعد الحرص على صيانة الوثائق ضروري لتنفيذ المخططات، وينبغي التأكد من وجود نسخ يمكن الوصول إليها بسهولة من طرف جميع الموظفين ومسالحي الطوارئ، كما يجب وضع مخططات للمبنى وأن تعرض بوضوح عند كل المنافذ للمكتبة.

8-2-5 إقامة التواصل مع المنظمات وأفراد من خارج المكتبة وتدعيمها: كالتواصل مع:

- خدمات الطوارئ.

- شركات التأمين.

- مؤسسات التبريد ذات طابع تجاري وصناعي.

- ووسائل النقل لأنها ضرورية لنقل الوثائق إذا تعلق الأمر بمسافات طويلة.

- خبراء وأخصائيون يمكنهم تقديم المشورة.

- المجتمع الحضري والسكان يمثلون يدا عاملة تطوعية محتملة قد تكون مفيدة في عملية الإنقاذ.

8-2-6 تجميع إمدادات الطوارئ احتياطيا وتجميعها: بحيث تقدم قائمة بهذه المواد الاحتياطية مع التحقق

باستمرار من أنها متوفرة وقابلة للاستخدام، مع الحرص أن تكون في عدة نسخ وذلك في أنحاء عديدة من

المبنى¹.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستراتيجية. المرجع السابق. ص. 21-23.

8-2-7 توفير أرصدة مالية قابلة للاستعمال الفوري عند الطوارئ: تكون هذه الأرصدة ضرورية للأغراض

التالية:

- إيجار معدات الطوارئ.
- تأجير مساحات ضمن مؤسسات التبريد واستخدام ناقلين لحمل الوثائق باتجاه هذه المؤسسات.
- وضع المواد الغذائية تحت تصرف فرق الطوارئ والقوة العاملة، وتوفير الضروريات لهم.
- الحصول على مشورة خبراء الحفظ.

8-2-8 تحديد فضاء لإعادة التأهيل و تفعيله: من خلال تحويل جميع المواد المنقذة إلى هذا الفضاء

الذي يستعمل أيضا كمساحة لتجفيف المجموعات قبل تجميدها وتغليفه.

8-2-9 وضع سيناريوهات لضمان الحد الأدنى من إعادة التشغيل : وتتمثل في :

8-2-9-1 الإجراءات الأولية: وذلك من خلال دق ناقوس الخطر، والاتصال بالموظفين ومصالح الطوارئ

ذات التخصص، إخلاء المبنى، استخدام الوسائل المتاحة في عين المكان إذا كان ذلك مناسباً وأمناً.

8-2-9-2 التدابير الأساسية: على قائد فريق التدخل أن يقيم الوضع بالتشاور مع خدمات الطوارئ لتحديد

مستوى التدخل المطلوب، وبمعية الأعضاء الآخرين المعيّنين من الفريق، يجب عليهم إذا لزم الأمر بالجهات

التالية:

- غيرهم من الموظفين.
- اليد العاملة المتطوعة.
- مقدمي الخدمات الخارجيين.
- شركات التأمين¹.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. المرجع السابق. ص. 24، 30.

- الخبراء.

قد يتم التقديرات الأولية لمدى الكارثة وقد يكون ضروريا لإجراء تقييم آخر عندما تسمح مصالح الطوارئ بالدخول إلى الموقع.

8-2-9-3 عملية الإنقاذ: وحالما تسمح المصالح الطوارئ بالدخول إلى الموقع من جديد يجب القيام بما

يلي:

- تقييم الوضع و الاحتياجات.

- تسجيل كل الوضعيات السابقة وكذا النفقات المخصصة.

- ضبط استقرار البيئة كالتأكد من وقف تشغيل التيار الكهربائي من العداد.

- الإعداد لنقل الوثائق المتضررة.

- الاتصال بوسائل الإعلام¹.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. المرجع السابق. ص. 31.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل فإن مجموعات المكتبة هي بحاجة إلى عناية فائقة ووقاية جيدة فهذه العملية من الأولويات المهمة ومن أهم الإجراءات الضرورية في وقتنا الحالي التي تسمح بالحماية والمحافظة على مجموعات المكتبة وضمان بقائها على حالتها الطبيعية من جهة ، ولتتمديد حياتها أطول مدة زمنية ممكنة لاستخدامها بشكل جيد وفعال من جهة أخرى، أي الحفظ الوقائي هو العملية الأساسية في المكتبات تقوم على توفير جملة من الشروط والإجراءات الوقائية الواجب تطبيقها لضمان السلامة والحماية اللازمة للمجموعات من العوامل المختلفة سواء كانت بشرية أو طبيعية أو بيولوجية، وتخزينها لتسهيل الرجوع إليها عند الحاجة وفي أسرع وقت ممكن للاستفادة منها، لذا ينبغي على القائمين والمسؤولين على المكتبة مراقبة مجموعاتها ضمن سياسة حفظ وقائية ومراعاة تطبيقها سواء داخل المكتبة أو خارجها لتوفير الجو والمناخ المناسب لتواجدها، وضمان تحسين خدمات المكتبة وجودتها.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

تمهيد:

تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى مؤسسة ثقافية وتعليمية، تهدف إلى خدمة مجتمع المستفيدين بمختلف مستوياته وتخصصاته، وتطوير وتنمية أفكارهم ومعلوماتهم العلمية والثقافية من خلال تقديمها لمختلف الخدمات والنشاطات، حيث تؤمن حاجات المقبلين عليها من الكتب ووسائل الثقافة والمعرفة، ولا يمكنها أن تحقق رضا المستفيدين منها إلا إذا توفرت لديها شروط التي تتمثل في الموقع الجيد يوفر الظروف المناسبة لحماية مجموعات المكتبة، لأن اختيار موقع المكتبة هو عامل يؤثر على نجاحها وتطور خدماتها ومهامها ويشجعها على تحسين أدائها، ومبنى مناسب الذي يوفر الجو الملائم لتنمية مجموعاتنا وحفظها وإتاحتها، ومساحات كافية تتناسب مقتنياتها وإمكانياتها، بالإضافة إلى تجهيزات تقنية حديثة وكافية لتغطية جوانب الأمن في المكتبة وخاصة مجموعاتنا التي تعتبر بمثابة الركيزة الرئيسية التي تساهم في دعم نجاحها.

سنقدم في هذا الفصل تقديم موجز للمكتبة العمومية من خلال تعريفها وتأسيسها، بالإضافة إلى عرض مختلف المعلومات المتعلقة بها، من وحداتها والهيكل التنظيمي الخاص بها ونظامها الداخلي والمهام التي تقدمها، كما سنقوم بتقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى حسب توصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات "IFLA"، من حيث الموقع، المساحات المخصصة للحفظ والتي تشمل المخازن، المحيط الداخلي، والتجهيزات الخاصة بالحفظ في المكتبة.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

1. تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى:

تعتبر المكتبة العامة أداة للتركيز على التنمية الثقافية والفنية والمساهمة في تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية والعلمية للمجتمع المحلي، وتلعب دورا هاما بوصفها مكانا عاما وملقى للناس¹، وهي خدمة عمومية تتكفل الدولة بإنشائها والحرص على توفير الإمكانيات لها من أثاث وتجهيزات ومجموعات وغيرها من الأرصدة المنتقاة من الإنتاج الفكري العلمي والثقافي².

أنشئت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان 1428هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية التي تنشأ بمراكز الولايات والتي من بينها ولاية عين الدفلى، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430هـ الموافق لـ 22 أكتوبر 2009، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 جويلية 2008 المتضمن إنشاء

¹ جيل، فيليب. مرفق المكتبات العامة: مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية لتنميته [على الخط المباشر].. [د. م.]. الإتحاد الدولي للمكتبات لأمناء المكتبات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. أبريل 2001. ص. 11. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/21>. متاح على الموقع:

<<http://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-pubkic-library-service/pg01-a.pdf>>

² المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة. مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر بين الإنجازات الميدانية والتوقعات المستقبلية. الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2005. ص. 84.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى

مكتبات المطالعة العمومية¹، وبموجب القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في 26 فيفري 2009 الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها².

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى بالحي الإداري - نهج 19 مارس 1969، ويعتبر موقع جيد بالنسبة لمكتبة عامة إذ يتوسط المدينة حيث يسهل الوصول إليها يحدّها من الشمال المركز التجاري الظهرة، ومن الجهة الغربية موقف للسيارات، ومن الشرق طريق عام ومن الجهة أمامية محطة لتنظيف السيارات ومبنى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، يتربع مبنى المكتبة على مساحة تقدر بـ 1789م².

تتكون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى من الوحدات التالية:

1-1- الطابق الأرضي: تقدر مساحته 742 م² 3، وهو يحتوي على منطقة الاستقبال والتوجيه، قاعة المحاضرات بالإضافة إلى سلم يؤدي إلى الطابقين العلويين، أما جهة اليمين فيوجد مخزن رقم (01) يحتوي على مجموعة من أرصدة المكتبة بمختلف التخصصات، ويتم فيه معالجة مجموعات المكتبة (التكشيف، التصنيف، فهرسة)، وهو مزود بأجهزة التكيف والتدفئة وكاميرات المراقبة وأجهزة الإطفاء... الخ، أما على اليسار فنجد قاعة خاصة بالأطفال تضم كتب مدرسية من قواميس، قصص مختلفة، وألعاب فكرية... الخ، مزود بنفس التجهيزات، بالإضافة إلى ودورة مياه بجانبه.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 26 جويلية 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع.62، 2009/10/28. ص.3-4.

² القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فيفري 2009 المتضمن تحديد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 21/06/2009. ع.36. ص.25-26.

³ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. بتاريخ 2018/03/19. على الساعة 13.00 زوالا.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

1-2- الطابق الأول: تقدر مساحته 503 م² 1، يتوسطه بهو مخصص لإقامة المعارض لمقتنيات المكتبة وجهازين حاسوبين للبحث في فهرس المكتبة، بالإضافة إلى أدرج للفهارس البطاقية، أما جهة اليمين فنجد قاعة الميدياتك مخصصة للإعلام الآلي والبحث على شبكة الانترنت واستخدام مختلف الأوعية الضوئية والأقراص، ومكتب مخصص للاقتناء وعملية الجرد، ومخزن للوسائل العامة ودورة مياه، أما جهة اليسار فنجد قاعة المطالعة رقم (01) تتوفر على بنك إعاره و ورافعة الحمولة، وهي تتوفر على مخزن رقم (02) ويوجد بها تجهيزات من مكيفات هوائية، كاميرات المراقبة... الخ.

1-3- الطابق الثاني: تقدر مساحة الطابق الثاني 544 م² 2، نجد فيه على اليمين خمسة مكاتب خاصة بالإدارة، من بينها مكتب المدير، مكتب المستخدمين، مكتب الوسائل العامة، مكتب الميزانية والمحاسبة، مكتب المستعملين، كما نجد مكتب التصوير والنسخ، ودورة مياه، أما على اليسار فنجد قاعة مطالعة رقم (02) مخصصة للاطلاع المباشر.

1-4- المداخل والمخارج: لقد أوصى التقنين الدولي "إيزو 11799" على تخصيص مدخل ومخرج واحد لزوار المكتبة، مع ضرورة تهيئة مخارج النجدة بطريقة جيدة تسمح بسهولة فتحها من الداخل ويستحيل فتحها من الخارج³، ولا بد من تثبيت مدخل المكتبة بنظام أمن إلكتروني⁴، حيث تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على مدخل رئيسي واحد متاح للجمهور (أنظر الصورة رقم 1)، وهو مزود بنظام كشف السرقة وهذا مطابق لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799".

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد. رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. المقابلة السابقة.

² نفس المقابلة.

Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 02.

³ أنظر:

⁴ إيتيم، محمود. المرجع السابق. ص. 122.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى



الصورة رقم (01): المدخل الرئيسي للمكتبة الرئيسية للعمومية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى

أما مخارج النجدة فتحتوي المكتبة على مخرجين في الطابق الأرضي فقط الأول في قاعة المطالعة للأطفال أما الثاني في قاعة المحاضرة، لكن هذا غير كافي لمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها المكتبة، خاصة مجموعات التي تعتبر المصدر الرئيسي لقوامها، فعلى الأقل توفير مخرج واحد في كل مخزن وفي كل طابق وذلك تحسبا لحدوث الكوارث وذلك لتسهيل عملية الخروج من المبنى بأمان وبشكل جيد، مع الإشارة إلى أن الموظفون يستخدمون هذه المخارج كمدخل ثانوية لهم.

2. مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

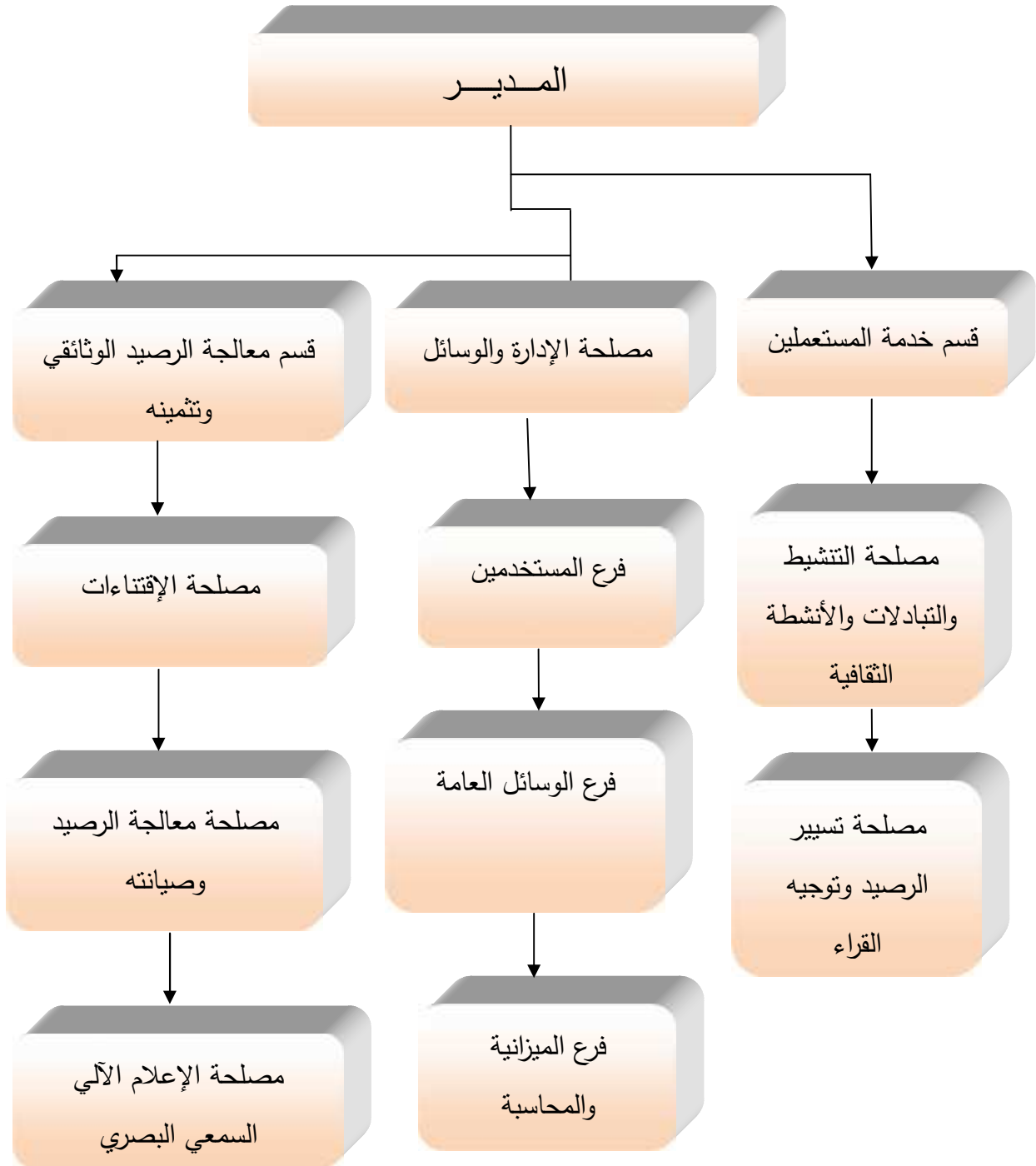
يقع على عاتق المكتبة العامة مهام متعددة منها:

- ✓ توفير الكتب بمختلف دعائمها لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.
- ✓ وضع مختلف خدماتها ومجموعاتها تحت تصرف المستفيدين وكل شرائح المجتمع.
- ✓ تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الأطفال لتشجيع إبداعاتهم.
- ✓ توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- ✓ تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام الآلي¹.

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وثمانينه. المقابلة السابقة.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي"
لولاية عين الدفلى

3. الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية "حمدان حجابي" للمطالعة العمومية:



الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى¹.

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد. رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. المقابلة السابقة.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

4. النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

يتمثل هذا النظام في مجموعة من القواعد تحدها المكتبة والتي من شأنها أن تضمن السير الجيد

لشؤون المكتبة خاصة الضوابط المتعلقة بمجموعات المكتبة التي تعتبر محور دراستنا وهي كالتالي:

- ✓ عدم خرق القانون من خلال نشاطات غير شرعية.
- ✓ عدم استعمال بعض الوسائل التي من شأنها أن تمس بالسكينة العامة للجمهور كالهواتف والراديو.
- ✓ عدم التدخين والأكل ما عدا في الأماكن المخصصة لذلك.
- ✓ عدم تعطيل أو إعطاب الوسائل والآلات الموضوعة تحت تصرف الجمهور.
- ✓ عدم إدخال الحيوانات للمكتبة.
- ✓ عدم استعمال وسائل مشبوهة.
- ✓ عدم القيام بنشاطات قد تشكل خطورة على أمن الأشخاص و الممتلكات.
- ✓ احترام الترتيب الأولي للوثائق ويطلب من القراء إرجاع الوثائق للمشرفين على المكتبة لوضعه في الرفوف المخصصة لها.
- ✓ في حالة وجود إنذار بالسرقة يمكن للمشرفين على المكتبة بالقيام بعملية التفتيش في المحافظ وغيرها.
- ✓ لا سمح بالتدخين داخل المكتبة.
- ✓ يعتبر القارئ أو المنخرط مسئولاً عن الوثائق المعارة وأي إتلاف أو ضياع يضطر صاحبه إلى توفير نفس الوثيقة، أو دفع ثمنها وإدارة المكتبة هي التي تقدر ثمن الكتاب¹.

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. بتاريخ 20/03/2018. على الساعة 10:00 صباحاً.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

ولقد جاء في المادة الثامنة من القانون الداخلي للمكتبة أنه يحق للمشرفين على المكتبة اللجوء إلى القوة في حالة اضطرابات كالسرقة، النهب... الخ.

وكل منخرط لم يحترم النظام الداخلي للمكتبة تفرض له العقوبات التالية:

- إنذار شفوي.

- لا يسمح له بإعارة الكتب لمدة أسبوعين.

- لا يسمح له بإعارة الكتب لمدة شهر¹.

تعليق:

يحتوي النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على نقاط مهمة موجهة للمستفيدين والموظفين عامة، وما لاحظناه أن كل هذه التعليمات مطبقة ماعدا البعض منها خاصة فيما يتعلق باستعمال الهواتف النقالة والأكل والشرب داخل المخازن، كوجود فرن ميكروويف لتسخين الأكل داخل المخزن رقم (01) حيث يشكل مع مرور الوقت تلقا لمجموعات المكتبة بسبب العوامل التي يسببها، وحسب رأي الموظفين يرجع السبب إلى حجة عدم تخصيص مكان للاستراحة والأكل خاص بهم.

5- تقييم موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

يمثل موقع المكتبة الجيد أحد المقومات الأساسية في تقديم مختلف الخدمات المكتبية بصورة أكثر

فعالية²، ومن المواصفات الخاصة بالموقع المناسب للمكتبة العامة ما يلي:

- سهولة الوصول إلى الموقع، فالموقع الجيد يساعد على جذب أعداد كبيرة من المستفيدين.

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. المقابلة السابقة.

² موسى عبد المنعم، عادة. مكتبات المؤسسات التعليمية: ماهيتها، مقوماتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012. ص. 157.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

- بعد المكتبة عن مصادر التلوث بهدف حماية مجموعات المكتبة ومساعدة الهيئة العامة على أداء أعمالهم بصورة أحسن¹.
 - يجب أن يتميز مبنى المكتبة بالمرونة والقدرة على التوسع والامتداد المستقبلي وذلك نظرا لاحتمال زيادة المجموعات والخدمات وزيادة المستفيدين².
 - علاقة مبنى المكتبة بالمباني المجاورة له وتأثيراتها عليها .
 - طبيعة الأرض المقام عليها مبنى المكتبة.
 - توفر الضوء الطبيعي والتهوية النقية لموقع المكتبة³.
- أشار التقنين الدولي "إيزو11799" إلى الإجراءات الواجب مراعاتها عند اختيار موقع المكتبات، والتي سيتم مقارنتها بموقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى في الجدول التالي:

¹ موسى عبد المنعم، عادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الجامعيين للطباعة والتجليد، 2007. ص.138-139.

² عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 54

³ عليوى، محمد عودة والمالكي، مجمل لازم. المرجع السابق. ص. 134.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"
لولاية عين الدفلى

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى	حسب التقنين الدولي إيزو 11799 ¹
يمثل موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية موقعا مناسب بالنسبة للأرضية المكتبة المبني فيها لعدم تعرضها المخاطر الطبيعية.	تجنب الأراضي التي تكون معرضة للموج والزلازل والواقعة في مناطق ملوثة، أو بالقرب من البنايات أو التجهيزات التي تنبعث منها مواد ضارة (كالغازات، الدخان، الغبار...الخ)، أو بالقرب من الأماكن التي تجلب الحشرات والقوارض.

جدول رقم 02: مقارنة موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مع التقنين الدولي "إيزو 11799".

تعليق:

تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى موافقة لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" من ناحية طبيعة الأرضية المقام عليها المكتبة، حيث أنها غير معرضة للكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات، كما أنها بعيدة عن المناطق التي قد تسبب تلوثا لبيئة المكتبة.

لكن هناك بعض المصادر التي تحيط بالمكتبة قد تشكل خطرا على مجموعاتها، كموقف السيارات المتواجد بجوار مخزن قاعة المطالعة للأطفال الذي قد ينتج عنه غازات ضارة تؤثر على مجموعاتها إضافة إلى محطة تنظيف السيارات الواقعة أمام المكتبة والمقابلة تماما للمخزن رقم (01) ففي حالة فتح النوافذ المقابلة لها تشكل خطرا على مجموعات المكتبة، بسبب رذاذ المياه الذي يكون الرطوبة النسبية التي تهدد أمنها وسلامتها مما تؤدي إلى تلف مجموعات المكتبة، بالإضافة إلى أنها تسبب في حدوث

Norme internationale iso 11799. op.cit. p.2.

¹ أنظر:

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى

ضوضاء كبيرة بالنسبة للمستفيدين في قاعات المطالعة مما يولد لديهم قلق وتوتر مما يؤثر سلبا في التعامل مع مجموعات المكتبة.

6- تقييم المساحات المخصصة لمخازن حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

تشكل مساحة المكتبة من أهم العوامل التي تؤثر في الخدمات المكتبة، فهي التي تستوعب كل عناصر المشكلة للمكتبة عاملين ومجموعات ومستفيدين¹، وتتوزع المساحة الإجمالية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على النحو التالي:

6-1- مساحة المخازن: حسب التقنين الدولي "إيزو 11799" الذي يقدم المبادئ والقواعد العامة التي لا بد من الأخذ بها عند إقامة المبنى، فإنه قد أقرّ بأن تكون مساحة الأقصى للمخزن 200 م² و يبلغ العلو تحت السقف للمخازن 2,50 م، ويتم تجزئة المخازن إلى عدة قاعات منفصلة عن بعضها البعض وعن المحلات الأخرى بحاجز وأبواب قاطعة للنار²، وعند مقارنة مخازن المكتبة العمومية لولاية عين الدفلى نجد أنها تحتوي على:

6-1-1- المخزن الأول: يقع هذا المخزن في الطابق الأرضي وهو المخزن الرئيسي للمكتبة، حيث تقدر مساحته بـ: 200 م² وهو مطابق للتقنين الدولي إيزو 11799، ومن خلال الملاحظة المباشرة لهذا المخزن فإن جزء من مساحته مخصصة لعملية المعالجة، وهذا يدل على أن مساحة المخزن غير مستغلة كليا لحفظ مجموعات المكتبة وهذا غير مطابق بما أوصى به التقنين بتخصيص قاعات منفصلة بحاجز

¹ عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 56.

Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 02 .

² أنظر:

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

وأبواب قاطعة للنار، وذلك لعدم وجود مكاتب مخصصة ومنفصلة لمعالجة مجموعات المكتبة، كما أن المسافة بين الرفوف في هذا المخزن غير متساوية بحيث تختلف مسافة الممرات ما بين 0,53 م، 0,63م 0,73 م، وهي قريبة نوعا ما إلى التقانين المعمول بها في المكتبات، أما المسافة بين الجدران والرفوف فهي تختلف كذلك حيث تتراوح ما بين 1,04 م، 1,50 م، فإن هذه المقاييس قريبة نوعا ما إلى التقانين الأكثر تداولاً، وهذا يعني أن المكتبة لا تعتمد على مسافة محددة ومقننة فنجد ممر واسع يسمح بتقل المكتبيين ما بين الرفوف وكذلك استعمال عربات نقل الكتب والسلام (أنظر الصورة رقم 02،03)، وآخر ضيق لا يتسع لأداء الخدمات بسهولة وتصعب حركية العمل فيه.



صورة رقم (02 و 03): المسافة بين الرفوف في مخزن رقم 01

6-1-2- مخزن قاعة الأطفال: يقع هذا المخزن في الطابق الأرضي حيث تبلغ مساحته 100م² وهو في نفس الوقت قاعة مخصصة للإطلاع مباشرة على مجموعاته حسب الفئات العمرية للأطفال، توجد بها رفوف مختلفة الأشكال والأنواع وضعت بطريقة تسمح للأطفال بسهولة الوصول إليها، من خلال ترتيب بعضها أمام البعض بجانب جدار المخزن بحيث تبلغ المسافة بين الرف والجدار 5 سم وهذا مطابق

5

للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA

، وبين الرف والرف فهناك اختلاف فمنها موضوعة أمام بعضها وأخرى بعيدة منها، وما

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

لاحظناه أن هذا المخزن غير مطابق للتقنين الدولي "إيزو 11799" من حيث المساحة الإجمالية، في حين أنه مطابق من حيث المسافة بين الجدار والرف.

6-1-3- المخزن الثاني: يقع هذا المخزن في الطابق الأول، تقدر مساحته بـ: 80 م²، وهو غير مطابق للتقنين "إيزو 11799" الذي يوصي بأن تكون مساحة المخازن 200م²، وتختلف في هذا المخزن المسافة بين ممرات الرفوف حيث تتراوح ما بين 0,45م، 0,65م (أنظر الصورة رقم 04،05)، وهي قريبة نوعا ما إلى توصيات التقانين المعمول بها في المكتبات، أما المسافة ما بين الجدران والرفوف فنجد 0,65 م ماعدا جهة واحدة في المخزن تقدر فيه المسافة بين الجدار والرفوف 5 سم وهذا مطابق لتوصيات الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA.



صورة رقم (04 و 05): المسافة بين الرفوف في مخزن رقم 02

6-1-4- مخزن قاعة المطالعة رقم (02): يقع هذا المخزن في الطابق الثاني من المكتبة وتقدر مساحته بـ: 295م²، وهو في نفس الوقت قاعة للإطلاع المباشر، وهو من حيث المساحة غير مطابق لتوصيات التقننين الدولي "إيزو 11799"، ويحتوي على مدخلين ذات مساحة واسعة لتسهيل التنقل والحركة في القاعة، أما الرفوف وخزائن الكتب موضوعة بطريقة منظمة تتوسط قاعة المطالعة، وما لاحظناه أثناء دراستنا أن وضعية الرفوف ومجموعات المكتبة في هذا المخزن تسمح بالحفاظ على سلامتها ووقايتها، أما

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

المسافة بين الرفوف وبسؤالنا لرئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه عما إذا كانت المكتبة تعتمد على تقنين معين في عملية وضع الرفوف واعتبار المسافة بينها فكانت الإجابة بعدم تطبيق أي تقنين في ذلك¹.

ملاحظة:

تبين لنا من خلال الملاحظة المباشرة أن هناك بعض الرفوف المخازن تحوي عدد من مجموعات المكتبة أكثر من طاقتها الإستيعابية خاصة في المخزن رقم 02 (أنظر الصورة رقم 06،07)، كما لاحظنا أن طريقة الترفيف في بعض الرفوف مكدسة وغير منظمة بالطريقة التي توفر لها أقصى حماية.



صورة رقم (06 و07): الرفوف مكدسة بالكتب

6-2- النوافذ في مخازن المكتبة: يوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" بأن تكون المخازن المخصصة للحفظ خالية من النوافذ وذلك لحماية مجموعات المكتبة من الإضاءة، ولضمان الأمن والاستقرار المناخي، وفي حالة وجود النوافذ في المخازن فلا بد من تهيئتها لمنع تعرض المجموعات مباشرة لأشعة

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. المقابلة السابقة.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

الشمس¹، أما النوافذ في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى فنجدها في المخازن بنسبة قليلة وهي مزودة بستائر سميكة للواقية من أشعة الشمس (أنظر الصورة رقم 08،09)، وبالتالي فهي مطابقة للتقنين المذكور آنفا.



الصورة رقم (08 و 09): النوافذ في المكتبة

7- تقييم المحيط الداخلي لمخازن حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

7-1- الإضاءة:

تعد الإضاءة هي إحدى الوسائل التي تهدف إلى توفير بيئة مناسبة ومثالية لحفظ مجموعات المكتبة²، فلا بد من تحديد كمية الإضاءة والتحكم في نوعية الضوء التي تتعرض لها مجموعات المكتبة وذلك لحمايتها وحفظها أطول مدة ممكنة³، ولقد أشار التقنين الدولي "إيزو 11799" بالنسبة للإضاءة الطبيعية أنه لا بد من التقليل من النوافذ في المخازن، ووضع الستائر للتخفيض من شدة الإضاءة

¹ نظر: Norme internationale iso 11799. op.cit. p.2.

² عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 80.

³ . . . 106.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

بالإضافة إلى ستائر على نوافذ قاعات المطالعة والمكاتب، أما الإضاءة الاصطناعية فقد أوصى التقنين بإضاءة تقدر 200 لوكس في المخازن، أما في قاعات المطالعة وقاعات المعالجة فيحدد مستوى إضاءة تقدر بـ 400 لوكس¹.

تعليق:

من خلال المقابلة مع السيد "حراوي حسين" رئيس قسم خدمة المستعملين حول ما إذا كانت مستويات الإضاءة تتوافق مع توصيات هذا التقنين المذكور أعلاه، فكانت إجابته بأن المكتبة مزودة بمصابيح من نوع نيون ذات اللون الأبيض (أنظر الصورة رقم 6)، ولكن لا يوجد أجهزة لقياس شدة الإضاءة فلا يمكن قياس المستوى المطلوب لها²، بينما هي موافقة لهذا التقنين في الإضاءة الطبيعية من خلال قلة النوافذ في كل المخازن المخصصة لحفظ المجموعات في المكتبة، بالإضافة إلى ذلك وجود ستائر ذات نوعية جيدة لواقية المجموعات من أشعة الشمس.



صورة رقم(10): الإضاءة الاصطناعية في المخازن

¹ أنظر: Norme internationale iso 11799. op.cit. p.5.

² مقابلة مع السيد حراوي حسين، رئيس قسم خدمة المستعملين. بتاريخ 20/03/2018. على الساعة 13:30 زوالاً.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"
لولاية عين الدفلى

إضافة إلى نوعية زجاج بعض النوافذ المتواجدة في أعلى المخزن رقم (01) إذ تسمح بالتصدي لأشعة الشمس المباشرة (أنظر الصورة رقم 7).



الصورة رقم (11): الزجاج في أعلى مخزن رقم (01)

7-2- الحرارة والرطوبة: يوصي التقنين الدولي إيزو "11799" بأن تضع كل مكتبة مستويات الشروط المناخية الخاصة به وذلك حسب الأولويات، ويرجع ذلك إلى التكاليف المالية التي يخلفها استقرار الحرارة والرطوبة في مستوى أدنى¹، ويمكن الإشارة إلى درجة الحرارة والرطوبة النسبية حسب ما أقرها التقنين الدولي إيزو 11799 والممثلة في الجدول التالي:

نوعية الوعاء	درجة الحرارة	درجة الرطوبة
الورق	14°م - 18°م (±1)	34% - 50% (±3)
الصور الفوتوغرافية بالأبيض والأسود	18°م (±2)	30% - 40% (±5)
الأقراص الضوئية	10°م - 30°م	20% - 50% (±10)

الجدول رقم(03): درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية وفق العيار الدولي "إيزو 11790"²

تعليق:

Norme internationale iso 11799. op.cit. p.11

¹ أنظر:

²Ibid. p. 11

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

أوصى التقنين الدولي "إيزو 11799" بإلزامية تجهيز مخازن الحفظ بأجهزة لقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة thermohygomètre، لحفظ مجموعات المكتبة وفق المستويات المطلوبة والمذكورة من خلال المقابلة التي أجريناها مع رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي ونتمينه حول توفر أجهزة قياس درجة الحرارة والرطوبة، فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لا تتوفر على هذه الأجهزة لقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة، كما أن مجموعاتنا تقتصر على الكتب فقط ونسبة قليلة من المصادر الإلكترونية المتمثلة في الأقراص المضغوطة¹، وهي ولا تراعي مستويات الحرارة والرطوبة المثلى لوقايتها فهي غير مطابقة لتوصيات التقنين.

7-3- التهوية والتكييف:

تعد التهوية أحد الوظائف الأساسية التي يجب مراعاتها لما لها من مهام رئيسية بمبنى المكتبة خاصة تأثيرها على مجموعات المكتبة، من خلال إحلال الهواء الفاسد والتخلص من الروائح والأبخرة الضارة والكريهة سواء داخل المخازن أو قاعات المطالعة²، وتوفير أجهزة التكييف لتوفير الظروف المناخية المناسبة لحفظ مجموعات المكتبة³، ومن توصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" أن تتوفر مخازن المكتبات على تهوية تسمح بمرور الهواء في جميع زواياه، وفي حالة عدم توفر التهوية الطبيعية

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي ونتمينه. بتاريخ 2018/03/19. على الساعة 13.00 زوالا

² عبد الستار، علاء. المرجع السابق. ص. 89.

³ الدباس، ريا أحمد. علاء. المرجع السابق. ص. 338.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

فلابد من وضع أنظمة للتهوية¹، كما أنه من الضروري ترك مساحة بين الرفوف، وذلك للسماح بالوصول السهل للاستعمال الطبيعي والإستعجالي لمرور الهواء².

تعليق:

من خلال ما لوحظ في دراستنا الميدانية أن هذه المكتبة تتوفر على التهوية الطبيعية من خلال النوافذ ذات حجم كبير التي تساعد في دخول الهواء وتجديده باستمرار لاستبدال الهواء الفاسد بالهواء النقي، كما توجد بهذه المكتبة أنظمة التكييف التي تسمح بوصول الهواء إلى كل زاوية من زوايا مخازن الحفظ (أنظر الصورة رقم 12)، بالإضافة إلى تثبيت أنظمة التدفئة فيها، وكل هذه العوامل تساهم في توفير الجو المناسب للحفظ الوقائي لمجموعاتها، وهذا يوافق التوصيات الخاصة بالتقنين الدولي "إيزو 11799" المذكور سالفًا.



الصورة رقم(12): جهاز التكييف المستخدم في المخزن

8- تقييم تجهيزات حفظ المجموعات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 6

¹ أنظر:

² Ibid. p.7.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

لقد زاد الاهتمام بشكل كبير بالأثاث والتجهيزات المكتبية ومدى أهميتها في أداء الأعمال المكتبية¹، لذلك فإن توفير التجهيزات الخاصة بوقاية مجموعات المكتبة تؤدي إلى التقليل إلى أبعد حد من المخاطر التي تتعرض لها مجموعات المكتبة، ويوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" أن تكون التجهيزات غير قابلة للاشتعال ولا تنبعث منها ولا تجذب أو تحتفظ بالغبار"، كما يوصي بعدم وضع أي عتاد أو تجهيزات غير تلك التي تستعمل في التخزين والتعامل مع الوثائق والكتب في المخازن²، وفي هذه النقطة سوف نولي تركيزنا على تقييم التجهيزات الخاصة بحفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

8-1- أثاث المكتبة: تتمثل في مايلي:

***الرفوف والمخازن:** إن لرفوف المكتبة مواصفات عديدة، منها ما هو مصنوع من الخشب ومنها ما هو مصنوع من المعدن، ومنها ما هو ثابت ومنها المتحركة، ولكل نوع من هذه الأنواع مزايا وعيوب³، ويمثل الجدول التالي عدد وأشكال الرفوف المتواجدة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

الرفوف	المخزن رقم(01)	المخزن رقم(02)	مخزن قاعة الأطفال	قاعة المطالعة رقم(02)
--------	----------------	----------------	-------------------	-----------------------

¹ عبد الهادي، فتحي محمد. المرجع السابق. ص. 55.

² أنظر: Norme internationale iso 11799. op.cit. p.7

³ عليوى، محمد عودة؛ المالكي، مجمل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007. ص. 113.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"
لولاية عين الدفلى

من حيث العدد	294	742	14	20
من حيث النوعية	282 رفوف معدنية	742 رفوف معدنية فقط	06 رفوف خشبية	16 رفوف مزيج من الخشب والمعدن.
	05 رفوف خشبية		08 رفوف معدنية	
	07 رفوف معدنية من الحجم الصغير			04 رفوف معدنية من الحجم الصغير

جدول رقم(04): عدد الرفوف في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى

أشار التقنين الدولي "إيزو 11799" بأن يكون علو الرف 215 سم، وأن تكون الرفوف عريضة لكي لا تتجاوز الكتب الحواف¹، كما أشار الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA أن اختيار الرفوف المناسبة للمكتبة يجب أن تتميز بالسلاسة والسلامة والنظافة والملائمة للمجموعات المكتبة والاحتفاظ بتهوية سليمة في مواقع التخزين وعلى الرفوف، كما توصي بإبعاد خزائن الكتب ب 5سم على الأقل من على الجدران والكتب كذلك ب 5 سم عن مؤخرة خزانة الكتب.

تعليق:

تتميز المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتنوع الرفوف منها ما هو مصنوع من الخشب، ومنها ما هو مصنوع من المعدن، ومنها ما هو مزيج من الخشب والمعدن، لكن أغلب الرفوف المستعملة معدنية لأنها تساعد على حماية مجموعات المكتبة وتمنع وصول المياه إليها (أنظر الصورة رقم 13 و 14)، حيث يبلغ علو الرفوف الخشبية الموجودة في المكتبة ب 2,20م أما العرض ب 1 م وعمق حوالي 35 سم وبالتالي فهي توافق توصيات التقنين الدولي "إيزو 11799".

Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 7.

¹ أنظر:

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

بينما يبلغ طول الرفوف المعدنية 2,50م وعرضها 1 م وعمق حوالي 35 سم، وهذا مخالف لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" الذي حدد علو الرفوف بـ 2,15 م، ومن السلبيات التي لاحظناها أيضا أن هذه الرفوف لا تتميز بمرونة كافية مما خلف بعض المشاكل في المخازن كصعوبة التنقل بين الرفوف لضيق المسافة بينها، واستعمال السلالم في عملية ترفيف وترتيب الكتب مما أدى إلى سوء التعامل مع مجموعات المكتبة خاصة الموضوعية على المرفع العلوي، أما المسافة بين الرفوف والجدران في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فهي أكثر من 5 سم وهذا موافق لما أشار إليه الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات **IFLA** بأن تكون المسافة بين الجدار والرف على الأقل 5 سم.



الصورة رقم (13 و 14): أشكال الرفوف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

* **الخزائن:** تقتصر مجموعات المكتبة على الكتب فقط لذلك لا يوجد بالمكتبة خزائن مخصصة للدوريات والجرائد، بينما يوجد مخازن للمكاتب فقط توضع فيها ملفات خاصة بالمكتبة.

* **عربات نقل الكتب:** يوصي الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات **IFLA** أنه لا بد أن تتوفر هذه الأخيرة على خصائص منها: احتواءها على عجلات مطاطية التي تعمل على توازنها وتقلل من اهتزازها، وأن تكون رفوفها متسعة لحماية وتأمين نقل مجموعات المكتبة، وأن تكون لها مصدات على زواياها لمنع التلف المترتب عن الصدمات العارضة، ولا بد من تحميل الكتب على نحو متوازن يجب أن

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

توضع بشكل عمودي وإسنادها بشكل جيد على رفوف العربة¹، وتوجد في المكتبة العمومية عربتين حديدية ذات عجلات تسمح بدفعها وسيرها ونقل مجموعة كبيرة من الكتب عليها يبلغ طولها 90سم وعرضها 33سم وأخرى معطلة، وما لاحظناه أن عربات نقل الكتب الموجودة في المخازن لا توفر شروط الحفظ المناسبة للمجموعات، لأنها تقادمت فمن الضروري على المكتبة تجهيز المخازن بعربات أخرى لأنها غير كافية مع مراعاة صيانتها بصفة دورية والمراقبة المستمرة لهذا النوع من الأجهزة.

* **حاويات الكتب:** حسب الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات **IFLA** يجب أن يراعى خلو الحاويات من الليغنين والكبريت وصقلها بمادة قوية، واحتواؤها على محتوى عالي من السيليلوز (فوق 87 %) وتشمل الحاويات: " الصناديق، المغلفات، الحافظات"، وتعتبر هذه الحاويات من الوسائل التي تساهم في حفظ مجموعات الكتب في المكتبات لما توفره من حماية الكتب من الحمولات المفرطة وأثناء نقلها وحتى على الرفوف، كما أنها تحمي الكتب من الحريق، الفيضان، الدخان، تلوث الهواء...الخ².
و أثناء الدراسة التي قمنا بها في المكتبة العمومية لاحظنا أنها لا تحتوي على حاويات للكتب وهي تقتصر على علب كرتونية للمحافظة على مجموعات المكتبة (أنظر الصورة رقم 15)، موضوعة على أرضية المخازن بشكل لا يوفر الوقاية والحفظ المناسب لمجموعاتها خاصة في حالة حدوث كوارث كالحرائق وتسرب المياه فيؤدي إلى تلفها ويسبب خسائر للمكتبة وهذا لا ينطبق للتوصيات الموصى بها.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات...المرجع السابق. ص.85.

² نفس المرجع. ص. 85.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى



صورة رقم (15): علب كرتونية لحفظ مجموعات المكتبة

* **صناديق الفهارس:** تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على أدرج فهارس مخصصة للبطاقات الفهرسية لمجموعات المكتبة مصنوعة من الخشب، مضبوطة بقضيب معدني يحميها من الضياع والتلف، ويلجأ إليها المستفيد والباحث لإيجاد عنوان الكتاب المناسب الذي يبحث عنه خاصة في حالة انقطاع التيار الكهربائي لأن المكتبة حاليا تعتمد على الفهرس الآلي، وذلك لمراعاة حفظ المجموعات من الاستخدام المكثف.

* **السلالم:** تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على نوعين من السلالم خشبية ومعدنية، وذلك من أجل تسهيل الوصول إلى مجموعات المكتبة الموجودة في أعلى صفائح الرف، حيث يوجد بها (05) سلالم منها (03) خشبية و(02) معدنية، وهي غير كافية بالنسبة للموظفين في مخازن المكتبة، كما أن السلالم الخشبية لا يتوفر فيها شرط المرونة وذلك بسبب ثقل وزنها وصعوبة حملها وتحويلها من مكان لآخر عكس السلالم المعدنية، إضافة إلى ذلك فإن مسافة بعض الممرات بين الرفوف غير متسعة لهذه السلالم مما أدى بالموظفين في بعض الأحيان إلى عدم استعمالها والاستفادة منها.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

8-2- أجهزة المكتبة: وتتمثل في ما يلي:

* المصاعد أو رافعة الحمولة: إذا كان مبنى المكتبة يتوفر من أكثر من طابق لابد من توفير المصاعد اللازمة لنقل مجموعات المكتبة سواء للمستفيدين أو للموظفين أو للمصالح أو المخازن. وتتوفر المكتبة العمومية على ناقل واحد لنقل مجموعات المكتبة من الطابق الأرضي إلى الطابق الأول والثاني (أنظر الصورة رقم 16)، لكنها معطلة في الوقت الحالي، مما دفع الموظفون يحملون الكتب بأيديهم للتنقل بها إلى مصالح المكتبة، وهذا قد يتسبب في سقوطها وتعرضها للتمزق والتلف.



صورة رقم (16): رافعة الحمولة

* مقياس الحرارة والرطوبة: يوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" بضبط درجة الحرارة والرطوبة في مخازن المكتبات، وبإلزامية توفير مقياس حرارة ورطوبة "Thermo hygromètre"، ووضعه في مخازن الحفظ وينبغي أن يكون مدرج ومضبوط للتحكم فيها حسب كل وعاء موجود في المخزن¹، بهدف تحديد الظروف البيئية الموجودة في مخازن حفظ مجموعات المكتبة.

Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 6

¹ أنظر:

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

ومن خلال المقابلة التي أجريت مع رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه حول ما إذا كان للمكتبة مقياس لضبط درجة الحرارة والرطوبة النسبية فكانت إجابته بانعدام توفرها في مخازن الحفظ بالمكتبة¹، وبالتالي فهي لا تراعي ما أوصى به التقنين الدولي "إيزو 11799" حول ضرورة توفرها لما تضمنه من شروط الحفظ الوقائية لمجموعاته.

* **جهاز كشف السرقة:** تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على مدخل واحد للمستفيدين مزود بجهاز للتنبيه والتأمين ضد السرقة، وهو متواجد بالمدخل الرئيسي للمكتبة (أنظر الصورة رقم 17)، لكن هذا الجهاز تعطل في الآونة الأخيرة ولم يتم تهيئته وصيانته لحد الآن، وهذا قد يؤدي إلى ضياع مجموعات المكتبة دون اكتشاف ذلك.



الصورة رقم (17): جهاز كشف السرقة

بالإضافة إلى ذلك يوجد بجانب مدخل المخزن رقم (01) نظام سري لا يمكن دخول المخزن إلا من خلال إدخال الرقم السري، وهذا الرقم خاص بالموظفين فقط بهدف الحرص على أمان المجموعات المتواجدة به، لكن هذا النظام هو كذلك معطل حاليا لذا فقد أصبح من المهم على المكتبة إصلاحه لما

¹ مقابلة مع السيد تيمطاوسين حميد، رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه. المقابلة السابقة.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

يوفره من الحماية والأمن لمجموعات المكتبة، ومن الضروري تثبيت هذا النظام في كل مخازن المكتبة وليس في مخزن واحد.

* **أجهزة إنذار وكشف الحرائق:** يوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" أنه ينبغي تجهيز كل منطقة في مبنى المكتبة بأجهزة إنذار يدوية للحريق¹. ومن خلال ملاحظتنا لكل أرجاء المكتبة رأينا أنها تتوفر على أجهزة كافية لكشف الحرائق مثبتة على أسقف المكتبة وذلك تحسبا لحدوث أي حريق، من خلال اكتشاف الدخان والتحذير المبكر للحرائق التي قد تتجم في المكتبة وتنبه المتواجدين والإعلام بها وتحديد موقعها (أنظر الصورة رقم 18 و 19)، وذلك للقيام بالإجراءات اللازمة للتعامل مع الخطر وبذلك هي مطابقة لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799".



الصورة رقم (18 و 19): أجهزة الإنذار وكشف الحرائق

* **أجهزة إخماد الحرائق:** يوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" بتجهيز كل مناطق مبنى المكتبة بأجهزة إطفاء أوتوماتيكية، وعلى أن تكون مقاومة للحريق على الأقل لمدة ساعتين². كما لابد من اختيار النظام

1 . Norme internationale iso 11799. op.cit. p. 4 .

2 Ibid. p.3 - 4.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

الذي يوفر أكبر قدر من الحماية ويقلل المخاطر خاصة لمجموعات المكتبة¹، أما المكتبة قيد الدراسة فهي تتوفر على أجهزة يدوية فقط ذات مسحوق جاف موزعة على كل مناطق المكتبة وهي بأحجام مختلفة (أنظر الصورة رقم 20، 21، 22) وهي بذلك مطابقة لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799".



صورة رقم (20، 21 و22): أجهزة إخماد الحرائق

* كاميرات المراقبة: تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى في حماية وأمن مجموعاتها على المراقبة المستمرة من خلال كاميرات المراقبة المثبتة في كل أسقفها (أنظر الصورة رقم 19)، وموزعة في مختلف أرجاء المكتبة (قاعات المطالعة، مخازن المكتبة...الخ)، مما ساعدت على توفير جو من الراحة في التردد لكل العوامل والأحداث التي تحيط بمجموعات المكتبة، وهذا ما تمت ملاحظته أثناء تواجدها بالمكتبة، وهي مرتبطة بمركز للمراقبة متواجد في الطابق الأرضي للمكتبة وآخر في مكتب المدير وهو مجهز بتلفزيون عرض يمكن من خلاله مراقبة كل التحركات داخل المكتبة.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص. 63.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"
لولاية عين الدفلى



صورة رقم(23): كاميرات المراقبة

* **الهواتف:** يوصي التقنين الدولي "إيزو 11799" على ضرورة توفر المكتبة على أجهزة هواتف أو أنظمة أخرى للاتصال، أما المكتبة ميدان دراستنا فهي تتوفر على (08) هواتف موزعة على مكاتب التسيير الإدارية، ومخازن المكتبة وكذلك مكتب الاستقبال، وهذا مطابق لما أوصى به هذا التقنين وذلك من أجل تسهيل إيصال المعلومات في الوقت المناسب خاصة في حالة حدوث أي أخطار تحيط بمجموعاتها.

* **أجهزة التبريد:** تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على (19) مكيف هوائي موجودة في مخازن المكتبة وقاعات المطالعة، وهي تساعد على التحكم في درجة الحرارة والرطوبة النسبية وتوفر بذلك الجو الملائم لحفظ مجموعات المكتبة ووقايتها من مؤثرات الجو الخارجي.

* **أجهزة التدفئة:** يوجد بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نظام مركزي للتدفئة لتزويد مخازن الحفظ بدرجة الحرارة الملائمة، خاصة في الأوقات التي تزداد فيها البرودة، وذلك نتيجة لتأثيراتها السلبية على مجموعات المكتبة.

* **اللوحات الإرشادية:** لا تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على لوحات إرشادية كافية، بل تقتصر على لوحة إرشادية واحدة أمام مكتب الاستقبال تدل على المصالح المتواجدة في المكتبة مع تحديد

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" لولاية عين الدفلى

أماكن تواجدها (أنظر الصورة رقم 24)، وهناك بعض اللافتات موجودة في الطابق الأرضي تدل على النظام الداخلي للمكتبة ليطلع عليه المستفيدين والأخذ به، وأخرى تحمل معلومات وبيانات حول المكتبة ونشأتها، كما تتوفر على لافتات كمنع التدخين داخل المكتبة والتزام الهدوء... الخ. لهذا فكان ينبغي أن يوضع في كل طابق من طوابق المكتبة المزيد من لوحات إرشادية واللافتات الإعلانية لإعلام روادها وكذا الموظفين حول التعامل السليم مع مجموعات المكتبة كعدم الأكل والشرب في قاعات المطالعة وفي المخازن.



صورة رقم (24): اللوحات الإرشادية في المكتبة

* أجهزة الإعلام الآلي: تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المطبق فيها دراستنا على 19 حاسوب موزعة على قاعة الانترنت ومكاتب المعالجة ومكاتب التسيير الإدارية، حيث خصصت قاعة للإعلام الآلي وذلك لقراءة المصادر الإلكترونية الموجودة بالمكتبة للحفاظ على بعض النسخ ذات أهمية، وعليه فإن هذه المكتبة مراعية لجانب استعمال المجموعات الإلكترونية للمكتبة للحفاظ على مجموعات المكتبة الورقية.

* آلات الطباعة: إن عملية توفير الطابعات في المكتبات لها أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للمستفيدين، وذلك للقيام بنسخ بعض الصفحات لمجموعات المكتبة الورقية التي لا يمكن إتاحتها لهم، حيث توجد

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى (06) طباعات بالمكاتب الإدارية وفي مخازن مجموعات المكتبة. لكن هذه المكتبة لا تقدم خدمة النسخ للمستفيدين للمحافظة على مجموعاتها مما سيؤدي بها إلى التلف والتمزق.

* **آلات التجليد:** إن عملية تجليد الكتب من أهم العمليات التي ينبغي على المكتبة القيام بها لما لها من مميزات في حفظ مجموعات المكتبة الورقية، والحفاظ على شكلها وحالتها المادية للاستفادة منها أطول مدة ممكنة، لكن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لا تقوم بهذه العملية لعدم توفرها على آلات التجليد.

الفصل الثاني: تقييم مخازن وتجهيزات الحفظ بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى

خلاصة الفصل:

يرتبط الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة بشكل أساسي بالموقع والمبنى الجيد والتجهيزات الملائمة والكافية. ومن خلال دراستنا للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى وتقييم موقعها وتقييم مساحات مخازن الحفظ الخاصة بمجموعات المكتبة، ومحيطها والداخلي وتجهيزاتها توصلنا إلى أن موقع المكتبة مطابق إلى حد ما لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" والإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات **IFLA**.

كما أن المخازن الخاصة بالحفظ في هذه المكتبة غير مهيأة نوعاً ما حسب التقنين الدولي "إيزو 11799"، كما أن تجهيزات المكتبة غير كافية لمواجهة عوامل التلف التي تتعرض لها مجموعات المكتبة، فهناك بعض الأجهزة لا توجد في المكتبة والتي ينبغي أن تتوفر بها من أجل تحقيق الأمن والحماية أكثر لمجموعاتها، منها أجهزة قياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة، وكذلك جهاز شفط الغبار والأتربة وغيرها، وهناك بعض الأجهزة معطلة كجهاز كشف السرقة ورافعة الحمولة، لهذا لا بد على المكتبة من التخطيط والاستعداد الجيد والمسبق بهدف وقاية مجموعاتها قبل تعرضها للتلف الذي يؤدي إلى زوالها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

تمهيد:

تعتبر مجموعات المكتبة بمختلف أشكالها عرضة للتلف، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل التي تحيط بها وقد يصل هذا التلف إلى درجة فقدان الأبدى لها، لذا ينبغي اتخاذ جميع تدابير الحفظ الوقائي التي تسمح بالحفاظ عليها وضمان سلامتها. كما أشرنا سابقا فإن مجموعات المكتبة تتأثر بعوامل التلف المختلفة منها ما يسببه الإنسان كالسرقة، سوء التداول والتخزين، التخريب... الخ، ومنها ما تسببه الظروف المناخية غير الملائمة، كداءة نوعية الهواء الموجود داخل مخازن حفظها كالموثات الغازية، التعرض للضوء الاصطناعي والطبيعي خصوصا الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، إضافة إلى العوامل البيولوجية كالحشرات، الكائنات الحية الدقيقة، القوارض... الخ، والكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل.

سنتناول في هذا الفصل تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى بهدف تشخيص حالتها المادية وتحديد أولويات التدخل في حالة وجود تلف بمستويات عالية في المجموعات فيكون تدخل استعجالي لتطهيرها أو ترميمها، وإن كان تلف بمستويات طفيفة فتحتاج إلى تدخل بسيط، ومنها ما لا تحتاج إلى أي تدخل ما يبرهن سلامتها من كل أنواع التلف. قمنا بتحديد حجم العينة المختارة للإجراء الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة في مخازن حفظ المجموعات بالمكتبة، وذلك بناء على حجم المجموعات المتواجدة بالمكتبة، ولقد اعتمدنا في تقييم ووصف الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى على التقنين الفرنسي "NF 40-011"، "المتعلق بتقييم الحالة المادية للأرصدة الأرشيفية والمكتبات"، ونهدف من خلال هذا التقييم إلى معرفة العوامل المهددة لمجموعاتها وأسبابها ومدى ملائمة ظروف حفظها المناسبة.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

1. طرق تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى:

سنحاول في هذا الفصل تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى المحفوظة على مستوى المخازن المخصصة لها، والتي تقتصر مجموعاتها على الكتب فقط، من خلال التعرف على العوامل التي تؤدي غلى تلفها. واعتمدنا في ذلك على التقنين الفرنسي "NF 40-011" الخاص "بتقييم الحالة المادية للأرصدة الأرشيفية والمكتبات"¹، على أساس أخذ عينة عشوائية من مجموعات المكتبة لتمكن من تعميم النتائج المحصل عليها على كل ما هو موجود ضمن مجموعات المكتبة.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقنين ينص على تحديد أماكن تواجد المجموعات المعنية بالتقييم وسحب العينة المراد تقييمها من الرفوف في مخازن المكتبة، بتحديد نوع العينة: عشوائية أو طبقية أو قصدية... الخ، وعلى أخذ العينة بالاعتماد على المعادلة التالية للوصول إلى عدد الوحدات المراد تقييمها: $L / N = C$ ، بحيث تمثل (L) طول الأرصدة (مجموعات المكتبة)، أما (N) فتمثل العدد الإجمالي للوحدات المراد تقييمها بمعنى العدد الكلي للمجموعات المتوفرة في المكتبة، فنحصل على (C) وهي عينة الدراسة. وفي حالة عدم معرفتنا للعدد الإجمالي للوحدات المراد تقييمها يقترح التقنين الفرنسي "NF 40-011" اختيار 25 متر طولي لسحب العينة منه.

ولعدم معرفتنا للعدد الإجمالي لمجموعات المكتبة اتبعنا الطريقة الثانية، فقمنا بحساب العدد الإجمالي لمجموعات المكتبة المتواجدة ضمن 25 متر طولي التي تم اختيارها من كل مخازن المكتبة فيساوي 1100 كتاب ثم قمنا بتحديد حجم العينة بـ 132 كتاب (أي بنسبة استقصاء 12%)، بإجراء العملية الحسابية التالية: $(1100 \times 12 / 100 = 132)$ وهي كالتالي:

¹ Norme NF Z40-011. Méthode d'évaluation de l'état physique des fonds d'archives et bibliothèques. AFNOR, Novembre 2005

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

- مخزن رقم (01): تم سحب عينة متمثلة في 69 كتاب (52.3%).
- مخزن رقم (02): تم أخذ عينة تقدر بـ 31 كتاب (23.5%).
- مخزن قاعة المطالعة: قمنا بسحب عينة بنسبة 20 كتاب (15.1%).
- مخزن قاعة الأطفال: وقمنا كذلك بسحب عينة للدراسة وهي ممثلة بـ 12 كتاب (9.1%).

2. أنواع التلف التي تتعرض لها مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى:

قمنا بتقسيم أنواع التلف إلى ثلاثة أصناف تتمثل في:

- 1- التلف الميكانيكي:** يعود التلف الميكانيكي إلى التشوه بكل أنواعه كالانكماش، تجعد، انتفاخ، تشقق، طي، تمزق صغير، ثقب صغير،... الخ، وهو يشكل تلف من المستوى الأول بينما في حالة وجود تمزق كبير و/أو ثقب كبير، فيشكل تلف من المستوى الثاني، وهذا كله راجع إلى عدة أسباب منها: سوء التخزين، سوء التعامل مع مجموعات المكتبة، الإهمال... الخ.
- 2- التلف الكيميائي:** تتمثل أهم العوامل التي تتسبب في هذا التلف إلى وجود بقع، تغير لون الورق، تغير و/أو زوال لون الحبر وهذا ما يهدد مجموعات المكتبة بمستوى أول من التلف الميكانيكي. بينما يتمثل المستوى الثاني من هذا التلف في هشاشة، مواد ثغرية و/أو تقنية الترميم غير ملائمة وهذا ناتج عن عدة أسباب كحموضة الأوراق، الغازات السامة كغاز ثاني أكسيد الكربون، غاز الأوزون... الخ.
- 3- التلف البيولوجي:** وهو ناتج عن العوامل التالية: الحشرات، الكائنات الحية الدقيقة كالعفن وهذا يسبب تلف من المستوى الأول. أما المستوى الثاني منه فيتمثل في ثقب و/أو قطع كبيرة بسبب الحشرات والقوارض، ليونة، ويعود ذلك إلى قلة التنظيف والمراقبة المستمرة لضبط المحيط الداخلي لمخازن الحفظ

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

بالمكتبة، ارتفاع نسبة الرطوبة والحرارة الزائدة التي تشكل العفن، وعدم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمكافحة الحشرات والقوارض التي تتسبب في تآكل الورق... الخ.

3. تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين

الدفلى:

بعدما قمنا بتحديد حجم عينة الدراسة المراد تقييمها، قمنا بعملية السحب العشوائي للكتب وحددنا نوع التلف والأعراض الناتجة عنه بتقسيمها إلى مستويين، ولقد قمنا بتمثيل النتائج المحصل عليها في كل مخازن الحفظ في الجداول التالية:

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" ولاية عين الدفلى

3-1- مخزن رقم (01): لقد قمنا باختيار حجم العينة الممثلة لمجموعات المكتبة في هذا المخزن بنسبة 52.3 %، وهي ممثلة في الجدول التالي:

أولويات التدخل			أنواع تلف الكتاب															مكان الحفظ	شفرة الكتاب
2	1	0	تلف بيولوجي					تلف كيميائي					تلف ميكانيكي						
			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1				
			ليونة	ثقب أو قطع كبير بسبب القوارض	ثقب أو قطع صغير بسبب الحشرات	بقع بسبب العفن	وسخ (بقايا حشرات)	مواد الشغرية و/أو تقنية الترميم غير ملائمة	هشاشة	تغير/ زوال لون الحبر	غبار	تغير لون الورق	بقع (آثار الرطوبة)	ثقب كبير	تمزق كبير	ثقب صغير	تمزق صغير	تشوه: انكماش/ تجعد/ انتفاخ/ تشقق	
24	44	01	07	01	04	25	01	16	07	05	48	16	42	02	09	05	21	34	المجموع:
34,8 %	63,8 %	1,4 %	5,3	0,8	3	18,9	0,8	12,1	5,3	3,8	36,4	12,1	31,8	1,5	6,8	3,8	16	25,8	المجموع ب %
			8 (6,1) %		30 (22,7) %			23 (17,4) %		111 (84,1) %			11 (8,3) %		60 (45,6) %			المجموع الكلي:	

جدول رقم (05): تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في المخزن رقم (01)

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

ملاحظة: يقصد بالرموز المتمثلة في الجدول أعلاه ما يلي:

- (0) يعني لا يستدعي أي تدخل على مجموعات المكتبة.
- (1) يعني تستدعي تدخل بسيط لإصلاح التلف الموجود على مجموعات المكتبة.
- (2) يعني تستدعي تدخل استعجالي على مجموعات المكتبة المتضررة لإصلاح التلف.

التعليق:

من خلال الجدول الموضح أعلاه وحسب تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة الموجودة في المخزن رقم (01) فإنها معرضة لجميع أنواع التلف لكن بنسب مختلفة، فعلى سبيل المثال فإن أعلى نسبة التلف الذي تضررت منها مجموعات المكتبة كانت نتيجة للعوامل الكيميائية، حيث أثر الغبار على مجموعات المكتبة بنسبة (36,4%)، وهذا بسبب نقص الإجراءات الوقائية ضده نتيجة عدم توفر مكانس كهربائية لشطف الغبار، غياب المراقبة المستمرة على المخزن، تنظيف الكتب ورفوف المخزن بطريقة غير صحيحة، فتح بعض نوافذ المخزن مما يسمح بدخول الغبار والأتربة.

زيادة على ذلك تلف بعض مجموعات المكتبة بسبب عامل الرطوبة، مما ولد آثار وبقع على الكتب بنسبة تقدر بـ (31,8%) وذلك نتيجة وقوع مخزن المكتبة بقرب محطة تنظيف السيارات وفتح النوافذ المقابلة لها، ونقص الوعي من طرف الموظفين حول الضرر الذي تحدثه الرطوبة على مجموعات المكتبة، إضافة إلى ذلك غياب أجهزة قياس نسبة الرطوبة، ومع ذلك فهناك بعض مجموعات المكتبة تغير لون ورقها وميله إلى الاصفرار وهناك من تغير لونها إلى اللون البني، حيث بلغت نسبة الكتب التي تعرضت لهذا التلف (12,1%)، بينما هناك نسبة (3,8%) من الكتب التي حدث لها تلف نتيجة تغير أو زوال الحبر من الورق، كل هذه العوامل تمثلت في مستوى أول بنسبة (84,1%) من تلف كيميائي الذي لابد لها من تدخل وقائي لضمان الحد من تلفها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

لكن المستوى الثاني من هذا التلف والذي تمثل في عامل الهشاشة بنسبة (3,5%)، كما أن عملية الترميم غير المناسبة واستعمال المواد الثغرية على الكتب المتواجدة في هذا المخزن سبب تلف بنسبة (12,1%) مما يستدعي تدخل استعجالي على الكتب المتضررة بالمستوى الثاني من هذا التلف.

كما تضررت مجموعات المكتبة الموجودة في هذا المخزن أيضا بسبب عوامل التلف الميكانيكي حيث تمثل المستوى الأول من هذا التلف في تشوه وذلك نتيجة سوء والتعامل مع مجموعات المكتبة مما جعلها عرضة للتلف نتيجة الانكماش، الطي، التجعد، التشقق بنسبة (8,25%)، أما نسبة تمزق الكتب فبلغت بـ(16%) ونسبة الثقب ذات الحجم الصغير فبلغت (3,8%) وهذا كله راجع إلى استعمال الكتب بطريقة غير سليمة من طرف المستفيدين والموظفين. أما المستوى الثاني من التلف الميكانيكي فتمثل في تمزق كبير بنسبة (8,6%)، كما توجد نسبة قليلة من مجموعات المكتبة التي تعرضت إلى ثقب كبيرة قدرت بـ(1,5%) مما وجب على المكتبة أن تتدخل بصفة إستعجالية لإصلاح هذا التلف.

الجدير بالذكر أن العوامل البيولوجية لها تأثيرات سلبية مما تشكل خطورة على مجموعات المكتبة حيث أن مجموعات المكتبة ميدان دراستنا تتعرض لعوامل بيولوجية لكن بنسبة أقل بسبب إتباع إجراءات وقائية لحماية مجموعات المكتبة من هذا التلف، حيث تبلغ نسبة الكتب التي تعرضت للوسخ وبقايا الحشرات (8,0%)، ونسبة البقع بسبب العفن (9,18%)، أما نسبة البقع والقطع الصغيرة بسبب الحشرات (3%) وهذا يتمثل في مستوى أول من تلف بيولوجي، أما المستوى الثاني من هذا التلف فتمثل في تعرض مجموعات المكتبة إلى ثقب أو قطع كبيرة بسبب الحشرات والقوارض بنسبة قليلة تقدر بـ(0,8%)، كما هناك عامل آخر من مسببات التلف البيولوجي وهي الليونة حيث بلغ نسبتها في مجموعات المكتبة المتواجدة في هذا المخزن بـ (3,5%)، حيث أصبح لزاما على المكتبة ضرورة التدخل في كل مستوى ثاني من أي تلف لضمان عدم سيطرة هذه العوامل على كل مجموعات المكتبة.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

ومن هنا نستنتج أن نسبة الكتب التي لا تحتاج إلى أي تدخل تمثلت في حالة واحدة بنسبة (1,4%)، أما نسبة الكتب التي تحتاج إلى تدخلات بسيطة لإصلاح أضرار التلف فتمثلت في 44 كتاب بنسبة قدرت بـ(63,8%)، بينما نسبة الكتب التي تحتاج إلى تدخل فوري واستعجالي لإصلاح التلف المتواجد بها فقدرت بـ 24 كتاب بنسبة (34,8%).

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" ولاية عين الدفلى

3-2- مخزن رقم (02): لقد اخترنا حجم العينة في هذا المخزن بنسبة تقدر بـ 23.5 %، وهي ممثلة في الجدول التالي:

أولويات التدخل			أنواع تلف الكتاب															مكان الحفظ	شفرة الكتاب
			تلف بيولوجي					تلف كيميائي					تلف ميكانيكي						
2	1	0	مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			المخزن رقم (02)	
			ليونة	ثقب أو قطع كبير بسبب الحشرات/ القوارض	ثقب أو قطع صغير بسبب الحشرات	بقع بسبب العفن	وسخ (بقايا حشرات)	مواد الخشبية و/أو تقنية الترميم غير ملائمة	هشاشة	تغيير/ زوال لون الحرير	غبار	تغيير لون الورق	بقع (آثار الرطوبة)	ثقب كبير	تمزق كبير	ثقب صغير	تمزق صغير		تشوه: انكماش/ تجعد/ انتفاخ/ تشقق
13	18	0	07	0	0	09	0	05	08	01	23	09	13	02	09	04	07	18	المجموع:
42 %	58 %	0 %	5,3	0	0	6,8	0	3,8	6,1	0,7	17,4	6,8	9,8	1,5	6,8	3	5,3	13,6	المجموع بـ %
			(5,3) 07 %		(6,8) 09 %			(9,9) 13 %		(34,7) 46 %			(8,3) 11 %		(21,9) 29 %			المجموع الكلي:	

جدول رقم (06): تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في المخزن رقم (02)

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

تعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق والمتعلقة بتشخيص الحالة المادية لمجموعات المخزن رقم (02)، يتبين لنا أن أعلى نسبة تضرر مجموعات هذا المخزن ترجع إلى التلف الكيميائي وهذا نتيجة تأثرها بالعوامل الكيميائية المختلفة كتعرضها للغبار الذي يمثل أعلى نسبة تضرر بـ (17,4%) حيث لاحظنا أن معظم مجموعات هذا المخزن محملة بالغبار، وذلك بسبب نقص الإجراءات الوقائية والتجهيزات المناسبة المذكورة سافا للقيام بعملية التنظيف للتخلص من الأتربة والغبار.

كما لاحظنا كذلك أثناء دراستنا الميدانية وجود بعض الآثار والبقع الناتجة عن الرطوبة حيث بلغت نسبتها (9,8%)، إضافة إلى تغير لون الورق بنسبة تقدر بـ (6,8%) بينما لاحظنا حالة واحدة فقدت لون الحبر، مع وجود بعض الكتب هشّة بنسبة (6,1%) وذلك بسبب تعرضها مثلا للإضاءة لفترة طويلة فتفقد مقاومتها وصلابتها لدرجة أنها تؤدي إلى هشاشتها وسهولة تمزيقها وتفتتها، ونسبة أخرى من الكتب (3,8%) تحتوي على الشريط اللاصق من خلال استخدامه لتثبيت أوراق الكتب الممزقة وحواف الكتاب مما أدى إلى أكسدها وبداية تشكل العفونة.

وقد تعرضت مجموعات هذا المخزن للضرر بسبب عوامل التلف الميكانيكي حيث أدى إلى تشوهها بنسبة (13,6%) بسبب سوء تداولها، استخدامها، ترفيفها... الخ، مما أدى إلى تلفها كتجدد الكتب وطبيها ففقدت شكلها والحالة المادية لها، وكما هو الحال بالنسبة للتمزق والثقوب التي قد ترجع إلى العوامل البيولوجية و/أو ناتجة عن أفعال الإنسان، فسواء كانت صغيرة أو كبيرة فكلتا الحالتين يتسببان تدريجيا في فقدان محتواها وقيمتها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي"

ولاية عين الدفلى

أما العامل البيولوجي فيمثل أقل نسبة تضرر، فلم نلاحظ أثناء دراستنا أي تضرر ناتج عن الحشرات والقوارض بينما هناك نسبة قدرت بـ (6,8%) ترجع إلى البقع الناتجة عن العفونة، ونسبة أخرى من الليونة قدرت بـ (5,3%) مما يتسبب في سهولة تمزقها أثناء تداولها.

وبالنسبة لأوليات التدخل فنسبة (42%) من الكتب معرضة لكل هذه الأنواع من التلف فهي تحتاج إلى تدخل استعجالي لإصلاح هذا التلف قبل أن تفقد قيمتها بشكل نهائي سواء عن طريق إعادة ترميمها أو علاجها، بينما هناك نسبة أخرى تقدر بـ (58%) من الكتب تحتاج إلى تدخل بسيط كتنظيفها من الغبار، إصلاح التمزق والتجعد...الخ، أما الكتب التي لا تحتاج إلى أي نوع من التدخل فلم نسجل أي حالة منها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

3-3- مخزن قاعة المطالعة رقم(02): لقد قمنا باختيار حجم العينة في هذه القاعة بنسبة تقدر بـ 15.1 %، وهي ممثلة في الجدول التالي:

أولويات التدخل			أنواع تلف الكتاب															مكان الحفظ	شفرة الكتاب
			تلف بيولوجي					تلف كيميائي					تلف ميكانيكي						
2	1	0	مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مخزن قاعة المطالعة رقم (02)	
			ليونة	ثقب أو قطع كبير بسبب الحشرات/ القوارض	ثقب أو قطع صغير بسبب الحشرات	بقع بسبب العفن	وسخ (بقايا حشرات)	مواد الشغرية و/أو تقنية الترميم غير ملائمة	هشاشة	تغير/ زوال لون الحبر	غبار	تغير لون الورق	بقع (آثار الرطوبة)	ثقب كبير	تمزق كبير	ثقب صغير	تمزق صغير		تشوه: انكماش/ تجعد/ انتفاخ/ تشقق/
06	10	04	01	0	0	10	01	06	01	0	14	03	09	02	03	02	05	13	المجموع:
30 %	50 %	20 %	0,7	0	0	7,6	0,7	4,5	0,7	0	10,6	2,3	6,8	1,5	2,3	1,5	3,8	9,8	المجموع بـ %
			01 (0,7) %		11 (8,3) %			07 (5,2) %		26 (19,7) %			05 (3,8) %		20 (15,1) %			المجموع الكلي:	

جدول رقم(07): تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في مخزن قاعة المطالعة رقم(02)

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

تعليق:

نستنتج من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن التلف الكيميائي يمثل أعلى نسبة تضرر للمكتب المتواجدة في مخزن قاعة المطالعة رقم (02) فنلاحظ أن أكثر عامل تلف كيميائي تعرضت له مجموعات هذا المخزن ترجع إلى الغبار بنسبة (10,6%)، كما لاحظنا وجود بعض الكتب التي تعرضت إلى بقع بسبب آثار الرطوبة بنسبة (6,8%) والمتواجدة أمام نوافذ المخزن، ونسبة أخرى قليلة من الكتب التي تغير لون ورقها وميله إلى الاصفرار والبني، كما لاحظنا عدم وجود أي حالة تتعلق بزوال لون الحبر، بينما وجود كتاب واحد بنسبة (0,7%) يدل على الهشاشة، ونسبة (4,5%) من الكتب التي تحتوي على تلف بسبب المواد الثغرية والمواد اللاصقة.

أما ثاني تلف أصاب مجموعات هذا المخزن هو تلف ميكانيكي الراجع إلى عدة عوامل كالتشوهات بأنواعها حيث بلغت نسبتها (9,8%)، ووجود حالتين من الكتب تعرضت للتقوب بنسبة (1,5%)، وثمانية كتب أصابها التمزق بسبب سوء التخزين والتداول واللامبالاة من طرف المستعملين لها... الخ.

زيادة على هذا تعرضت مجموعات هذا المخزن إلى عوامل التلف البيولوجية لكن بنسبة قليلة مقارنة مع عوامل التلف الأخرى، حيث أن أكثر عامل بيولوجي مسّ مجموعات المكتبة في هذا المخزن هو البقع بسبب العفن بنسبة (7,6%)، وقد يكون هذا بسبب العوامل المناخية الغير المستقرة أو استخدامها بأيادي غير نظيفة، كما لاحظنا وجود حالة واحدة تحتوي على وسخ وبقايا للحشرات بنسبة (0,7%) وحالة أخرى معرضة لليونة قدرت بـ (0,7%) الذي يمكن أن يكون بسبب الإهمال وعدم مراعاة شروط الحفظ اللازمة لضمان حمايتها ووقايتها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

وبهذا فإن نسبة التدخل الإستعجالي للكتب في هذا المخزن بلغت (30%)، ونسبة (50%) منها

تحتاج إلى تدخلات بسيطة لإصلاح التلف التي تعرضت له، بينما الكتب التي لا تحتاج إلى أي تدخل

قدرت بنسبة (20%).

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

3-4- مخزن قاعة الأطفال: يقدر حجم العينة المختارة في هذا المخزن بـ 15.1 %، وذلك من خلال الجدول التالي:

أولويات التدخل			أنواع تلف الكتاب															مكان الحفظ	شفرة الكتاب
			تلف بيولوجي					تلف كيميائي					تلف ميكانيكي						
2	1	0	مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مخزن قاعة الأطفال	
			ليونة	ثقب أو قطع كبير بسبب الحشرات/ القوارض	ثقب أو قطع صغير بسبب الحشرات	بقع بسبب العفن	وسخ (بقايا حشرات)	مواد التخرية و/أو تقنية الترميم غير ملائمة	هشاشة	تغيير/ زوال لون الحبر	غبار	تغيير لون الورق	بقع (آثار الرطوبة)	ثقب كبير	تمزق كبير	ثقب صغير	تمزق صغير		تشوه: انكماش/ تجعد/ انتفاخ/ تشقق
05	07	0	0	0	0	07	0	04	01	01	08	02	08	0	03	01	03	05	المجموع:
41,7 %	58,3 %	0 %	0	0	0	5,3	0	3	0,8	0,8	6,1	1,5	6,1	0	2,3	0,8	2,3	3,8	المجموع بـ %
			0 %		07 (5,3) %			05 (3,7) %		19 (14,4) %			03 (2,3) %		09 (6,8) %			المجموع الكلي:	

جدول رقم (08): تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة في مخزن قاعة الأطفال

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

تعليق:

تعتبر مجموعات المكتبة المتواجدة في مخزن قاعة الأطفال أكثر استعمالا وتداولاً من طرف المستفيدين، وحسب تشخيص الحالة المادية لها كما هو مبين في الجدول أعلاه فإنها تتعرض لعدة عوامل أدت إلى إتلاف بعض الكتب منها من خلال تأثيرها كثيرا بالتلف الكيميائي المتمثل في عامل الغبار والبقع بسبب أثار الرطوبة بنسبة (6,1%)، أما نسبة الكتب التي تغير لون ورقها فبلغت (1,5%)، وبلغ عدد الكتب التي حدث لها زوال لون الحبر فقدرت بـ (0,8%) وهذا شكل مستوى أول من تلف كيميائي حيث أن لابد على المكتبة اتخاذ إجراءات وقائية من خلال تدخل بسيط لإصلاح هذا التلف خاصة الوقاية ضد عامل الغبار الذي يعتبر أكثر العوامل التي تؤدي إلى تلف المجموعات المتواجدة في هذا المخزن.

أما المستوى الثاني من هذا التلف الذي لابد على المكتبة التدخل وذلك لضمان عدم تفاقمه تمثل في الهشاشة بنسبة (0,8%)، أما نسبة تلف الكتب نتيجة عملية الترميم غير المناسبة بسبب استعمال المواد الثغرية فقدرت بـ (3%)، حيث أنه من الضروري على المكتبة القيام بعملية الترميم وفق طرق سليمة تضمن عدم تلف الكتب.

زيادة إلى هذا تأثرت مجموعات هذا المخزن بعوامل تلف ميكانيكية حيث بلغ نسبة تشوه الكتب بـ (3,8%) ثم تليها نسبة التمزق بـ (2,3%). بينما نسبة الثقب الموجودة على الكتب فبلغت (0,8%) وكل هذا يتضمن تدخل أولي لإصلاح التلف البسيط المتواجد بها، أما نسبة المستوى الثاني من هذا التلف فهي قليلة مقارنة بالمستوى الأول (تلف ميكانيكي) حيث تمثلت نسبة التمزق ذات حجم كبير بـ (2,3%) ونسبة الثقوب الكبيرة فكانت هناك حالة واحدة بنسبة (0,8%).

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"

ولاية عين الدفلى

إضافة إلى ذلك تعرضت مجموعات هذا المخزن إلى عوامل بيولوجية لكن بنسبة قليلة جدا حيث لم نشهد أي حالة تلف بسبب الوسخ وبقايا الحشرات، ثقب أو قطع صغيرة أو كبيرة بسبب الحشرات والقوارض، الليونة لكن هناك نسبة بقع بسبب العفونة قدرت بـ (5,3 %).

تمثلت أولويات التدخل لمجموعات المكتبة ذات إصلاح بسيط في مخزن قاعة الأطفال بنسبة (58,3%)، أما نسبة التدخل الإستعجالي على مجموعات المكتبة فقدت بـ (41,7 %) ولم نسجل أي حالة لا تحتاج إلى تدخل.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" ولاية عين الدفلى

من خلال الجداول السابقة وما تمت ملاحظته فإن مجموعات المكتبة تتعرض لجميع أنواع التلف (ميكانيكي، كيميائي، بيولوجي)، بدرجات متفاوتة حيث يمثل

الجدول التالي النسب الإجمالية لهذه العوامل في كل مخازن الحفظ السابقة:

أولويات التدخل			أنواع تلف الكتاب															مكان الحفظ	شرفة الكتاب
2	1	0	تلف بيولوجي					تلف كيميائي					تلف ميكانيكي						
			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1			مستوى 2		مستوى 1				
			ثقب أو ليونة	ثقب أو قطع كبير بسبب الحشرات/ القوارض	ثقب أو قطع صغير بسبب الحشرات	بقع بسبب العفن	وسخ (بقايا حشرات)	مواد الشعيرية و/أو تقنية الترميم غير	هشاشة	تغير/ زوال لون الحبر	غبار	تغير لون الورق	بقع (آثار الرطوبة)	ثقب كبير	تمزق كبير	ثقب صغير	تمزق صغير	تشوه: انكماش/ تجعد/ انتفاخ/ تشقق	كل مخازن الحفظ بالمكتبة
48	79	5	15	01	04	51	02	31	17	07	93	30	72	06	24	12	36	70	المجموع:
36,4 %	59,8 %	3,8 %	11,4	0,7	3	38,6	1,5	23,5	12,9	5,3	70,4	22,7	54,5	4,5	18,9	9,1	27,3	53	المجموع ب %
			(12,1) 16 %		(43,1) 57 %			(36,4) 48 %		(152,9) 202 %			30 (23,4) %		(89,4) 118 %			المجموع الكلي:	

جدول رقم(09): تشخيص الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" ولاية عين الدفلى

تعليق:

من خلال النتائج المسجلة وبناء على ما تمت ملاحظته والنسب المتوصل إليها، نستنتج أن أعلى نسبة تلف تعرضت لها مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" لولاية عين الدفلى ترجع إلى العوامل الكيميائية، ويمثل الغبار أكبر عامل تلف كيميائي حيث وجدنا 93 حالة معرضة له ويمثل أعلى نسبة تقدر بـ (70,4%)، إضافة إلى البقع الناجمة عن الرطوبة الزائدة التي مثلت نسبة (54,5%)، يليه التلف الميكانيكي حيث يمثل عامل التلف المتمثل في التشوه (انكماش، تجعد، انتفاخ، تشقق) أعلى نسبة قدرت بـ (53%)، ثم التلف البيولوجي والعامل الذي يمثل أعلى نسبة تلف بيولوجي راجع إلى العفن والبقع الناتجة عنه بنسبة (38,6%).

أما أقل نسبة عامل تضرر ترجع إلى عامل التلف البيولوجي المتمثل في الأوساخ وبقايا الحشرات بنسبة (1,5%) ما يعادل وجود كتابين تقريبا، إضافة إلى وجود 05 حالات فقط تعرضت للتقوب ناتجة عن الحشرات والقوارض، وهذا يدل على عدم احتواء مخازن الحفظ بالمكتبة على الحشرات والقوارض بسبب الالتزام بتطبيق الإجراءات الوقائية اللازمة لذلك.

وبذلك تكون نسبة مجموعات المكتبة التي تحتاج إلى تدخل استعجالي لإصلاح الضرر الناجم عن العوامل التلف قدرت بـ (36,4%)، بينما تصل نسبة المجموعات التي تحتاج إلى تدخل بسيط بأعلى نسبة قدرت بـ (59,8%)، أما نسبة المجموعات التي لا تحتاج إلى أي تدخل تقدر نسبتها بـ (3,8%).

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي"
ولاية عين الدفلى

4. عرض وتحليل أجوبة المقابلة:

أسئلة المقابلة مع رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين

1. أسئلة خاصة بالمبنى والتجهيزات:

س1. هل موقع مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى مناسب وملائم لحفظ مجموعات المكتبة؟

ج1. هذا السؤال تم طرحه على رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه السيد "تيمطاوسين حميد" والسيد رئيس قسم خدمة المستعملين "حراوي حسين" وكانت إجابتهم "بنعم" موقع مناسب وملائم لحفظ مجموعات المكتبة.

تعليق: إن موقع مخازن المكتبة خاصة بالنسبة للمخزن رقم (01) غير ملائم بسبب وجود محطة تنظيف السيارات المقابلة له، ومخزن قاعة الأطفال بسبب موقف السيارات الواقع بجانبه، أما بالنسبة للمخازن الأخرى فهي ملائمة لحفظ مجموعات المكتبة.

س2. هل المساحة الخاصة بمخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى موافقة للتوصيات التقانين الدولية؟

ج2. هذا السؤال تم طرحه على رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه، حيث كانت إجابته بأنه ليست كل مساحات المخازن موافقة للتوصيات التقانين الدولية.

تعليق: يعتبر المخزن رقم (01) موافق للتوصيات التقانين الدولية بينما المخازن الأخرى فهي غير موافقة من حيث المساحة، خاصة بالنسبة للمخزن رقم (02) الذي يتميز بضيق المساحة ولا يمكنه إستيعاب مجموعات أكثر.

س3. كم يبلغ عدد المخازن في المكتبة ؟ وكم يستوعب كل مخزن من مجموعات المكتبة ؟

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

ج3. حسب الإجابة المتحصل عليها فإن المكتبة تحتوي على أربعة مخازن وكل مخزن يستوعب حجم معين من مجموعات المكتبة وفق مساحته.

تعليق: لاحظنا أن هذه المكتبة تحتوي على أربعة مخازن، وهي لا تراعي الطاقة الإستيعابية للمجموعات التي تحتويها.

س4. هل يمكن توسيع مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى مستقبلاً؟

ج4. كانت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه بأنه يمكن التوسيع في بعض مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى مستقبلاً، بينما كانت إجابة رئيس قسم خدمة المستعملين بأنه لا يمكن التوسيع في مخازن المكتبة.

تعليق: ما لاحظناه وحسب الإجابة المتحصل عليها فإن بعض مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى يمكن التوسيع فيها مستقبلاً، وذلك من خلال المساحات المتواجدة أمام المخزن رقم (01) ومخزن قاعة الأطفال، بينما المخزن رقم (02) ومخزن قاعة المطالعة لا يمكن التوسع فيها لحفظ مجموعات المكتبة مستقبلاً.

س5. هل تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى بتهيئة وصيانة مخازن المكتبة بصفة دورية؟

ج5. تمثلت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه "بنعم" تقوم المكتبة بتهيئة وصيانة المخازن الموجودة في المكتبة بصفة دورية.

التعليق: تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى بتهيئة مخازن المكتبة وصيانتها بصفة دورية ومنتظمة من أجل توفير شروط الحفظ المناسبة لمجموعات المكتبة.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

س6. هل يتوفر مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على مداخل ومخارج للنجدة؟
ج6. كانت الإجابة بأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى تتوفر على مدخل رئيسي ومدخلين ثانويين واعتبارهما في نفس الوقت مخارج للنجدة بالمكتبة.

تعليق: من خلال الإجابات وما لاحظناه فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى لها مدخل رئيسي خاص بالمستفيدين والموظفين، أما مخارج النجدة فيوجد مخرجين فقط واقعان في الطابق الأرضي الأول أمام قاعة المطالعة للأطفال، أما الثاني في قاعة المحاضرة وهذا غير كافي مما يشكل خطر كبير على ممتلكات المكتبة خاصة مجموعاتها الواقعة في الطابق الأول والثاني نظرا لأهمية مخارج النجدة في حماية وأمن مجموعات المكتبة من المخاطر، وما لحضناه أن هذه المخارج يعتبرونها الموظفون كمداخل ثانوية لهم.

س7. هل يؤثر المحيط الخارجي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على مجموعات المكتبة؟

ج7. كانت إجابة جميع المستجوبين (رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين) بأنه لا يؤثر المحيط الخارجي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى على مجموعات المكتبة.

تعليق: وحسب ما لاحظناه فإن المحيط الخارجي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى قد يؤثر على سلامة وديمومة مجموعات المكتبة بسبب وجود محطة تنظيف السيارات الواقعة بجوار المخزن رقم(01)، وكذلك موقف السيارات الواقع بجانب مخزن قاعة الأطفال.

س8. هل يساعد المحيط الداخلي لمخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على حفظ ووقاية مجموعات المكتبة؟

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

ج8. كانت الإجابة "بنعم" يساعد المحيط الداخلي لمخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى على حفظ ووقاية مجموعات المكتبة.

تعليق: لا يمكن الحكم على أن المحيط الداخلي لمخازن الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملائم لحفظ ووقاية مجموعات المكتبة، وذلك بسبب عدم توفر الأجهزة الخاصة لذلك كقياس كمية الإضاءة ودرجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية.

س9. هل تجهيزات حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى ملائمة وكافية لحمايتها من الضرر؟

ج9. الإجابة كانت "بنعم" إن تجهيزات الحفظ بالمكتبة كافية لوقاية مجموعاتا والحفاظ عليها.

تعليق: ليست كل تجهيزات الحفظ بالمكتبة كافية، وذلك بسبب نقص بعض الأجهزة كجهاز قياس درجة الحرارة والرطوبة، وهناك بعض الأجهزة معطلة كجهاز كشف السرقة...الخ.

س10. هل هناك صيانة دورية لتجهيزات الحفظ ووسائل الحماية من طرف المختصين؟

ج10. كانت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه "بنعم" يوجد صيانة دورية لتجهيزات الأمن والوقاية بالمكتبة لكن بصفة غير دورية لأنها تتطلب تكاليف باهظة.

تعليق: تبين طوال مدة إجراءنا لهذه الدراسة بقاء بعض الأجهزة الخاصة بأمن المكتبة معطلة ولم يتم إجراء صيانة لها.

II. أسئلة خاصة بالحفظ الوقائي في المكتبة العمومية

س1. هل سبق وأن أصيبت مجموعات المكتبة بالتلف؟ إذا كان الجواب بنعم في أي سنة حدث ذلك؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا التلف؟

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

ج1. كانت إجابة كلا من رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين "بلا"، غير أنه في فصل الصيف سنة 2017، وقع حريق في قاعة المحاضرات الواقعة أمام مخزن رقم (01) وكان سوف يؤثر على مجموعاته لولا التدخل السريع لعمال الأمن بالمكتبة الذين تمكنوا من إطفائه.

تعليق: حسب ما لاحظناه فإن بعض مجموعات المكتبة أصيبت بالتلف نتيجة وجود الرطوبة ونمو العفن والحشرات. كما قد يتعرض المخزن الخاص بالجرد إلى تسرب المياه، لوقوعه بالقرب من دورة المياه.

س2. ماهي الإجراءات الوقائية التي تعتمد عليها المكتبة لإبادة الحشرات والقوارض؟

ج2. كانت الإجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه "بنعم" هناك إجراءات وقائية تعتمد عليها المكتبة لوقاية مجموعاتها ضد الحشرات والقوارض من خلال الاتصال بشركات متخصصة في إبادة الحشرات والقوارض للقيام بهذه العملية.

تعليق: استخدام مبيدات الحشرات بصفة دورية عن طريق الرش في جميع فضاءات مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى، تعتبر طريقة فعالة في القضاء على الحشرات لكن استخدام المبيدات الكيميائية للقضاء على القوارض في المخازن هي طريقة غير ملائمة، بل ينبغي استعمال كمائن بالطرق التقليدية للقضاء عليها.

س3. هل تقوم المكتبة بتنظيف مجموعات المكتبة؟ وماهي الطرق المتبعة في ذلك؟

ج3. كانت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه "بنعم" يتم تنظيف مجموعات المكتبة من الغبار عن طريق مسحها من طرف عمال التنظيف بالمكتبة.

تعليق: حسب ما لاحظناه في مخازن المكتبة فهم لا يقومون بالتنظيف المستمر لمجموعات المكتبة ولا يتم استخدام المكانس الكهربائية لتنظيفها، مما يتسبب في وجود الغبار على أغلبية المكتبة.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" ولاية عين الدفلى

س4. هل تقومون بقياس وتسجيل درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية في مخازن حفظ مجموعات المكتبة بصفة مستمرة؟

ج4. كانت الإجابة "بلا" من قبل رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه، ويرجع السبب إلى عدم توفر أجهزة خاصة لقياس وتسجيل درجة الحرارة والرطوبة النسبية في مخازن حفظ مجموعات المكتبة.

تعليق: لا تتوفر المكتبة على أجهزة لقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة، فلا يمكن تحديد نسبة الحرارة والرطوبة في مخازن الحفظ ولا يمكن التحكم فيها.

س5. هل أنتم على إطلاع بالظروف المناخية (درجة الحرارة والرطوبة) الملائمة لحفظ مجموعات المكتبة؟

ج5. كانت كل إجابات المستجوبين (رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين) "بلا" فهم على غير إطلاع بالظروف المناخية الملائمة لحفظ مجموعات المكتبة.

تعليق: حسب إجابة المستجوبين يتضح جليا عدم الاهتمام بالتحكم في الظروف المناخية لضمان الحفظ الجيد لمجموعات المكتبة، مما يفسر كذلك عدم اقتناء أجهزة لقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية.

س6. هل تتوفر المكتبة على مصادر الكترونية؟ وماهي الإجراءات الوقائية التي تعتمدون عليها لحفظها من التلف؟

ج6. كانت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه "بلا" ماعدا بعض الأقراص المضغوطة وتحكم بشريط لاصق مع الكتب التي تأتي معها.

تعليق: حسب الإجابة المحصل عليها فإن المكتبة تتوفر على عدد ضئيل من المصادر الإلكترونية والتي تقتصر على الأقراص المضغوطة فقط وهي موضوعة على الرفوف ولا يعتمدون على إجراءات وقائية لحفظها من التلف.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

س7. هل يتلقى موظفو المكتبة تكويناً يؤهلهم للتصدي ومواجهة الكوارث التي قد تتعرض لها مجموعات المكتبة؟

ج7. كانت إجابة رئيس قسم خدمة المستعملين "بنعم" من خلال الحملات التحسيسية التي تنظمها المكتبة.

تعليق: لا تعتبر الحملات التحسيسية تكويناً يؤهل الموظفين للتصدي للكوارث بل هي مجرد إرشادات وتذكير لهم.

س8. هل تعتمدون على التقنيات الحديثة لحفظ مجموعات المكتبة؟ إذا كان الجواب بنعم فيما تتمثل هذه التقنيات؟

ج8. كانت إجابة رئيس قسم معالجة الرصيد وتثمينه بأنهم يعتمدون على تقنية واحدة والمتمثلة في النسخ فقط.

تعليق: من خلال هذه الإجابة تبين أنه لا يتم الاعتماد في هذه المكتبة على كل تقنيات الحفظ كالتجليد والرقمنة بل تقتصر على عملية النسخ فقط، وهذا لا يسمح بضمان وقاية مجموعات المكتبة من التلف نتيجة كثرة تداولها.

س9. هل تم إعداد مخطط وقائي لحماية مجموعات المكتبة قابل لتنفيذ في حالة وقوع الكارثة؟

ج9. كانت الإجابة بأنه يوجد مخطط لوقاية وحماية مجموعات المكتبة من العوامل والمخاطر التي تؤدي إلى تلفها.

تعليق: من خلال الإجابة المحصل عليها فإن المكتبة لا تتوفر على جميع العناصر اللازمة في مخطط وقائي، لكنها تراعي بعض النقاط الواردة فيه كالاحتفاظ بأرقام الخاصة بالأمن، تخصيص ميزانية في حالة

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجابي" ولاية عين الدفلى

حدوث كوارث، توفير أجهزة لحماية مجموعات المكتبة ووقايتها، ولكن مع هذا ينبغي على المكتبة الأخذ بعين الاعتبار وضع خطة محكمة لوقاية مجموعات المكتبة من الأخطار والكوارث التي قد تتعرض لها.

الفصل الثالث: تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" ولاية عين الدفلى

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بالتركيز بشكل رئيسي على تقييم الحالة المادية لمجموعات المكتبة من خلال تشخيص أهم العوامل التي تؤثر فيها، حيث توصلنا إلى أن مجموعات المكتبة تعاني أكثر من عوامل تلف كيميائية بسبب الغبار والأتربة إضافة إلى الرطوبة وما أحدثته من تلف، وزيادة على ذلك تطرقنا إلى تحليل محاور الأسئلة وأجوبة المقابلة التي كانت موجهة للموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، والتي تضمنت أسئلة تعكس واقع مبنى وتجهيزات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، وأخرى تعكس واقع الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، دون نسيان أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية، كما قمنا بالتحقق من الفرضية العامة والفرضيات الفرعية وذلك وفقا للنتائج العامة للدراسة، وأخيرا قمنا باستخلاص مجموعة من التوصيات لعلا وعسا أن تضعها المكتبة محل دراستنا الميدانية في عين الاعتبار وفي حيز التنفيذ.

شهدت معظم المكتبات منذ القدم الاهتمام والرعاية الكاملة لمجموعات المكتبة، من خلال الحرص على حفظها ووقايتها من كل العوامل التي تؤدي إلى تلفها، وذلك بتطبيق مجموعة الإجراءات وأخذ كافة التدابير والاحتياطات لحماية مجموعات المكتبة من مختلف عوامل التلف والمخاطر التي تهدد أمنها وسلامتها.

خلصت دراستنا الميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى إلى مجموعة من النتائج الموافقة إلى حد كبير لفرضيات الدراسة والمتمثلة في مايلي:

❖ الفرضية الرئيسية:

لقد خلصت دراستنا إلى أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، تطبق بعض الإجراءات الوقائية من خلال اعتمادها على مجموعة من التجهيزات كجهاز كشف السرقة، أجهزة الإنذار وكشف الحرائق... الخ، هذه الأجهزة ساهمت في المحافظة على مجموعاتها من بعض الأخطار وهذا ما توافق مع نتائج الدراسة، وعليه فإن الفرضية التي نصت على "ملائمة بعض الإجراءات الوقائية المطبقة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى لحفظ مجموعاتها، سمح بحمايتها من بعض عوامل التلف" هي محققة.

❖ الفرضيات الجزئية:

- بالنسبة للفرضية الأولى التي نصت على أن "موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى مطابق لبعض توصيات التقنين الدولي إيزو "11799"، مما يجعل مجموعات المكتبة معرضة لأخطار التلف" تحققت، حيث تبين لنا من خلال تقييم موقع المكتبة أن بعض مجموعات المكتبة تعاني من التلف وهذا بسبب موقع بعض المخازن غير الملائمة لحفظ مجموعات المكتبة خاصة

المخزن رقم (01) ومخزن قاعة الأطفال التي تعرضت مجموعاتهم لبعض عوامل التلف كإصابتها بعامل الرطوبة بسبب محطة تنظيف السيارات الواقعة بجانب هذه المخازن.

- وبخصوص الفرضية التي تنص "بملائمة مخازن حفظ المجموعات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى يسمح بحماية مجموعاتها من بعض الأخطار التي تهدد سلامتها" فهي محققة نسبياً، حيث تبين أن المخزن رقم (02) يشكل خطر على مجموعات المكتبة بسبب ضيق المساحة وتكدس بعض مجموعات المكتبة على الرفوف.

- وبخصوص الفرضية التي تنص على "نقص التجهيزات الملائمة لحفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى، يجعلها عرضة لبعض عوامل التلف"، فمن خلال تقييم تجهيزات الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" تبين لنا أنها غير كافية لعدم توفر أجهزة ضبط المحيط الداخلي للمخازن، مما يشكل خطورة على مجموعات المكتبة وبهذا فإن الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

- أما فيما يخص الفرضية التي نصت على "نقص خبرات المسؤولين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى في مجال حفظ مجموعات المكتبات أدى إلى عدم اعتمادها على مخطط وقائي لحماية مجموعاتها من الكوارث" فهي محققة لعدم اعتماد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على مخطط وقائي في شكل كتابي تلجأ إليه المكتبة للتصدي للكوارث حال وقوعها.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نستخلص عدة نتائج التالي ذكرها:

1. عدم مطابقة مساحات كل مخازن المكتبة للتقنين الدولي "إيزو 11799" ما عدا المخزن رقم (01).
2. عدم تخصيص مكاتب للإجراءات الفنية واستخدام بعض مخازن المكتبة لإنجازها، مما سبب اكتظاظ في المساحة المخصصة للتخزين.

3. عدم التفكير في توسيع مخازن حفظ المجموعات من طرف المسؤولين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالرغم من اكتظاظ بعض مخازنها.
4. وجود مخرجين فقط للنجدة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الواقعة في الطابق الأرضي، مما يهدد أمن مجموعات المكتبة في حالة حدوث مخاطر بسبب عدم توافرها في الطوابق الأخرى للمكتبة.
5. توفر مخازن الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" على التهوية الكافية من خلال النوافذ وأنظمة التكييف المتواجدة بها.
6. اعتماد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى على الإضاءة الطبيعية في مخازن حفظ المجموعات.
7. عدم توفر بعض الأجهزة الخاصة بقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية وشدة الإضاءة وجهاز شفت الغبار والأترية بالرغم من الدور الذي تلعبه في حفظ مجموعات المكتبة.
8. موافقة بعض رفوف المكتبة نوعا ما لتوصيات التقنين الدولي "إيزو 11799" والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA.
9. نقص بعض الأثاث بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" كالعربات لنقل الكتب والسلام.
10. تعطل بعض التجهيزات المخصصة للحفظ كجهاز كشف السرقة، النظام السري للدخول إلى المخازن، رافعة الحمولة مما يشكل خطر على مجموعات المكتبة.
11. عدم توفر تجهيزات أخرى في المكتبة خاصة بحفظ ووقاية مجموعات المكتبة وهي ضرورية في المكتبة كجهاز شفت الغبار والأترية.
12. عدم القيام بالصيانة الدورية لتجهيزات الحفظ بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

13. نقص الوعي لدى الموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى حول إجراءات الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة والعوامل التي تؤدي إلى تلفها، واللامبالاة كالأكل في المخازن وهو من العوامل الرئيسية التي تسبب في وجود الحشرات.
14. انعدام الدورات التكوينية للموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في مجال حفظ مجموعات المكتبة ووقايتها والتصدي للأخطار والكوارث.
15. تخصيص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حاجي" ميزانية وذلك للاستعداد لحالات الطوارئ.
16. عدم إعداد المسؤولين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لمخطط وقائي لمواجهة الكوارث، مما يزيد من نسبة فقدان وتلف مجموعات المكتبة ويعرقل عملية حفظها.
17. عدم الاعتماد على كل التقنيات الخاصة بالحفظ كالرقمنة، التجليد، المصغرات الفيلمية بالرغم من أنها تساهم في وقاية وحفظ مجموعات المكتبة على المدى البعيد.
18. تعرض معظم مجموعات المكتبة إلى الغبار والأتربة وذلك بسبب عدم إتباع إجراءات وقائية صحيحة في عملية تنظيفها.
19. إتباع إجراءات وقائية في مخازن الحفظ ضد الحشرات والقوارض المتلفة لمجموعات المكتبة.
20. تكديس بعض رفوف المكتبة بالكتب، مما عرض بعض مجموعات المكتبة إلى التلف كالانكماش والتجعد، التمزق نتيجة لسوء الاستخدام وكثرة التداول.
21. تعرض بعض مجموعات المكتبة إلى الرطوبة خاصة في المخزن رقم (01).
22. غياب التعليمات الخاصة بالمستفيدين حول الطرق الصحيحة في التعامل مع مجموعات المكتبة، لذا لاحظنا وجود الكتابة على صفحات الكتب والتشطيب على بعض النصوص من طرف المستعملين لها.

بعدما توصلنا إلى أهم النتائج التي انطوت عليها دراستنا كان لابد علينا أن نقف عند أهم الاقتراحات التي

رأينا أن على المكتبة أخذها بعين الاعتبار، وهي كما يلي:

1. الحرص على الصيانة الروتينية والدورية لمبنى وتجهيزات مخازن الحفظ بالمكتبة.
2. تخصيص فضاءات ومكاتب خاصة بمختلف العمليات الفنية (المعالجة، الجرد...الخ).
3. التحكم في المحيط الداخلي للمكتبة خاصة في مخازن الحفظ عن طريق توفير أجهزة للتحكم وضبط درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية وشدة الإضاءة.
4. تجهيز مخازن المكتبة بأبواب حديدية مضادة للحرائق وعازلة للنيرون.
5. تجهيز مخازن الحفظ بأجهزة وقائية بحيث تكون كافية وموزعة في مختلف مناطق مبنى المكتبة كأجهزة التحسس للزلازل.
6. ضرورة إصلاح الأجهزة المعطلة بالمكتبة كجهاز كشف السرقة وناقلة الحمولة.
7. ترتيب الكتب وإسنادها بطريقة جيدة على الرفوف بحيث تكون غير مكدسة لكي لا تتعرض للتلف.
11. القيام بدورات التكوينية بصفة مستمرة للموظفين لاكتساب ثقافة التعامل والحفظ والوقاية للمجموعات.
12. إلزامية إعداد مخطط وقائي لتحديد التوجيهات والإجراءات الواجب تطبيقها للتخفيف من الكوارث والمخاطر حال وقوعها.
13. ضرورة الاعتماد على التقنيات الخاصة بالحفظ كالقيام بعملية الرقمنة لمجموعات المكتبة بهدف حفظها أطول مدة ممكنة.
14. ضرورة توفير المصادر الالكترونية المتنوعة كالأقراص الضوئية والمرنة والمصغرات الفيلمية لحفظ مجموعات المكتبة.
16. إلزامية تطبيق كل إجراءات الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبة لضمان سلامتها وديمومتها.

17. القيام بعملية التنظيف المستمر للمجموعات المكتبة من مختلف عوامل التلف كالأثرية والغبار وفق الأساليب صحيحة.

18. التفثيش المنتظم للمجموعات المكتبة لاكتشاف أماكن العفن ومكافحته والسيطرة عليه.

19. التحقق من الوضعية الراهنة لمجموعات المكتبة وتحديد مشكلاتها من أجل ضمان استقرارها.

21. وضع تعليمات وإرشادات للمستفيدين والقيام بحملات ومحاضرات حول ضرورة العناية بمجموعات المكتبة أثناء استعمالها.

وخلاصة القول نرجو أن نكون قد ألمنا بكل جوانب موضوع الحفظ الوقائي لمجموعات المكتبات

وإبراز أهميته من خلال إعطاء صورة واقعية عن مدى تطبيق المكتبة محل الدراسة لإجراءات الحفظ الوقائي لمجموعاتها.

البيبلوغرافيا:

1- المراجع باللغة العربية:

1-1- الكتب:

01. الأشقر، هناء عبده. بناء وتنمية مجموعات المكتبة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012.
02. إيتيم، محمود. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. فلسطين: مركز قطان، 2005.
03. بدير، جمال. مدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008.
04. خليفة، شعبان عبد العزيز. الكتب والمكتبات في العصور الحديثة . القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2002. مج.1: الكتاب في الغرب المتألق.
05. الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الدجلة للنشر والتوزيع، 2008.
06. زايد، فهد خليل. أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية. عمان: دار النفائس للنشر و التوزيع، 2006.
07. سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبة. ط.2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1997.
08. شاهين، عبد المعز. الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 .
09. الضامن، منذر. أساسيات البحث العلمي. ط. 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
10. عابدة، نصير. المكتبات والمعلومات: دراسات مختارة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999.

11. عبادة، حسان. مصادر المعلومات وتنمية المكتبات في مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004.
12. عبد الستار، علاء. أبنية المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في العلاقة بين التصميم المعماري وخدمات المعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000.
13. عبد الهادي، فتحي محمد. المكتبة العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
14. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.
15. عليان، رحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
16. عليان، رحي مصطفى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005.
17. عليان، رحي مصطفى. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.
18. عليان، رحي مصطفى. مبادئ علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011.
19. عليوى، محمد عودة؛ المالكي، مجمل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق، 2007.
20. قنديلجي، عامر إبراهيم والسامرائي، إيمان. البحث العلمي: الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

21. مصباح، عامر. منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

22. المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة. مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر بين الإنجازات الميدانية والتوقعات المستقبلية. الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2005.

23. موسى عبد المنعم، غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الجامعيين للطباعة والتجليد، 2007.

24. موسى عبد المنعم، غادة. مكتبات المؤسسات التعليمية: ماهيتها، مقوماتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012.

25. موسى، عبد المنعم غادة. الأسس والاتجاهات الحديثة في بناء وتنمية مجموعات المكتبات التقليدية والرقمية. الإسكندرية: دار الجامعيين للطباعة والتجليد، 2008.

26. النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط. 2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

27. يس، نجلاء أحمد. الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2013.

1-2- المذكرات:

28. بن صالح، نورة. تطبيق الحفظ الوقائي للأرشيف من الكوارث والأخطار: دراسة ميدانية بمصلحة الأرشيف ولاية قسنطينة. قسنطينة: [د.ن.]، 2013. مذكرة ماستر: تقنيات أرشيفية: قسنطينة: 2013.

29. بوطاطة، مريم. إدارة الأزمات والكوارث بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية 20 أوت 1955 سكيكدة. قسنطينة: [د.ن.]، 2013. مذكرة ماستر: إدارة أعمال المكتبات ومراكز التوثيق: قسنطينة: 2013.

1-3- القواميس والموسوعات:

30. خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة:

الدار المصرية اللبنانية، 2008. مج.11: تاريخ المكتبات- الترفيف المضغوط.

31. خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة:

دار المصرية اللبنانية، 1998. مج.1: الأبجديات والخطوط.

32. الصرايره، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة

العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

33. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط.4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004.

1-4- النصوص القانونية والتنظيمية:

34. المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-

236 المؤرخ في 26 جويلية 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية

للجمهورية الجزائرية، ع.62، 2009/10/28.

35. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فيفري 2009 المتضمن تحديد التنظيم الداخلي لمكتبات

المطالعة العمومية وملحقاتها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 21/06/2009. ع. 36.

2- المراجع باللغة الفرنسية

2-1- مذكرة:

36. Toro, stéphanie. Etude pour une conservation à long terme des documents

de la Bibliothèque des Conservatoire et Jardin botaniques de la Ville de

Genève. Genève : [s.n.], 2015. Travail de bachelor réalisé en vue de

l'obtention du bachelor HES: filière Information Documentaire : Genève :

2015.

37. Norme NF Z40-011. Méthode d'évaluation de l'état physique des fonds d'archives et bibliothèques. AFNOR, Novembre 2005.

38. Norme internationale ISO 11799. Information et documentation: prescriptions pour le Stockage des documents d'archives et bibliothèques. 15/09/2003

- الويبوغرافيا:

1- الكتب:

39. الجواهري، خيال محمد مهري. من تاريخ المكتبات في البلدان العربية [على الخط المباشر]. دمشق: وزارة الثقافة، 1992. ص. 26. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/03>. متاح على الموقع:

<www.khaldia-library.com/2010/07/blog-post-13.html>

40. الخطيب، محمد عجاج. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر [على الخط المباشر]. ط. 14. دمشق: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1993. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/28>. متاح على الموقع: <<https://www.noor-book.com/-pdf>>

41. اللجنة العلمية للنشر. علم المكتبات والمعلومات [على الخط المباشر]. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. ص. 55. مج. 1. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/28>. متاح على الموقع:

<arab-afli.org/old/index.php?page=92&sub>

2- مقالات الدوريات:

42. بونقاب، مختار. واقع المخطوطات الجزائرية: دراسة للمخطوطات في الخزائن الخاصة والمكتبات العامة [على الخط المباشر]. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/27>. متاح على الموقع:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/article/25247>

43. السريحي، حسن عواد. أمن المكتبات ونظم المعلومات: دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة [على الخط المباشر]. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 2002، مج. 8، ع.1. تم الإطلاع بتاريخ: <06/02/2018>. متاح على الموقع:
- <arab-aflī.org/old/index.php?page=43& Link = 92 & sub>
44. سلمان، عبد اللطيف محمد. الورق: نشأته، وظيفته، تطور صناعته عبر التاريخ [على الخط المباشر]. "مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية"، 2006، ع.2. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/04>. متاح على الموقع:
- <www.damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/inages/.../2../salman.pdf>
45. صغيري، ميلود. واقع حفظ وصيانة المخطوطات بالزوايا الجزائرية: الزاوية القاسمية بالهامل نموذجا [على الخط المباشر]. مجلة الذاكرة، 2014، ع. 4، تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/02> متاح على الموقع: < http://revurs.univ-ouargla.dz/index.../2666-2015-11-25-10-30-23 >
46. طاشور، محمد. محيط العمل داخل المكتبات: شروطه ومتطلباته. [على الخط المباشر]. مجلة "cybrarian journal". 2007، ع. 12، تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/18> متاح على الموقع: < www.journal. Cybrarian.info>
47. عبود، رعد ناجي. التطور التاريخي لأوعية المعلومات [على الخط المباشر]. مجلة مداد الآداب. ع. 6. [د.ت.]، تم الإطلاع بتاريخ: <2018/01/24>. متاح على الموقع: < http://www. Iasg.Net/ isag zfwnc=fulltext & ald=76688>
48. كوكة، سليمة. القاعدة المفاهيمية لسياسة الحفظ الأرشيفي: بين مقومات النجاح وضرورة التطبيق. [على الخط المباشر]. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جوان 2015، ع. 43، ص.101. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/12>. متاح على الموقع:
- < https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/39>

3 - الأدلة:

49. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشفة [على الخط المباشر]. ترجمة هبة ملحم. [د. م.]: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2002. تم الإطلاع بتاريخ < 2018/01/28 >. متاح على الموقع:

<https://www.ifla.org/files/assets/preservation-and-conservation/publications/digitization-projects-guidelines-ar.pdf>

50. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية [على الخط المباشر]. تعريب كمال بوكرزازة. 2006. ص. 18. تم الإطلاع بتاريخ: < 2018/01/25 >. متاح

على الموقع: <https://www.ifla.org/files/assets/pac/ipi/ipi6-ar.pdf>

51. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مبادئ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات للتعناية بمراد المكتبات والتعامل معها [على الخط المباشر]. تعريب مكتبة قطر الوطنية، قضايا دولية في المحافظة على المراد، يوليو 2016، ع. 1، ص. 50. تم الإطلاع بتاريخ: < 2018/01/25 >. متاح

على الموقع: < <https://www.ifla.org/files/assets/pac/ipi/ipi1-ar.pdf> >

52. جيل، فيليب. مرفق المكتبات العامة: مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية لتتميته [على الخط المباشر].. [د. م.]. الإتحاد الدولي للمكتبات لأمناء المكتبات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. أبريل 2001. ص. 11. تم الإطلاع بتاريخ: < 2018/02/21 >. متاح على الموقع:

<<http://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-public-library-service/pg01-a.pdf>>

53. المجلس الدولي للأرشفة. لجنة الوقاية من الكوارث. المبادئ التوجيهية للوقاية من الكوارث ومراقبتها [على الخط المباشر]. تعريب عبد الكريم بجاجة، إشراف عبد الله محمد عبد الكريم الرئيس. فيفري

2008. النسخة العربية. تم الإطلاع بتاريخ: < 2018/02/25 >. متاح على الموقع:

<<https://www.ica.org/sites/default/files/Study%20ICA%2011%20-%20Guidelines%20on%20Disaster%20Prevention%20and%20Control%20in%20Archives.pdf>>

4- الموقع:

54. الدروس التعليمية لحفظ وصيانة المكتبات لحفظ وصيانة المكتبات العراق والشرق الأوسط] على

الخط المباشر]. تم الإطلاع بتاريخ: <2018/02/13>. متاح على الموقع:

<[www.library.cornell.edu/préservation/Library préservation/ index.html](http://www.library.cornell.edu/préservation/Library%20préservation/index.html)>

II- المراجع باللغة الأجنبية:

1- قاموس:

55. Résolution adoptée par les membres de l'ICOM-CC à l'occasion de la XV^e Conférence triennale, New Delhi, 22-26 septembre 2008. Terminologie [en ligne]. de la conservation-restauration du patrimoine culturel matériel [consulté le 10/04/2018]. Disponible sur: <<https://ceroart.revues.org/2795?file=1>>.

ملحق رقم (01)

أسئلة المقابلة

أسئلة المقابلة مع رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم خدمة المستعملين

1. أسئلة خاصة بالمبنى والتجهيزات:

س1. هل موقع مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " حمدان حجاجي " لولاية عين الدفلى مناسب

وملائم لحفظ مجموعات المكتبة؟

س2. هل المساحة الخاصة بمخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " حمدان حجاجي " لولاية عين

الدفلى موافقة للتوصيات التقنيين الدولية؟

س3. كم يبلغ عدد المخازن في المكتبة ؟ وكم يستوعب كل مخزن من مجموعات المكتبة ؟

س4. هل يمكن توسيع مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " حمدان حجاجي " لولاية عين الدفلى

مستقبلا؟

س5. هل تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى بتهيئة وصيانة مخازن المكتبة

بصفة دورية؟

س6. هل يتوفر مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على مداخل ومخارج للنجدة؟

س7. هل يؤثر المحيط الخارجي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على مجموعات

المكتبة؟

س8. هل يساعد المحيط الداخلي لمخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى على

حفظ ووقاية مجموعات المكتبة؟

س9. هل تجهيزات حفظ مجموعات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " حمدان حجاجي " لولاية عين

الدفلى ملائمة وكافية لحمايتها من الضرر؟

س10. هل هناك صيانة دورية لتجهيزات الحفظ ووسائل الحماية من طرف المختصين ؟

II. أسئلة خاصة بالحفظ الوقائي في المكتبة العمومية

س1. هل سبق وأن أصيبت مجموعات المكتبة بالتلف؟ إذا كان الجواب بنعم في أي سنة حدث ذلك؟

وماهي الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا التلف؟

س2. ماهي الإجراءات الوقائية التي تعتمدها المكتبة لإبادة الحشرات والقوارض؟

س3. هل تقوم المكتبة بتنظيف مجموعات المكتبة من الأتربة والغبار؟ وماهي الطرق المتبعة في ذلك؟

س4. هل تقومون بقياس وتسجيل درجة الحرارة ونسبة الرطوبة النسبية في مخازن حفظ مجموعات

المكتبة بصفة مستمرة؟

س5. هل أنتم على إطلاع بالظروف المناخية (درجة الحرارة والرطوبة) الملائمة لحفظ مجموعات

المكتبة؟

س6. هل تتوفر المكتبة على مصادر الكترونية؟ وماهي الإجراءات الوقائية التي تعتمدون عليها لحفظها

من التلف؟

س7. هل يتلقى موظفو المكتبة تكويناً يؤهلهم للتصدي ومواجهة الكوارث التي قد تتعرض لها مجموعات

المكتبة؟

س8. هل تعتمدون على التقنيات الحديثة لحفظ مجموعات المكتبة؟ إذا كان الجواب بنعم فيما تتمثل هذه

التقنيات؟

س9. هل تم إعداد مخطط وقائي لحماية مجموعات المكتبة قابل لتنفيذ في حالة وقوع الكارثة؟

ملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE
DU DOMAINE NATIONAL

DIRECTION DES DOMAINES
DE LA WILAYA DE AIN DEFLA

وزارة المالية
المديرية العامة
للأمولاك الوطنية

مديرية أملاك الدولة
لولاية عين الدفلى
الرقم : 2011/...-243..

شهادة تسجيل
في الجدول العام لعقارات الأملاك الوطنية

يشهد المدير الولائي لأمولاك الدولة ، أن العقار الآتي وصفه مسجل
في الجدول العام لعقارات الأملاك الوطنية تحت رقم: 44000110171
وصف العقار:

الطبيعة : عقار مبني .

المحل : مكتبة .

الشارع (المكان المعين) : / رقم / البلدية : عين الدفلى .

المساحة :

المبنية : 738 م² غير مبنية : 977 م² م.أ. م. : 1789 م² .

الملكية :

أصل الملكية : ملك الدولة .

القيمة : 10.290.000,00 دج .

المصلحة المستفيدة من التخصيص :

التسمية : مديرية الثقافة .

النظام الأساسي : 03 .

الوصاية : وزارة الثقافة .

قرار تخصيص رقم 107 المؤرخ في 2005/02/01 .

الاستعمال : مكتبة .

عين الدفلى في 19 JAN 2011

المدير الولائي لاملاك الدولة

المدير الولائي لاملاك الدولة

حمسة بوزيان



شهادة تسجيل في الجدول العام لعقارات الأملاك الوطنية

ملحق رقم (03)



مخطط مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "حمدان حجاجي" لولاية عين الدفلى